مشايخ وأعيان مأرب يرفضون الاحتلال ويتبرأون من العملاء

رئيس رابطة علماء اليمن:

هناك نية لاحتلال اليمن ويجب الوقوف صفاً واحداً لمواجهته

صدى

المسيرة

60 ريالاً

16 صفحة

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل:
أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:
2066 MTN | 5171 Yemen Mobile | 3020 واي

العدد (58) الخميس 10 سبتمبر 2015م الموافق 27 ذو القعدة 1436هـ

العدو السعودي ينتقم من المدنيين

- استشهاد 24 مدنياً في تعز ومأرب
- استهداف فندق في عبس ومسجد ومحطة وقود في البيضاء
- تدمير 66 مدرسة بالكامل ومستشفى بصعدة
- 15 شهيداً في صنعاء في قصف الأحياء السكنية

ماذا قال السيد عبدالملك الحوثي عن الشهيد القائد في ذكرى استشهاده؟

الأمم المتحدة تبدي استياءها من إرسال قوات غزو إضافية إلى بلادنا

- حزب الله اللبناني: العدوان شهد تصعيداً خطيراً وكأنه ينتقم من اليمن
- حزب الخضر الألماني: نطالب ألمانيا والاتحاد الأوروبي بممارسة ضغوط كبيرة على السعودية لإنهاء عدوانها على اليمن

مصرع أكثر من 30 جندياً سعودياً وتدمير آلية عسكرية والاستيلاء على سيارة وأسلحة ونواظير وتدمير أبراج المراقبة في موقعي الممعود ومشعل:

الجيش واللجان يتقدمون في عمق نجران وجيزان

رئيس رابطة علماء اليمن:

هناك نية مبيتة لغزو واحتلال اليمن ولا بد من وقوف الجميع صفاً واحداً لمواجهته

منع اليمنيين من الحج ظلم كبير وعاقبته الخزي للنظام السعودي

المسيرة - خاص:

أكّد العلامةُ/ شمسُ الدين شرف الدين -رئيس رابطة علماء اليمن- أن هذا العُـدْوَانَ لا مبرر له لا دستورياً ولا شرعياً ولا يستند حتى إلى قرار أمم؛ لأن الأمم المتحدة تطالب بالحلول السياسية وليس العسكرية.

وقال العلامةُ شمس الدين في تصريح خاص لصحيفة «صدى المسيرة»: إن الغزاة المحتلين هم معتدون، وهناك نية مبيتة لغزو واحتلال اليمن ولا بد من وقوف الجميع صفاً واحداً لمواجهته.

واستغرب العلامةُ شمس الدين من الصمت العربي والإسلامي المطبق تجاه ما يحدُثُ في بلادنا، لافتاً إلى أن هذا الصمت ليس له تفسيرٌ سوى أن الناس باعوا دينَهم بعرض من الدنيا، وسكتوا في الوقت الذي مطلوب منهم أن يتكلموا، مشيراً إلى أن على هذه الدول تبيين الحقيقة وقول كلمة الحق.

كما استنكر العلامة شمس الدين إقدام السلطات السعودية على منع اليمنيين من أداء فريضة الحج لهذا العام، لافتاً إلى أن المشركين فقط هم الذين ممنوعٌ عليهم أداءُ هذه الفريضة، أما اليمنيون فهم أصل الإيمان.

وقال: إن السلطات السعودية استغلت الحَرَمَ المكي سياسياً ومادياً ولم يتم هذا على مر العصور. لافتاً إلى أن منع الناس من هذه الفريضة ظُلمٌ كبيرٌ ونتيجة لهذا المنع فإن الخزيَ حليفهم.

دعا رئيس رابطة علماء اليمن فضيلةَ العلامة شمس الدين شرف الدين جميع اليمنيين إلى الصبر والثقة بالله في مواجهة العُـدْوَان السعودي الأمريكي الغاشم.

وقال: إن الشعبَ اليمني يَمُرُّ في امتحان وبلوى، وعلى الناس الثقة بالله وعدم الفزع أو الجزع وألا تصل إلى قلوبهم الذلة والمسكنة. مؤكداً أنهم هم المنصورون؛ لأنهم على حق وغيرهم على باطل وهم المعتدى عليه وغيرهم المعتدي، داعياً المواطنين إلى عدم السعي وراء الشائعات والأخبار الكاذبة التي تروجه لها وسائل إعلام العُـدْوَان.

وشدّد بقوله ناصحاً المواطنين: «ثقوا بالله وتمتعوا بالإيمان، فالنصر صبر ساعة، وكونوا رجالاً عند مستوى الكلمة، فالعدو يخوّفكم وأنتم أكرم وأجلّ»، مشيراً إلى أن الأيام القادمة ستكشف من هم أولى وأحق بالنصر.

فيما قوات الجيش واللجان تفرض سيطرة نارية على جبل جرة

تأمين منطقة البعرارة واستكمال تطهير منطقة الضباب والربيعي وتطهير منطقة وادي جبل حبشي والجبال المطلة عليه بتعز

المسيرة - خاص:

تواصل قواتُ الجيش واللجان الشعبية، وبالتعاون مع أهالي تعز، التقدُّمَ في كُلّ الجبهات في المحافظة، في ظل انهيارات كبيرة في صفوف مُرتزقة العُـدْوَان من مقاتلي حزب الإصلاح والقاعدة.

وتمكّنت قواتُ الجيش واللجان الشعبية، أمس، من تأمين منطقة البعرارة وطرد عناصر الإصلاح والقاعدة الذين تركوا في مواقعهم التي فروا منها العديد من الآليات والأسلحة الخفيفة والثقيلة.

واستكمل الجيش واللجان تطهير منطقة الضباب والرُبيعي ومنطقة حبيل سلمان ووادي الحي وصينة وتقدموا وطهّروا منطقة وادي جبل حبشي والجبال المُطلقة عليه، ممَّا يُعطل على المُرتزقة أحد مُعسكراتهم المُتمثل في جبل حبشي.

وفي جبهة وادي جديد حققت قوات الجيش واللجان بالتعاون مع الأهالي تقدماً كبيراً وطهّروا المنطقة، ممَّا يجعل جبل جرة أهم معاقل المرتزقة في مرمى نيران الجيش.

ويُقابلُ هذا الإنجاز صمودَ قوات الجيش واللجانَ في جبل (الوعش) الذي حاول المُرتزقة السيطرة عليه، وتم تأمينُ كامل مُحيط الجبل الذي يُعتبر موقعاً استراتيجياً لإشرافه على شارع الأربعين والستين وهي أهم المناطق التي سيطرت عليها قوات الجيش واللجان منذ بدء معركة تحرير المحافظة من مُرتزقة العُـدْوَان، حيث أن مُعظم منافذ المدينة مع ريف شرعب والمخلاف وبني عون تقع في حدود شارع الستين، وتأمينُهُ يعني قطع المُرتزقة في الداخل عن ادخال مُقاتلين من الريف أو أسلحة تمدهم به الطائرات السعودية وتُنزلها بالمظلات عادةً في مُعسكرات المُرتزقة خارج المدينة.

هذا وتَفرض قوات الجيش واللجان الشعبية سيطرة نارية على جبل جرة أهم معاقل مُرتزقة العُـدْوَان من مسلحي حزب الإصلاح والقاعدة، إضافةً إلى تصاعد العمليات العسكرية مع المُرتزقة في مُختلف الجبهات الداخلية كالروضة والجمهوري والحوض، وسط فُقدان هذه العصابات لإمكانيات التحرك وتوسيع مناطق سيطرتها، وخاصةً بعد الزخم الكبير الذي تحظى به قواتُ الجيش واللجان الشعبية من أهالي تعز، التي أتت بعد الجرائم الوحشية الداعشية التي ارتكبتها هذه العصابات منذ أسابيع، ومنذ تلك اللحظة وحتى اليوم تتفاقم الخلافات بين فصائل المُرتزقة، وبالتالي القدرة على الحَركة.

هذا وقد كان خاطب، الأسبوع الماضي، المدعو صادق علي سرحان دولَ العُـدْوَان بحاجته إلى تغطية جوية من طائرات الأباتشي بشكل 24 ساعة، والمُتابِعُ للوضع في تعز ولمواقف رموز هذه العصابات وناشطيهم يلمس نبرة السَخط ضد قوى العُـدْوَان واتهامها بخذلانهم، ممَّا يفضح عمالتهم للخارج، ويعكس العلاقة بين دول العُـدْوَان ومرتزقتها التي تمر بأسوأ أيامها منذ إطلاق قوات الجيش واللجان صاروخ توتشكا ليحرق معسكرات الغزاة في مأرب ويُخلف مئات القتلى، وهذا الحدث أيئس مرتزقة العُـدْوَان في تعز من الدعم وأضعف معنوياتهم، كما غيّر من تصوُّر دول العُـدْوَان عن المعركة في الداخل اليمني، بَعد أن أصبحت قضية الحرب في عمق نجران وجيزان وعسير هي الأولوية، وهذا ما كشفت عنه آخر اللقاءات بين المبعوث الأممي ووفد أنصار الله ووفد السعودية في مسقط، الذي شددت معظمُ نقاطه على المعركة في الحدود اليمني السعودي، وتجاهل مرتزقة العُـدْوَان في تعز، وَسقوط المُرتزقة في تعز سيؤثر بشكل عام من شكل العُـدْوَان فبعد أن اتضح للجميع في الداخل والخارج أن مَن يسيطر على عدن هي القاعدة وداعش، لم يبقَ لهم سوى تعز ليتحدثوا عَما يُسمّونه شرعية ومقاومة شعبية، ليُظهر العُـدْوَان على حقيقته، وأن الصراع بين دولتين، وليس بين معسكرين يمنيين في الداخل.

إنسانياً شَنت طائرات العُـدْوَان السعودي الأمريكي غارات عنيفة استهدف مبانيَ سكنية ومحالاً تجارية في منطقة المخاء، كما استهدف القصف 12 قاطرة محملة بالوقود والمواد الغذائية كانت متُجهةً لتعز، مِما يُفاقم الأوضاع الإنسانية في المدينة التي يتسبب بها مرتزقة العُـدْوَان، والحصار الاقتصادي التي تتعرضُ له اليمن ككل.

كما قام مرتزقةُ الإصلاح صباح يوم الثلاثاء الماضي باعتقال رئيس الدائرة السياسية لحزب الحق في تعز الأستاذ أحمد محمد عبدالرحمن الرميمة، من منطقة حدنان بصبر، التي ما زالت تُعاني من حصار عصابات الإصلاح والقاعدة، وخاصة بيت آل الرُّميمة والتي تُستهدف بشتى الوسائل الإجرامية من قبل هذه العصابات التكفيرية.

السعودية تسلم عدن للقاعدة على غرار حضرموت

تقرير مصور لتوزيع القاعدة منشوراتها «منهج الدولة الإسلامية» على الناس في شوارع عدن

المسيرة - خاص:

أصبح تنظيم القاعدة ومسلحوه هم الجماعة الوحيدة التي تتحرك بحرية تامة في عدن بعد تمكين العُـدْوَان لهم من السيطرة على مناطق كبيرة فيها في الوقت الذي تطال الاغتيالات قيادات الحراك الجنوبي.

وتجسيداً لسيطرة التنظيم على عدن نشر موقع التنظيم على الانترنت تقريراً مصوراً يُظهِرُ مسلحيه في وضح النهار وهم يوزعون مطويات تحتَ شعار «توزيع مطويات لعوام المسلمين توضح منهجَ الدولة الإسلامية»، بحسب ما نشر في الموقع.

ويظهر التقريرُ الصادر عما أسماه التنظيم «المكتب الإعلامي لولاية عدن» مسلحي القاعدة وهم يوزعون تلك المطويات على الناس في الطرقات بمناطق مختلفة في عدن.

ناشطون من عدن نشروا في صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي أن عناصر تنظيم القاعدة يمرون على البيوت ويدعون سكانها للإسلام باعتبار أن إسلامَهم غير صحيح وأن التنظيم بيده المنهج الصحيح للإسلام، على حد تعبيرهم.

في السياق أعلن الناطقُ باسم العُـدْوَان تسليمَ المدينة للقاعدة على غرار حضرموت عندما أعلن عن انتقال ما أسماه قيادة التحالف من عدن إلى تعز، وهو ما اعتبره كثيرون تسليماً رسمياً من قبل العُـدْوَان لعدن إلى القاعدة، خصوصاً أن مزاعم العُـدْوَان كانت تشير إلى إعادة الفار هادي إليها غير أنها لم تتخذ أيةَ خطوة ضد القاعدة لتمكّنه من ذلك، كما زعمت.

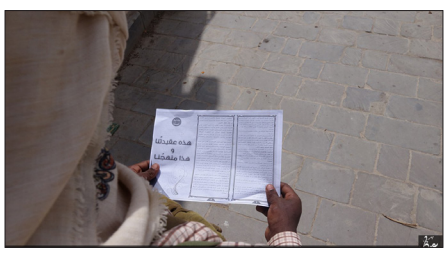

اليمن يواجه العالم

طالب الحسني

ستة أشهر صمود أمام قوى الشر في العالَم: السعودية، الإمَارَات، قطر، الكويت، مصر السودان، الأردن ومن خلفهم أمريكا، وإسرائيل، بريطانيا، فرنسا، بمعنى أعتى قوى العالم استخدموا داعش والقاعدة واستخدموا أَيْضاً عملاء في الداخل، اشتروا ولاءات ووظّفوا الطائفية، جيّروا كُلّ قنوات الإعْلَام: الجزيرة، العربية، بي بي سي، اسكاي نيوز، سي إن إن.. والإعْلَام الرسمي لكل هذه الدول، واستخدموا كُلّ أجهزة الاستخبارات، الأقمار الاصطناعية وهلم جراً، كُلّ هذا ليس أمام امكانيات الدولة التي ساعدوا على تدميرها بكل الوسائل بل أمام صمود شعب تسلح وقرر أن يخوض معركة شريفة من أجل التحرر والاستقلال والخروج من الهيمنة والاستفادة من موقعه الجغرافي وثرواته وَأن يكون دولة ذات سيادة وتأثير في المنطقة، واليوم يجرّبون الدخول والغزو وسيكون في ذلك نهايتهم فليست هناك قوة غازية على الإطلاق نجحت في فرض غزوها وتثبيت بقائها، واقرأوا التأريخ من فيتنام إلى افغانستان إلى العراق وقبل ذلك الجزائر وسوريا وليبيا ومصر واليَمَن، أنها نهاية هذه الدول التي حاولت أن تشعل النار في كُلّ المنطقة ببنما هي تتفرج وتشرب بول البعير، والدلائل تشير إلى معطيات منطقية وواقعية وليس تخمين وخيال، يخافون من نهضة اليَمَن؛ لأن فيه انتكاستهم وهم اليوم يرتكبون الخطأ التأريخي الذي سيرتد عليهم وثمة مقارنات كثيرة، إيران عندما واجهت ثمان سنوات من العُـدْوَان انتصرت ونهضت وفيتنام وكوبا وفنزويلا وكثير من الشواهد، نحن بانتظار النصر الذي يليق بنا وبشعبنا.

صدى المسيرة
رئيس التحرير: صبري الدرواني
مدير التحرير: أحمد داوود
رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

مصرع أكثر من 30 جندياً سعودياً بنيران أبطال الجيش واللجان في جيزان ونجران

تدمير آلية عسكرية سعودية والاستيلاء على سيارة وأسلحة ونواظير

العدو يفشل في تعتيم تقدم الجيش واللجان في عمق نجران وجيزان

تدمير أبراج المراقبة في موقعي الممعود ومشعل السعوديين

المسيرة - خاص:

إتسمت انتصاراتُ الجيش واللجان الشعبية في جبهة الحدود باستهدافِ طواقم عسكرية سعودية ومقتل كُلِّ أفرادها، كما حدث في موقعَي مشعل والممعود العسكريين بجيزان، عندما استهدف الجيشُ واللجان ثلاثَ آليات سعودية لقي أفراد الطواقم الثلاثة مصَارِعَهم.

عمليَاتُ الجيش واللجان الشعبية خلالَ اليومَين الماضي في جيزان ونجران أسفرت عن مقتل أكثر 30 جنديا سعودياً، في عمليات اقتحام وقصف لمواقع عسكرية سعودية، وسقط معظمهم في مواقع بجيزان.

وقالت مصادر خاصة لصحيفة «صدى المسيرة» إن الجيش واللجان الشعبية أطلقوا 3 قذائف مدفعية، ما أدى إلى تعطيل طقم عسكري سعودي، كما تم استهداف عربة بي إم بي بصاروخ مضاد للدروع، ما أدى إلى تدميرها في موقع جلاح العسكري وليلة أمس الأول تم قنصُ جندي سعودي وإصابة آخر في الموقع.

وفي ذات السياق أصبحت المعارك في قرى جيزان أمراً واقعاً بدأ العدو السعودية يتعامَلُ معها إعلامياً ولو بخجل، فلم يعد بإمكان العدو السعودي تجاهُل تقدم الجيش واللجان في عُمق أراضيه، حيث خرجت وسائل الإعلام الكُبرى عن صمتها وصارت تتحدَّثُ عن تقدُّم المعارك إلى مناطقَ أعمق في جيزان بشكل خاص.

أمطرت القوةُ الصاروخية وقوة المدفعية في الجيش واللجان الشعبية أمس الأربعاء وادي أبو صلول، وعاودت قصف موقع الخوجرة وقُتل فيه 3 جنود، وموقع المصفق في جيزان بعشرات من القذائف والصواريخ ودمروا 5 دبابات سعودية و3 آليات عسكرية.

وكان أربعة جنود سعوديين لقوا حُتُوفَهم، وجُرح ما لا يقل عن تسعةٍ بنيران الجيش واللجان الاثنين الماضي، حين استهداف آليتين عسكريتين كانوا على متنهما في موقع الخوجرة بجيزان.

وفي الإثناء بنجران قصفت القوة الصاروخية معسكر تدريب قوة نجران ومركز حرس الحدود ومجمَع قوة نجران، وأسفر القصفُ عن تدمير عدد من الدبابات والآليات العسكرية.

وبحسب مصدر في الإعلام الحربي شوهدت سياراتُ الإسعاف السعودية تهرع إلى مجمع قوة نجران، وأجلت عدداً من القتلى والجرحى من الجنود السعوديين، وكذلك عملية فرار جماعي للجنود من معسكر التدريب بنجران جراء استهدافه بصواريخ الجيش واللجان.

ولقي ما لا يقل عن 7 جنود سعوديين مصارعهم، أمس الأول، باستهداف آليتهم العسكرية لدى اقتحام أبطال الجيش واللجان الشعبية في موقع مشعل العسكري بجيزان.

وأوضح مصدرٌ عسكري أن أبطالَ الجيش واللجان استهدفوا آلية عسكرية في موقع مشعل وأحرقوها مع طاقمها بالكامل.

العملية التي وثّقها الإعلامُ الحربي ووزّع مشاهد لها أظهرت لحظةَ استهداف الآلية العسكرية وإصابتها بشكل مباشر.

وأظهرت المشاهدُ أيضاً لحظات تدمير برج المراقبة التابع للموقع واستيلاء أفراد الجيش واللجان على طقم عسكري في نفس العملية وأسلحة خفيفة وذخيرة ونواظير ليلية، بالإضافة إلى مجموعة من أجهزة الاتصالات.

وفي عملية أُخْرَى وزرّع الإعلام الحربي مشاهد مصورة تظهر تدمير آليتين عسكريتين في موقع الممعود العسكري بجيزان ومقتل عدد من جنود العدو وتدمير برج المراقبة التابعة للموقع، حيث تظهر أعمدة الدخان تتصاعَدُ من داخل الموقع.

في العملية ذاتها لقي أفراد طاقم آلية عسكرية من طراز برادلي مصارعهم وتدمير آليتهم لدى محاولة سعودية تعزيز قوة إلى موقع الممعود الذي كان يتعرَّضُ لهجوم من قبَلِ الجيش واللجان الشعبية.

وفي جيزان أيْضاً التي تشهد اشتعالاً في كُلِّ المواقع ونشوب معارك في بعض القرى، رصَدَ الإعلام الحربي مشاهد لعربات إسعاف سعودية تنقل قتلى وجرحى من موقع برج الرديف العسكري الذي استهدفه الجيش واللجان بقذائف صاروخية ومدفعية.

الأمم المتحدة تبدي استياءها من إرسال قوات غزو إضافية إلى بلادنا

حزب الله اللبناني: العدوان شهد تصعيداً خطيراً خلال اليومين الماضيين وكأن قوى العدوان تنتقم من اليمن وشعبه وتأريخه

حزب الخضر الألماني: نطالب ألمانيا والاتحاد الأوروبي بممارسة ضغوط كبيرة على السعودية لإنهاء عدوانها على اليمن

المسيرة - خاص:

وأدَانَ حزبُ الله اللبناني، بشدة، التصعيدَ العسكريَّ للعُدْوَان السعودي على اليَمَن والذي طال مؤسساتِه الحيوية ومنشآته الحياتية.

وقال الحزبُ في بيان له: إن جرائم العُدْوَان العسكري السعودي بحق الشعب اليَمَني والتي لم تتوقف منذ بدء العُدْوَان قبل ستة أشهر شهدت تصعيداً خطيراً خلالَ اليومين الماضيين، وهذا التصعيد يظهَرُ أن قوى العُدْوَان كأنها تنتقم من اليَمَن وشعبه وتأريخه بعد الضربة التي تلقتها قواتُه في منطقة صافر بمحافظة مأرب.

كما أدان حزبُ الله تجاهل الجمعيات الإنسانية والمؤسسات الدولية لهذه الجرائم المتواصلة.. متسائلاً عن سبب سكوتها المطبق عن قتل المدنيين وتخريب حواضرهم وتدمير مستقبلهم من خلال الصواريخ الآثمة التي تستهدف منشآتهم.

من جهته طالب حزبُ الخضر الألماني المعارض ألمانيا والاتحاد الأوروبي بممارسة ضغوط كبيرة على السعودية لإنهاء المعارك في اليَمَن.

وحذّرت رئيسة الحزب "كلاوديا روت" في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية (د. ب. أ)، يوم أمس الأربعاء، من حدوث مأساة لجوء جديدة؛ بسبب تصاعُد الاضطرابات في اليَمَن.

وقالت روت في برلين: إن هناك مخاوفَ كبيرةً من مأساة لجوء جديدة وكوارث إنسانية في اليَمَن والقرن الأفريقي والبحر المتوسط. مضيفة أن "هروب الناس من الحرب في اليَمَن عبر البحر الأحمر إلى القرن الأفريقي المعدم الذي يعاني من حروب أهلية يظهر إلى أي مدى بلغ اليأس باليَمَنيين.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قد عبّر عن استيائه من إرسال قطر ألفَ جندي للمشاركة في العُدْوَان على اليَمَن.

وقال المتحدث الرسمي للأمين العام ستيفان دوغريك في إفادة صحفية يوم الأربعاء: إن ما يحتاجه اليَمَن هو حل سلمي للأزمة، وليس إرسال المزيد من القوات.

وأكد المتحدث أن «بان كي مون يحث كُلّ من يملك السلاح في هذا الصراع، على أن يتوقف عن استخدامه».. مشدداً على «أن الحل ليس من خلال إرسال مزيد من القوات إلى اليَمَن، بل التوصل إلى حل سياسي للأزمة».

هذا ووصلت إلى مطار صنعاء الدولي يوم أمس طائرة شحن تابعة لمنظمة اليونيسف وعلى متنها أربعة أطنان من المساعدات الطبية.

وأوضح مسؤول التحصين الموسع في منظمة اليونسيف أن هذه الشحنة من لقاحات لتحصين الأطفال من شلل الأطفال.. مبيناً أن هذه المساعدة لدعم الحملة الثانية للتحصين والتي تستهدف تلقيح أربعة ملايين طفل يمني في جميع محافظات الجمهورية.

وتأتي هذه الشحنة في ظل حصار خانق تفرضه دول العُدْوَان على المواد الطبية والغذائية والمشتقات النفطية وتحول دون وصولها إلى اليَمَن، وقد قصف طيران العُدْوَان في وقت سابق ميناء الحديدة المزوّد الرئيسي لغذاء الشعب اليَمَني في انتهاك جسيم لكل الأعراف والقوانين الدولية.

مشايخ وأعيان مأرب يعلنون انحيازهم للوطن ضد قوات الغزو وبراءتهم من العملاء

المسيرة - خاص:

ينعقد اليوم بالعاصمة صنعاء مؤتمرٌ صحفي لمشايخ ووجهاء وأعيان محافظة مأرب، حيث سيعلنون من خلاله موقفَهم من قوات الغزو الخليجي ومن العناصر المرتزقة التي تساندها.

مصدرٌ في اللجنة المنظمة للمؤتمر صرّح لـ «صدى المسيرة» أن مشايخ وأعيان ووجهاء محافظة مأرب ينوون في المؤتمر الإعلان عن رفضهم ورفض أبناء مأرب للغزو الخليجي وحشد آلياته ومرتزقته إلى محافظهم.

وأضاف المصدر أن مؤتمر أبناء مأرب سيعلن البراءة من العناصر المرتزقة التي تساند قوات الغزو، واصطفافهم الواضح والصريح إلى جانب وطنهم وشعبهم ضد الغزاة والمحتلين.

وينعقد المؤتمر صباح اليوم الخميس بالعاصمة صنعاء ويحظى بتغطية إعلامية واسعة، خصوصاً أنه يأتي بالتزامن مع قيام دول العُدْوَان بحشد قواتها الغازية إلى مأرب.

مقتل المرافق الشخصي لسلطان العرادة

مصرع وإصابة عدد من جنود الغزو في عملية جديدة للجيش واللجان استهدفت معسكراً لهم في صحن الجن بمأرب

المسيرة - خاص:

لقي عددٌ كبيرٌ من جنود العُدْوَان ومرتزقتهم مصَارِعَهم، يوم الثلاثاء الماضي، في قصف صاروخي استهدف معسكراً تدريبياً لهم في منطقة صحن الجن شرقي محافظة مأرب.

وأوضح مصدرٌ عسكري أن القوة الصاروخية للجيش واللجان دكت بعشرات الصواريخ نوع كاتيوشا تجمعاً لقوات الغزو ومرتزقتهم، ما أسفر عن مقتل وجرح عدد منهم وتدمير مجموعة من الآليات العسكرية.

وأشار المصدر إلى أن أعمدة الدخان تصاعدت لساعات من معسكر تدريب قوات الغزو ومرتزقتهم.

وتعد العملية هي الثانية خلال أسبوع التي يقومُ الجيشُ واللجان الشعبية باستهداف قوات الغزو بعد عملية صافر النوعية التي أودت بحياة مئات من جنود قوات الغزو.

وفي مأرب أيْضاً لقي المرافق الشخصي للقيادي في حزب الإصلاح سلطان العرادة مصرعَه هو وعدد من المرتزقة بنيران الجيش واللجان الشعبية لدى محاولتهم التقدُّم باتجاه جبهة الجفينة.

وأحجمت دولُ العُدْوَان هذه المرة عن إعْلَان عدد قتلاها بعد امتعاض سعودي من الإمارات التي سارعت إلى إعْلَان مقتل جنودها، فيما يعتمد النظام السعودي على التعتيم الإعلامي حولَ خسائره.

في اتصال مع قيادات جنوبية

شروط السعودية عبر هادي: القتال في الشمال مقابل الانفصال

المسيرة - خاص:

طالَبَ الفارُّ عبدربه منصور هادي القيادات الجنوبيةَ بحشد المقاتلين الجنوبيين؛ لمواجهة الجيش واللجان الشعبية في المحافظات الشمالية مقابلَ الانفصال.

وكشفت مصادر جنوبية خاصة لـ«صدى المسيرة» أن هادي أجرى اتصالاً مع قيادات جنوبية وقال لهم: إن فصل الجنوب وصل لخطواته الأخيرة. مشيراً إلى أن السعوديين أخبروه ألا يتم الإعلان عن ذلك إلا بعد ما أسماه «القضاء على الحوثيين وجيش صالح».

وعزا الفارُّ هادي الشروطَ السعودية إلى رغبتها في حشد المعارضين في الشمال لقتال الجيش واللجان الشعبية في الشمال؛ باعتبار أن خطوة الانفصال ستثير استياءَ المعارضين للجيش واللجان في الشمال.

وفي نهاية الاتصال طالب الفارُّ هادي القيادات الجنوبية بتحريك وتجهيز المقاتلين الجنوبيين إلى تعز ومأرب، منوهاً إلى أن السعودية والإمارات ستتكفلان بالتكاليف المالية وتزويدهم بالسلاح والعتاد.

اتصال الفار هادي جاء بأوامر سعودية، في محاولة لإغراء الجنوبيين والضغط عليهم في ذات الوقت للتراجُع عن القرار الذي اتخذته قيادات جنوبية بعدم المشاركة في القتال خارج المحافظات الجنوبية.

وكان العميد عبدالقادر العمودي في حديث تلفزيوني أجرته قناة سكاي نيوز أمس الأول قد أكد أن المسلحين الجنوبيين لن يذهبوا للقتال في الشمال.

دول العُـدْوَان أدركت صعوبة مهمتها فعادت للبحث عن مقاتلين من جديد بعد تلقيها ضربةً موجعةً لدى وصولها إلى مأرب عندما استهدفها الجيش واللجان الشعبية، الجمعة الماضية، بصاروخ توشكا الباليستي وأوقع أكثر من 300 جندي من القوات الغازية وبينهم مرتزقة الإصلاح والقاعدة وجرح أكثر من 700، ولذلك لجأت دول العُـدْوَان لإغراء الجنوبيين والضغط عليهم؛ أملاً في حشد المليشيات إلى مأرب وتعز.

طلاب المعهد العالي للعلوم الصحية بذمار يدينون استمرار العدوان في استهداف المنشآت الصحية والمستشفيات الطبية

المسيرة - متابعات:

نفّذ طلابُ المعهد العالي للعلوم الصحية بمحافظة ذمار وموظفو مكتب الصحة العامة والسكان، أمس، وقفة احتجاجية؛ تنديداً باستمرار جرائم العُـدْوَان السعودي الغاشم على الشعب اليَـمَـني.

واستنكر المشاركون في الوقفة استهدافَ العُـدْوَان السعودي للمدنيين الأبرياء وإمعانه في قتل الأطفال والنساء وتدمير البنية التحتية للشعب اليَـمَـني، بما في ذلك استهداف المنشآت الصحية والمراكز والمستشفيات الطبية.

وأكدوا أن هذه الجرائم التي يرتكبها النظام السعودي لن تثنيَ الشعب اليَـمَـني عن مواصلة إرادته الثورية التحررية من قوى الهيمنة والاستكبار مهما بلغ الإجرامُ والعُـدْوَان.. لافتين إلى أن الحال وصل بدول تحالف العُـدْوَان إلى استهداف المنشئات الصحية وقتل الأطفال بداخلها، ما يبرهن ويعبر عن إفلاسهم وفشلهم.

قبائل ضوران آنس: جاهزون للدفاع عن الوطن ومواجهة العدوان السعودي الأمريكي

المسيرة - خاص:

عُقد بمديرية ضوران آنس بمحافظة ذمار، يوم الثلاثاء الماضي، لقاءٌ قبَليٌّ موسَّع ضَمَّ مشايخ وأعيان قبيلة آنس؛ وذلك للتأكيد على صُمُودهم وثباتهم في وجه العُـدْوَان السعودي الغاشم على الشعب اليَـمَـني.

وأعلن مشايخ وأعيان مديرية ضوران آنس، جاهزيتَهم العالية واستعدادَهم الدفاعَ عن الوطن ومواجَهة العُـدْوَان السعودي الذي يستهدف اليَـمَـنَ أرضاً وإنساناً، فَـضْـلاً عن إمعانه في قتل الأطفال والنساء والشيوخ وتدمير البُنية التحتية للشعب اليَـمَـني. وأكدوا على ضرورة الاصطفاف الوطني والتصدّي للعُـدْوَان السعودي الغاشم وأدواته المأجورة في مختلف محافظات الجمهورية وبكل حزْم وثبات إلى جانب أبطال الجيش واللجان الشعبية.

إستمرار تفكيك الخلايا المرتبطة بحزب الاصلاح

الأجهزة الأمنية تضبط خلية إجرامية جديدة في صنعاء وتفكك عبوة ناسفة في عمران

المسيرة - خاص:

تستمرُّ الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية في تفكيك الخلايا الإجرامية المرتبطة بحزب الإصلاح في العاصمة صنعاء والتي كانت تهدفُ، برعاية مباشرة من دول العُـدْوَان، إلى تنفيذ عدد من الاغتيالات والتفجيرات في العاصمة صنعاء؛ لإقلاق السكينة العامة ونشر الفوضى الخلاقة، بما يخدم أجندة العُـدْوَان السعودي الأمريكي على اليَـمَـن.

وضبطت الأجهزة الأمنية، الثلاثاء الماضي 8 سبتمبر، خليةً إجرامية جديدة في العاصمة صنعاء، وذلك ضمن الخطة الأمنية المحكمة لرجال المؤسسة الأمنية واللجان الشعبية الرامية لتطهير العاصمة بشكل كلي من الجريمة.

وتعد هذه الخلية هي الثالثة التي تقوم الأجهزة الأمنية بضبطها خلال أيَّـام في العاصمة صنعاء، وتعتبر أيضاً امتداداً للخلايا السابقة التي ألقت الأجهزة المختصة القبضَ عليها في العاصمة خلال الفترة الماضية وتتبع نفس المخطط الإصلاحي الرامي للفوضى في العاصمة.

وكانت الخلية تخطط لتنفيذ اغتيالات وزرع عُبوات في الطرُق والمنشآت العامة واستهداف شخصيات وطنية واجتماعية وأمنية وعسكرية في العاصمة بعد أن تلقت أموالاً طائلة من دول العُـدْوَان.

واتضح من خلال التحقيقات أن هذه العناصر الإجرامية قد سبق أن نفّذت العديدَ من عمليات التفجير وزرْع عبوات ناسفة نجم عنها خسائرُ بشرية من المواطنين الأبرياء.

هذا وقد تم ضبطُ عدد من الخلايا التابعة لحزب الإصلاح في العاصمة، وكانت بحوزتهم كميات هائلة من الأسلحة والصواريخ ومواد تصنيع المتفجرات ضمنَ مخطط متكامل لحزب الإصلاح ورعته في الرياض لاستهداف العاصمة، لكن الأجهزة الأمنية تمكّنت بفضل الله وعونه من إحباط هذا المخطط بالكامل وألقت القبض على المتورطين فيه.

وعلى نفس الصعيد تمكنت الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية بمحافظة عمران، يوم الثلاثاء الماضي، من تفكيك عبوة ناسفة تم زرعها بجوار مستشفى عمران العام.

وأوضح مصدر أمني بالمحافظة لـ«صدى المسيرة» أن مدينة عمران تتعرض لكثير من الأعمال الإجرامية التي تقوم بها عناصر إجرامية لزعزعة الأمن والاستقرار بعاصمة المحافظة.

ودعا المصدر الأمني المواطنين إلى التعاون مع الأجهزة الأمنية والإبلاغ عن أية تحركات مشبوهة، بما يسهم في الحفاظ على الأمن والاستقرار والسكينة العامة.. مُؤَكّداً أن الأجهزة الأمنية لن تألوَ جهداً في ملاحقة هذه العناصر التي تستهدف النيل من الوطن واستقراره خدمةً لمصالح دول العُـدْوَان.

الإمارات والسعودية ترفضان استقبال جرحى الجنوب.. والسودان يتطلوع

أربع عمليات اغتيال جديدة بمحافظة عدن إحداها استهدفت نجل الأمين العام المساعد لمجلس الحراك الجنوبي بالضالع

المسيرة - متابعات:

تحدثت وسائلُ إعلام جنوبية عن العثور على جثة مواطن مجهول الهوية في منطقة جعولة بمحافظة عدن قُتل إثر إطلاق النار عليه من قبل مجهولين، في تَـفَـشٍّ واضح للاغتيالات المنظّمة في المحافظة وعودتها بقوة أكثرَ من أي وقت مضى.

وَقُتل الناشط في الحراك الجنوبي عمار علي هادي حسين بمنطقة خور مكسر وَهو نجل الأمين العام المساعد لمجلس الحراك بالضالع وقُتل بنفس الطريقة، حيث أطلق عليه مجهولون النار، ما أدى إلى مقتله على الفور ولاذوا بالفرار.

في حين لقي رجلٌ في العقد السادس من عمره مصرعَه برصاص مسلحين مجهولين بحي إنماء السكني بعدن.

ولقي مواطن رابع مصرعَه في أقل من أسبُوع بعملية مشابهة لسابقاتها عندما أطلق مسلحون مجهولون الرصاص في التواهي على المواطن طارق الوليدي، ما أدى إلى مقتله على الفور.

هذا وتشهد محافظة عدن، بعد انسحاب الجيش واللجان الشعبية منها، حالةً غير مسبوقة من الفوضى الأمنية وانتشار عمليات القتل والنهب؛ تمهيداً لتسليم المحافظة لتنظيم القاعدة الذي يسيطر على أَجْـزَاء واسعة من المحافظة.

وكان قد اغتيل مدير أمن محافظة عدن العقيد عبدالحكيم السنيدي الأسبُوعَ الماضي، في حين تم استهداف المقر المؤقت للمحافظة مرتين إحداهما استهدفت المحافظ الإصلاحي المعيّن من قبل الرياض نائف البكري والأُخْـرَى استهدفت وكيل المحافظة.

وفي ما يتعلق بموضوع جرحى مرتزقة العُـدْوَان، رفضت السعودية والإمارات استقبال جرحى ما يسمى بالمقاومة الجنوبية للعلاج بعد مماطلة دامت أكثر من شهر، ما اضطر السودان والأردن أن تستقبلَ بعض الجرحى الذين استخدمتهم السعودية والإمارات وقوداً لعُـدْوَانها على اليَـمَـن ومن ثم رفضت حتى تقديمَ الرعاية الطبية لهم والذي يعكس حقيقة الغايات الخليجية في اليَـمَـن شمالاً وجنوباً وكيف تنظر دولُ العُـدْوَان إلى المواطن اليَـمَـني على أنه لا يستحق حتى العلاج مهما قدم لها من خدمات.

هذا وتستمرُّ حالة الصراع بين المكونات المختلفة في محافظة عدن وخاصة بين حزب الإصلاح والقاعدة من جهة والحراك الجنوبي من جهة أُخْـرَى، وقد يكون تصاعُدُ وتيرة العنف والاغتيالات جزءاً من هذا الصراع الذي بات أكبر من أن يتم إخفاؤه.

شركة صافر تستأنف عملية ضخ الغاز المنزلي بعد توقف دام يومين

المسيرة - متابعات:

عاوَدَت شركةُ صافر عملية ضخ الغاز المنزلي إلى كافة محافظات الجمهورية؛ لتغطية احتياجات السوق من مادة الغاز بعد أن توقفت أنشطة الشركة خلال الأيام القليلة الماضية.

وأكد مدير عام الشركة اليَـمَـنية للغاز المهندس على أحمد شقراء أن شركة صافر عاودت عملية الضخ للغاز المنزلي الساعة التاسعة من مساء الثلاثاء 8 سبتمبر، موضّحاً في تصريح لوكالة الأنباء اليَـمَـنية (سبأ) أن شركة صافر ستستأنف عملية ضخ الغاز تدريجياً بمعدل 50 إلى 60 قاطرة يومياً لتغطية احتياجات السوق من مادة الغاز المنزلي حتى تصل إلى مستوى الإنتاج الطبيعي.

وأشار شقراء إلى أن هناك مخزوناً استراتيجياً لدى شركة الغاز تم من خلاله تزويدُ السوق المحلية في كافة محافظات الجمهورية باحتياجاتها من الغاز المنزلي خلال الأيام الماضية.. مُؤَكّداً أن مادةَ الغاز كانت مستقرة نسبياً في جميع المحافظات أثناء فترة التوقف.

ولفت إلى أن شركة صافر توقفت عن الإنتاج لمدة يومين؛ بسبب الأحداث التي شهدتها المحافظة فيما كان توقفها بقية الأيام لإجراء صيانة لمنشآت الشركة.. مشيداً بالجُهود التي بذلتها قيادة وزارة النفط والمعادن وشركة صافر لإعادة التشغيل وتزويد السوق باحتياجاته من المشتقات النفطية.

في حادثة تكررت خلال أيام

مصرع شقيقين سعوديين الأول في صفوف قوات الغزو بمأرب والآخر في صفوف داعش بسوريا

المسيرة - خاص:

لقي أحدُ عناصر داعش مصرعه في سوريا وهو سعودي الجنسية فيما لقي شقيقُه مصرعَه في صفوف القوات الغازية بمأرب في العملية التي نفذها الجيشُ واللجان الشعبية على معسكر لهم في منطقة صافر الجمعة الماضية.

ونقلت وسائل إعلامية عن والد القتيلَين ويُدْعَى غازي الجهني قوله بأن نجليه لقيا مصرعَيهما في أسبوع واحد الأول يُدعى أحمد والآخر يُدعى عبدالرحيم.

ولقي أحمد مصرعه في صفوف قوات الغزو بمنطقة صافر بمأرب، فيما لم تحدد المنطقة التي لقي فيها عبدالرحيم مصرعه في سوريا.

الحادثة أعادت للأذهان حادثة مشابهة حدثت نهاية الشهر الماضي عندما اتصلت قناة الإخبارية السعودية برجل مُسن يُدعى محمد الحارثي وتحدث عن مقتل نجليه ناصر وزاهر في نفس اليوم.

ولقي ناصرُ مصرعَه في جيزان عندما أسقطت قوات الجيش واللجان الشعبية طائرة سعودية نوع أباتشي كان على متنها، فيما كان شقيق ناصر الذي يُدعى زاهر وفي ذات اليوم يفجر نفسه بحزام ناسف وسط المدنيين في العراق.

صاروخ توشكا اليمني ينفرد بتحقيق أكبر هدف عسكري ويدخل التأريخ

المسيرة - إبراهيم السراجي:

الضربةُ، التي وجّهها الجيشُ واللجانُ الشعبية لقوات الغزو بمنطقة صافر بمأرب، الجمعة الماضي، بإطلاق صاروخ «توشكا» على معسكر لهم ولمرتزقتهم، أعادت للصواريخ الباليستية السوفيتية أهميتها ولمكانها في قمة أنجح الأسلحة الصاروخية على الإطلاق.

منذ الجمعة الماضية وعند إطلاق صاروخ توشكا الباليستي العملية النوعية للجيش واللجان بمأرب أصبح «توشكا اليَمَني» أكثر صاروخ باليستي يحقّق أكبر هدف عسكري منذ ظهور هذا النوع من الصواريخ وحطم الرقم القياسي الذي كان يحمله صاروخُ سكود العراقي الباليستي والذي أطلق في عام 1991 والذي استهدف أفرادَ المجموعة اللوجستية 425 من الجيش الأمريكي كانوا قد وصلوا للتوّ إلى مكان اقامتهم في الظهران، للمشاركة في الحرب ضدّ العراق ولقي 28 منهم مصرعهم وجرح 88.

ورغم أن الرواية الرسمية لقوات الغزو غير صحيحة باعترافهم بمقتل 92 من الجنسيات الإمَارَاتية والسعودية والبحرينية وماليشيا الفار هادي، ورغم عدم صحة الرقم إلا أنه يظل أكبر من قتلى الجيش الأمريكي بصاروخ سكود العراقي قبل 24 عاماً.

وكانت «صدى المسيرة» في عددها الأخير نقلت عن مصادر مطلعة أن 67 جندياً إمَارَاتياً لقوا مصَارِعَهم، كما سقط 42 جندياً سعودياً و16 جندياً بحرينياً، إضافة إلى 12 جندياً أردنياً، أما في ما يتعلق بالخسائر البشرية في صفوف مرتزقة حزب الإصلاح وعناصر القاعدة فقد أكدت مصادرُنا أن ما يزيد عن 52 لقوا مصارعهم وعدد كبير جداً من الجرحى، وعلى صعيد العتاد العسكري فقد دمَّر الصاروخ 25 عربة حاملة صواريخ من نوع مانستير وثلاث قاطرات وقود وَ4 ناقلات إسعاف وعدداً من طائرات استطلاع وطائرتين أباتشي، واحترق عدد كبير من الآليات العسكرية الأُخْرَى ما بين دبابة ومدرعة، وقدرت المصادر أن مجموع ما تم إحراقُه من هذه الآليات يفوق المائة آلية عسكرية.

من جانبه يؤكد مجتهد المغرد السعودي الشهير بصحة تسريباته أن عددَ الجرحى والقتلى الفعلي في صفوف العدو هو 1070 إصابة، بينها 300 قتيل و770 جريحاً. وكانت دولتا الإمَارَات والسعودية والبحرين قد أقرت بمقتل 60 جندياً وضابطاً خليجياً، و32 من مرتزقة الإصلاح والقاعدة وهادي.

ويسير مجتهد إلى أبعد من ذلك مؤكداً أن الجيش واللجان الشعبية استطاعت اختراقَ قوات الغزو وميليشياته أدَّت إلى نجاح العملية وأن دقة توجيه الصاروخ لم تكن ضربة حظ.

كلُّ المعطيات تشير إلى أن الصاروخ اليَمَني الباليستي «توشكا» قد دخل التأريخ من أوسع أبوابه وحقق نجاحاً عسكرياً غيّر قواعد المواجهة وجعلت الغزاة يحسبون ألفَ حساب قبل أَية خطوة يقدمون عليها، غير أن رد الفعل من قبل دول الغزو بدا طفولياً ولا علاقة له بالحرب وكذا الإدانات التي صدرت عن دول ومنظمات طمعاً بالمال الخليجي جعلت من عملية قتل جنود الغزاة هي أول عملية في التأريخ التي يجري فيها إدَانَة قتل جنود في حالة حرب. عن ذلك يقول الكاتب العربي عامر محسن في مقال نشرته الأخبار اللبنانية ويقول فيه: «الغريب كان تعامل النظام الخليجي ـــ وأتباعه من العرب ـــ مع الهجوم كأنّه «خرقٌ لقواعد اللعبة»، أَوْ كأن استهدافَ جيشٍ محتلّ أمرٌ مستغرَب ومستفظع، أَوْ كأنّ القنا، على جنود الخليج، محرّم (والمشكلة هي أنّ الحرب لم تبدأ بعد). هذا المنطق الطفولي جارى فيه الكثير من العرب أسيادهم، فأبرق نبيل العربي، الأمين العام للجامعة العربية، ليدين «الهجوم الارهابي» في مأرب، لتكون تلك، كما علّق أحد الأصدقاء، المرة الأولى في التأريخ التي يتمّ فيها «إدَانَة» قتل جنودٍ خلال حرب. ولم ينسَ الأزهر أن يقدّم واجب العزاء لكلّ من الدول المشاركة في الغزو على حدى، فيما وصف مستشار وزير الدفاع السعودي، أحمد العسيري، الهجوم اليَمَني بأنّه «جبان» وكأن الشجاعة، هي أن تسمح للغزاة باحتلال أرضك».

ويشير الكاتب إلى «مفارقة تأريخية تستحقّ التأمّل: صاروخ توشكا، بهيكله السوفياتي القديم، كان الكثيرون يعتقدون أنه صار خارجَ الخدمة منذ أيام اليَمَن الجنوبي، إلّا أن الطواقم اليَمَنية قد حافظت عليه، واستمرت بصيانته، واستعملته بمهارة ضد الغزاة. صاروخٌ صنعه الرفاق السوفيات في زمنٍ آخر، خرج من مصانع مدينة «كولومنا» التأريخية قرب موسكو، ليصيب هدفه بدقة بعد أكثر من أربعين سنة. هناك أيضاً أمثولة لا بد من ذكرها: من بين التقارير المتضاربة عن أعداد الضحايا، إمَارَاتيين وسعوديين وبحارنة، لم يهتمّ أحدٌ، لا الخليجيون ولا أعداؤهم، بإحصاء أَوْ ذكر اليَمَنيين الذين قاتلوا إلى جانب غزاة بلدهم، وقُتلوا في الهجوم. لم يلتفت إليهم أحد».

أكدت أن من حق المسجلين استعادة أموالهم مباشرة من البنك المركزي وأن لهم الأولوية للحج في العام القادم

وزارة الأوقاف: السلطات السعودية عرقلت اليمنيين من أداء فريضة الحج!

المسيرة - خاص:

حمَّلت وزارةُ الأوقاف والإرشاد الجهات المعنية بشؤون الحج والعمرة في السعودية المسؤولية الكاملة في المماطلة والتأخير والعرقلة أمام أداء الحجاج اليَمَنيين للفريضة هذا العام وفي منع الحجاج اليَمَنيين من أداء مناسك الحج.

وأكدت الوزارة في بيان لها أنها بذلت جهوداً كبيرة من أجل تسهيل وتذليل العوائق أمام الحجاج اليَمَنيين للذهاب لإداء هذه الفريضة بدون معوقات، وأن الوزارة وافقت على جميع المقترحات والاشتراطات المقدمة من الجانب السعودي، كما تم إبداء الاستعداد الكامل للتعاون في مختلف القضايا ووضع الحلول لأية مشكلة في سبيل تمكين الحجاج اليَمَنيين من أداء الفريضة بعد أن استكملت الوزارة كُلّ الإجراءات والترتيبات والاستعدادات لذلك.

وأضافت الوزارة بقولها: «لكن للأسف الشديد لم يتم الرد رسمياً على شيء من ذلك حتى الآن وما تم تلقيه هو وعود وتطمينات من بعض الجهات والقيادات المعنية لشؤون الحج في المملكة تناقض بعضها بعضاً مع مرور الأيام وقد مرت أشهر عديدة، ونحن ننتظر تلك الوعود والوقت يضيق ساعة بعد ساعة وبقي الكثير من المهام والخدمات المتعلقة بخدمات الحجاج في الأراضي المقدسة وما زالت معلقة حتى الآن وتحتاج لإنجازها أسابيع ونحن اليوم في الأيام الأخيرة من شهر ذي العقدة ومن تلك المعطيات».

ودعت الوزارة الجميع للتحلي بالصبر وتسليم الأمر لله، سائلة الله أن يكتب لهم الأجر والمثوبة، مشيرة إلى أن قطاع الحج والعمرة قد عمل بالحفاظ على حقوق وأموال المسجلين لأداء فريضة الحج ومن حقهم استعادتها من خلال البنك المركزي مباشرة أَوْ من أَي فرع من فروعه دون وسيط وفقاً لقسيمة التسجيل وإشعار التوريد، كما أكدت أنه ستكون الأولوية للحج خلال العام القادم لمن سجلوا هذا العام بدون استثناء.

وأكدت الوزارة أنها ستعمل دوماً وأبداً على أن تظل فريضة الحج والشعائر الدينية بعيدة كُلّ البعد عن الصراعات والاختلافات السياسية بمختلف مستوياتها داخلياً وخارجياً والالتزام بهذا دون تأثير أَي طرف كان، كما أكدت شكرها وتقديرها لقطاع الحج والعمرة بالوزارة بمختلف قياداته ومسؤوليه ومختصيه على الدور الديني والوطني الذي أدوه بتضحيات كبيرة وساهموا إسهاما فاعلا في سبيل خدمة الحجاج والحرص على أدائهم الفريضة بيسر وسهولة.

وسبق للسيد عبدالملك الحوثي أن حذّر النظام السعودي من مغبة منع اليَمَنيين من أداء هذه الفريضة، قائلاً في خطابه الأخير: «ننصح النظام السعودي ألا يعملَ عوائق على حج اليَمَنيين، أن يعمل على تعقيد مسألة الحج على أَبْنَاء اليَمَن هذا أولاً لا يجوز له شرعاً بأَي حال من الأحوال ولا يحق له ذلك نهائياً، وَأن يتعاطى بناءً على الأَحْدَاث بناءً على الصراع بناءً على الحرب فيأتي ليحاول أن يعقد الحج على اليَمَنيين إلى بيت الله الحرام الذي قال الله عنه "سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ"، ثانياً لو فعل ذلك ستكون لذلك آثار سيئة عليه من الله أولاً ومن الشَّعْب اليَمَني ثانياً».

وأثار خبرُ عدم تمكن اليَمَنيين من أداء فريضة الحج لهذا العام استياء الكثير من اليَمَنيين، معبّرين عن امتعاضهم الشديد من النظام السعودي المتغطرس المتعطش لدماء اليَمَنيين، مشيرين إلى أن هذا النظام الذي يرسل الجيوش لاحتلال بلادنا فإن من المتوقع منه القيام بأي أعمال أُخْرَى.

أكد أن قصف الموانئ يعتبر خطاً أحمر ولا يجوز الاعتداء عليها بحسب اتفاقية جنيف

نائب رئيس ميناء الحديدة: الميناء تعرض لأضرار كبيرة جراء القصف وقوى العدوان لا تسمح للسفن بالعبور إلا حسب المزاج

المسيرة - طالب العزعزي:

أكد نائبُ رئيس مجلس إدارة ميناء الحديدة الأستاذ يحيى شرف الدين أن الحصارَ البحري ما يزال قائماً على اليَمَن من قبل تحالف العُدْوَان السعودي الأمريكي، مشيراً إلى أن السفن لا يمكنها العبور إلى ميناء الحديدة إلا حسب مزاج هذه الدول.

وقال شرف الدين في تصريح خاص لصحيفة «صدى المسيرة»: إن قوى العُدْوَان تسمَحُ أحياناً للسفن التجارية بالدخول إلى الميناء وأثناء مرورها في القناة الملاحية يتم التواصل مع طاقمها للعودة من حيث أتت ولا تستطيع بالتالي الدخول لتفريغ شحنتها.

وأضاف شرف الدين أن ميناء الحديدة تعرض لأضرار كبيرة جراء القصف الأخيرة عليه من قبَل طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي، حيث استهدف كرينات الحاويات «الرافعات الجسرية» التي يتم من خلالها تداول الحاويات من السفن إلى الأرصفة، موضحاً أن لديهم في الميناء خمس كرينات جسرية رافعات جسرية وقد تم استهدافها كاملة، الأمر الذي أدى إلى تعطيل رصيف الحاويات بحيث لا يمكن التعامل مع سفن الحاويات.

وأشار إلى أن قوى العُدْوَان لما عجزت عن تركيع الشعب اليَمَني عن طريق القصف والطيران والقتل والتدمير لجأوا إلى طرق أُخْرَى منها الحصار البحري والجوي والبري وفي نفس الوقت ضرب الموانئ والمطارات لكي يُركعوا هذا الشعب.

وأوضح نائب رئيس مجلس إدارة ميناء الحديدة أن قوى العُدْوَان وقبل استهداف ميناء الحديدة منعوا السفن تماماً من الدخول إلى ميناء الحديدة وطلبوا من التجار التوجُّه إلى ميناء عدن غير أن التجار رفضوا ذلك بسبب الوضع الأمني المتدهور في عدن، مبيناً أن من يطلقون على أنفسهم بالشرعية كانوا يريدون تحريكَ ميناء عدن، وبمجرد إعلان جاهزية ميناء عدن تم ضرب ميناء الحديدة كي يقولوا للتجار ليس أمامكم مفر إما الذهاب إلى ميناء عدن أَوْ الرجوع، لكن التجار فضّلوا الرجوع من الذهاب إلى عدن.

وقال شرف الدين: إن العُدْوَان السعودي الأمريكي تجاوز كُلّ المحرمات، والمحاذير الدولية، فقصف الموانئ يعتبر خطاً أحمر ولا يجوز الاعتداء عليها بحسب اتفاقية جنيف، لكن العُدْوَان تمادى في ذلك بسبب الصمت الدولي تجاه ما يحدث في بلادنا.

ودعا شرف الدين الشعب اليَمَني للمزيد من الصمود والتلاحم والتآخي وعدم السماح لقوى العُدْوَان ومرتزقته بخلخلة صفوف ووحدة اليَمَنيين، وفي الوقت ذاته عدم الهلع عند السماع بإغلاق ميناء الحديدة؛ لأن الأعداء يريدون خلق أزمة لليَمَنيين.

بقية من الصفحة الأخيرة..

توتشكا غضب الله على القوم (المريـّشين*)!

حمود الأهنومي

وانتفخت أوداجهم بعروق النفط اللئيم، وأعطوا أنفسهم مظهرا خادعا خاطوه من وهْم أنهم قوى عظمى تتبختر بأموالها، وتشمخرُّ بنفوذها، فقَتلها هذا الوهم الخادع، وأسلمها هذا الانتفاخ القاتل إلى سوء المصير وسهول اليَمَن الفاتكة، وجباله الشامخة، حيث الموت يترصّدهم في كُلّ منعطف، والخطف يستقبلهم من الصديق قبل العدو، بغزوهم وعدوانهم أثبتوا أنهم أعداء لهذا الشعب كُلّ الشعب، ولهذا يريدون قتله وحصاره حتى من ثرواته الطبيعية والتي طالما سلبوه القرار السيادي الذي يمكّنه من التنقيب عليها بما يعين مواطنيه على العيش الكريم والرفاه المطلوب. إنهم يريدون أن ينتزعوا منه مأرب والجوف حيث تختزن هذه الأرض عطاء الله المخزون، لعباده أهل اليَمَن الميمون، بالإضافة إلى حصارهم إياهم براً وبحراً وجواً ليتسنى لهم قتله وإهانته.

غير أن اليَمَني الحر الكريم استطاع أن يقلب المعادلة رأساً على عقب، حين وجّه عاصفة القصاص العادل، العاصفة التوتشكية تجاه قتلة الأطفال والنساء من الغزاة المحتلين، ودل بذلك على قدرته الفائقة ومهارته المبهرة في تلقينهم أول درس من دروس المجد والعزة والكرامة، على أن الأيام القادمة تشكل كوابيس مظلمة في وجوههم، وأياما سوداء في تأريخهم، كما دلت هذه العاصفة على أن بيد اليَمَني الذي يقاتل على أرضيته الثابتة والمتماسكة مفاتيح النصر، وزمام المشهد، وريشة القدَر الذي يرسم النصر المبين، إنه اليَمَني العظيم الذي طالما دوّخ الغزاة المحتلين وأذاقهم سوء العذاب.

يراهن هؤلاء الغزاة الحمقى على بريق أموالهم حيث تتصوّر عقلياتهم المتكلّسة أن بإمكانهم شراء بعض القيادات القبلية والعسكرية لتسهيل مهمة تقدُّم قواتهم الغازية في عمق اليَمَن وصولاً إلى عاصمته المحروسة، وهو رهان خاسر، وقمار بائر، وتفكير ضحل، حيث لم يعد النظام القبلي بتلك البنيوية التي كانت سائدة، فقد أصبح شيخ القبيلة منتميا لله أولا ثم لوطنه ثانيا، يرفض الإهانة والعمالة لغير الله، كما بات ابن القبيلة حرا في تفكيره، لا يرتبط بشيخه إلا بقدر مصالحه، وبما يتناسب مع اتجاهاته وميوله التي يسطّرها اليوم في ميادين التضحية والفداء في شرق اليَمَن وغربه وشماله وجنوبه، وفي حالة وجود قلة قليلة من المرتزقة المؤدلجين فإنهم ظهروا اليوم مكشوفين أمام الرأي العام منبوذين بالعمالة والخيانة، ليس لهم قرار مكين، ولا رأي مسموع ولا رصين.

لم يعد أبناء شعبنا اليوم بحاجة إلى التذكير بمعاناتهم من قوى الخلايجة ومطاردتهم لهم في السهل والجبل وهم يبحثون عن أرزاقهم وأرزاق أولادهم وامتهانهم لآدميتهم وكرامتهم، بدون مراعاة لحق الإسلام وحق الجوار ولا حتى حق الإنسانية، وليسوا أيْضاً بحاجة للتذكير بأن أولئك المعتدين وراء كُلّ مشاكلنا وآلامنا وفقرنا وحاجتنا حيث منعوا دولتنا من استخراج ثرواتنا التي تساعدنا على العيش الكريم، أما أن يأتي هؤلاء المستكبرون علينا والعملاء العبيد لإخوان القردة فإن مقاومتهم والجهاد ضدهم يعد من أوجب الواجبات في وعي كُلّ يمني حر وشريف، وظهر باديا للعيان استبشار اليَمَنيين واحتفاؤهم بنتائج العاصفة التوتشكية اليمانية، التي لم تعكِّر صفوها غاراتهم الكثيفة والوحشية والتي دوما تستهدف المدنيين والأطفال والنساء في بيوتهم وهم آمنون.

أبالسة الخليج ومستكبروه مغرورون بأموالهم وعدتهم وعتادهم، ونحن واثقون بنصر الله لنا كوننا مظلومين بغوا علينا ودنّسوا أرضنا وقتلوا أهلنا، وميّزنا الله بالشجاعة والقوة والعزيمة الصادقة وبالرجال ذوي البأس الشديد، وبتأريخ حافل بالحرية والاستقلال وإذاقة الأجنبي سوء النكال وجحيم الوبال، وهذه الأعداد التي يعلنون عنها يوما بعد آخر ما هي إلا هدية الله التي ساقها إلى أبناء القبائل الأشاوس ليقتلوا منها فريقا، ويأسروا آخرين، وفي كُلّ من قتلهم وأسرهم خير ساقه الله إلينا للاقتصاص منهم كما أذن الله تعالى.

إن الضرب بيد من توتشكا وإسكود ولونا وإخوتهم أصبح أمرا لازما وضروريا، وتحتِّمه ضرورة المرحلة الحساسة، ومن الأمور التي وحّدت اليَمَنيين جميعا ورفعت من معنوياتهم، فالشعب لا يحترم إلا قياداته القوية ومجاهديه الأبطال العظماء الذين يثخنون في العدو، ويمرغون أنفه المتسخة والوارمة بالكبر والعنجهية في ترابه الطاهر العفيف، ولا مناص عن الحفاظ على هذا المزاج الشعبي الثائر إلا بتكرار هذه العواصف القوية والدروس المجلّية والتي تعطي دروسا استراتيجية في كُلّ اتجاه، لكل من يريد أن يفهم، وبات واضحا أن التمسكن والتضعُّف لا يجدي لدى القوم الباغين المستكبرين؛ و(إذا غضب الله على موزة ريّشت).

*يقال في لهجة أهل اليَمَن ريّش إذا نبت له ريش، وهو مثل لمن تعاطى فعلاً أكبر منه، فيقال له: مرّيش.

- المهزلة الكبرى.. عندما يتطاول الصغار على مدينة بحجم صنعاء!
- اليمنيون يشعلون مواقع التواصل الاجتماعي بالنكت الساخرة في انتظار لقوات الغزو
- ناشطون: يجب تجهيز ممرات مكيفة للقوات الغازية وسيارة هيلوكس كفيلة بنقل الجيش القطري
- طرفة العام: دويلات مثل قطر والبحرين والإمارات تريد أن تحتل 7000 عام من الحضارة اليمنية

بلاستيشن الخليج يصطدم بالكلاشنكوف اليمني

المسيرة - محمد الوريث:

إضطرت السعوديةُ في عام 1990 إلى استئجارِ قواتٍ باكستانيةٍ لحراسة حدودها مع العراق إبان احتلال الكويت، وكانت تعرفُ القيادة السعودية في ذلك الوقت جيداً بأنها دولةٌ عارية بلا جيش، ولهذا حركت أموالها لتعوض هذا العجز الفاضح لديها في الجوانب الدفاعية والعسكرية، وفي الوقت الذي تعجز الإمارات كُلّ العجز أن ترسل جندياً واحداً إلى جزيرة طنب الصغرى وطنب الكبرى وجزيرة أبو موسى الواقعة تحت سيطرة السلطات الإيرانية تتحدث عن إرسال قوات برية إلى اليَمَن، في ما يشبه المغالطة المحرجة، أما ما تبقى من دويلات الخليج فالوضع أسوأ من ذلك بكثير، حيث اضطرت دويلة البحرين في وقت سابق أن تستدعي ما يُعرَفُ بقوات درع الجزيرة لفض اعتصام سلمي قام به أبناء البحرين الشرفاء ضد أسرة آل خليفة التي تذيقُ الشعب البحريني كُلّ ويلات الظلم واحتكار الثروة والسلطة والبحرين التي فشلت في قمع ساحة اعتصام سلمية بكل إمكانياتها وقدراتها لدرجة الاستعانة بقوات خارجية لن تكون استثناء في مهزلة إرسال قوات إلى اليَمَن ليكون مصيرهم كمن سبقهم، وأخيراً قطر المحروسة بالقواعد الأمريكية فيكاد يكون تعداد سكانها بأكمله أقل من تعداد الجيش اليَمَني.

ولذلك فإن مشيخات النفط العربي أقصى ما باستطاعتها في مواجهة سبعة آلاف سنة من التأريخ والحضارة ودفن الغزاة في مدينة مثل صنعاء أن تحاربَ بأبواقها الإعلامية وتوظف سفهاء البشر وأرذلهم لخوض هذه المعركة من تحت مكيفاتهم الباهظة وكمبيوتراتهم الحديثة للتنظير جزافاً بدون أي وعي أو إدراك حول محاولة احتلال صنعاء وماذا يمكن أن تكون نتائجُ مغامرة غبية مثل هذه.

إحتلال صنعاء ليس لعبة بلاستيشن:

تتجسد بطولاتُ رعاديد الرياض وأبوظبي في الغالب مقتصرةً على العاب الفيديو التي لا يعرفون غيرها ميداناً للمعارك وكما سبق وشاهدنا استخدام بعض وسائل الإعلام الخليجية للقطات من إحدى ألعاب الفيديو ووصفها بانتصارات لهم في اليَمَن، في إثبات آخر للعقل الطفولي الذي يقود حملة العدوان البربري على اليَمَن، كما أن أي عدوان على صنعاء لن يكون شبيهاً بسباقات الهجن والإبل أو «رمي اليوله» أو المقناص الخليجي الذي اعتادت عليه أياديهم الناعمة والمترفة، إضافةً إلى ذلك فإن المقاتل اليَمَني المعروف بالشجاعة على مستوى كافة العالم لم يعتاد على الحياة تحت نسيم التكييف المركزي ولم يكن من مدمني البلاك بيري ومتابعة الموضة وآخر إصدارات الهواتف المحمولة وردرشات القنوات الهابطة، كما أنه لم يجرب يوماً في حياته كيف تكون الحرب من داخل دبابة مجهزة بأجهزة البلاستيشن ويتوفر فيها ركن للمقرمشات والمكسرات ولديها نظام تكييف يجعلها أشبه بفنادق الرويال والموفنبيك.

المقاتل اليَمَني ينتصر لقضيته العادلة جراء ظلم وعدوان كبير وقع عليه ولا يجد من خيار آخر أمامه إلا الدفاع والثبات لتكون روحه إما سلماً إلى النصر أو معراجاً للشهادة، ولهذا فإن أي حديث عن مواجهة مباشرة بين المقاتل اليَمَني الذي عاش في أكثر الظروف الجغرافية وعورة وكابد الجبال والصحاري والجوع والعطش لن تكون عادلة مع نظيره الخليجي الذي لم يعرف حمل السلاح إلا في ألعاب الفيديو ويؤكد بأن كُلّ ما يروج له إعلام العدوان ليس أكثر من نكتة سمجة لليَمَنيين، وإن كان اليَمَني لا يفقه الغطرسة والتعالي والاستهانة بالخصوم كحُكّام الإمارات وآل سعود إنما يعد في كُلّ لحظة نفسه إيمانياً وجهادياً وعسكرياً لتحرير بلده مهما كلف الثمن.

صنعاء ومقاتلو كوكب أكشن في سبيستون:

شهدت مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك وتويتر موجةً عارمةً من المنشورات الساخرة والفكاهية في ما يتعلق بتوجُّهٍ خليجي لاحتلال اليَمَن وعاصمتها صنعاء، فصنعاءُ الذي ذلت كُلّ محتل عبر التأريخ، وصنعاء التي تكسر على أسوارها أعظم جيوش الغزو العالمي سواء أكان الغزو الحبشي أو الفارسي أو العثماني أو البريطاني، لم تجرب من قبلُ تطاولاً من قبل الصغار أمثال مراهقي آل سعود وحكام دويلات الإمارات والبحرين وقطر، وربما يعود هذا إلى الجهل المطبق لغزاة اليوم بتأريخ صنعاء وأمجادها التليدة.

وقال ناشطون ومغردون على مواقع التواصل الاجتماعي: إن العقول الطفولية التي جاءت بعمليات السيف البتار والسيف الذهبي والسيف القاطع وما إلى ذلك من تسميات مستوحاة من مسلسلات الرسوم المتحركة لا تعرف صنعاء وأهلها. وسخر المغردون من حديث البعض حول تدخُّل قوات خليجية في مواجَهات مباشرة مع قبائل اليَمَن التي تعتبر أن السلاح جزء لا يتجزأ من هُويتها وثقافتها، حيث اعتبر البعض أن أقصى ما يعرفه الخليجي هي معارك كوكب أكشن في قناة سبيستون فكيف له أن يخوضَ معركة مع رجال اليَمَن الأفذاذ الذين كان لهم السبق الأكبر في الفتوحات الإسلامية وكانت قبائل اليَمَن منذ بداية الزمان قبائلَ محاربة نشأت على دحر الغزاة؟!.

وقال الناشط عبدالملك المداني عبر حسابه على موقع الفيس بوك ساخراً: إن سلمان في زيارته الأخيرة إلى البيت الابيض طمأن أوباما قائلاً له احمد الله يا أوباما لولا إن احنا دمرنا 95% من قدرات اليَمَنيين العسكرية.. لا شي إن قدهم على مشارف نيويورك. في إشارة لبطولة المقاتل اليَمَني، ولو أنه امتلك قليلاً من إمكانات السعودية أن المعارك اليوم في مشارف مدينة نيويورك.

في حين اعتبر سامي عباد أن القوات القطرية تم نقلها عبر سيارة هيلوكس غمارة واحدة، متسائلاً: يا ترى من تبقى في قطر لحراستها. في حين قال أسامة الموشكي: لو استهدف الجيش اليَمَني دويلة قطر بصاروخ توتشكا كما فعل في مأرب فإن الشظايا ستصل إلى البحرين والإمارات.

في حين تداول ناشطون آخرون تحذيراً على مواقعهم الشخصية للقوات الغازية يقول «إلى الإخوة في الخليج نحذركم، الجيش اليَمَني ولجان اليَمَن الشعبية ليست مثل المنتخب اليَمَني في حالة أنكم تظنون بأن نتائج حروب اليَمَن ستكونُ مشابهة إلى نتائج كأس خليجي 20».

واقترح آخرون أن يتم تجهيز ممرات مكيّفة للقوات الخليجية الغازية في معاركها في اليَمَن حتى لا تشعر بالحر وأن يكون هناك أوقات مستقطعة في المعارك ليتسنى للغزاة المبتدئين تسريحُ شعورهم وكي ملابسهم.

معنويات منقطعة النظير:

ويشعُرُ السوادُ الأعظمُ من أبناء اليَمَن بحتمية النصر الإلهي على الغزاة ومن لف لفهم، وينبع هذا الشعور من توكل الشعب اليَمَني بكافة مشاربه على الله في رفع الظلم عنه وعدالة قضيته وشجاعة الجيش واللجان والقبائل اليَمَنية والاستعداد الجيد، ولهذا لا توجد أية مظاهر قلق في الشارع اليَمَني رغم الحملة الإعلامية المكثفة لوسائل إعلام العدو حول ما يسمونه «معركة صنعاء».

ويقول الحاج أحسن: «إن بعد الحرايب عافية»، ويضيف: الخليجيين مش حق قتلة احنا نعرفهم أكثرهم حق كبسة ورقص ورقده ويا ريت يجو لليَمَن ألف مرحباً عاد في اليَمَن رجال وقبايل حره.

وتثبت المشاهد التي تعرضها قناة المسيرة بشكل شبه يومي لمقاتلين يمنيين يتحركون بكل أريحية داخل العُمق السعودي في ظل غطاء جوي كثيف من قبَل طائرات العدوان تثبت بأن المقاتلَ اليَمَني لا نظيرَ له في العالم ولن تقفَ أية قوة جبارة في العالم لقهره والحيلولة دون استقلاله وحريته.

الناطق باسم وزارة الصحة الدكتور تميم الشامي لـ «صدى المسيرة»:

وصل أعداد الشهداء والجرحى بسبب العدوان إلى أكثر من 60 طبيباً، و70٪ من الأدوية غير متوفرة بسبب الحصار

المنظومة الصحية تعمل بأدنى مستوياتها والعمل الصحي لن يتوقف مهما كانت الظروف والمعوقات

حاوره/ زيد الغرسي

يعاني القطاع الصحي في بلادنا هذه الأيام من صعوبات جمة جراء العدوان والحصار السعودي الأمريكي على بلادنا.

صحيفة «صدى المسيرة» التقت بناطق وزارة الصحة الدكتور تميم الشامي وشرح بإيجاز هذه الصعوبات والمخاطر، إلى الحوار.

بداية نرحب بكم دكتور تميم.. لو تضعوننا في واقع القطاع الصحي للمستشفيات بمختلف أنواعها في ظل الحصار.. وما هي آثار الحصار على القطاع الصحي والطبي؟

لا شك أخي العزيز أن العدوان وآثار العدوان سواء أكان العدوان المباشر بالقصف أَوْ العدوان غير المباشر عبر الحصار الجوي والبحري والجوي وإغلاق كُلّ المنافذ اليَمَنية التي حالت دون دخول كُلّ المستلزمات والأدوية والمواد الأولية والإسعافية الذي يحتاجها القطاع الصحي بشكل عام والمنظومة الصحية كاملة في اليَمَن، أثرت تأثيراً بالغاً وكبيراً على الأداء الصحي وعلى نوعية وكمية الرعاية المقدّمة للمرضى اليَمَنيين، سواء أكانوا من ذوي الأمراض المزمنة أَوْ المرضى المصابين جراء العدوان.

العدوان أَيْضاً أخي الكريم والحصار تسبب في انعدام المشقات النفطية التي تعتمد عليها كُلّ المستشفيات أَوْ مباني القطاع الصحي والمشافي والمراكز والوحدات الصحية والتي تعتمد في تشغيل منظومتها على المشتقات النفطية، خُصُوصاً وَأن انعدام التيار الكهربائي في معظم محافظات الجمهورية أصبح قائماً وما زال مستمراً إلى اللحظة، هذا كله أدّى إلى انعدام شبه كلي لأَكْثَر من 95% من المستلزمات الطبية والأدوية والمحاليل وكل ما تعمل به غرف الرعاية الصحية من مختبرات ومشافي وعنايات مركزة جعل العمل فيها في أقل مستوياته وفي أدنى مستوياته في تأريخ اليَمَن الحديث والقديم.

هناك معلوماتٌ عن انتشار أوبئة كحمى الضنك والملاريا في عدد من المحافظات.. هل هذا له علاقة أَيْضاً بالعدوان والحصار؟

بالفعل هذه الأوبئة انتشرت نتيجة لهذا الحصار ونتيجة أَيْضاً لانعدام ولتدني منظومة اللقاحات والرصد الوبائي والأمصال.. كُلّ هذا أدّى إلى انتشار كثير من الأمراض والتي تم عرضها في أَكْثَر من محفل وفي أَكْثَر من منبر إعلامي، مثل حمى الضنك والملاريا والحصبة وحالات من البوليرياء.

وبالنسبة للأمراض والأوبئة التي انتشرت فهذا جاء نتيجة القصور والعجز في عمل الرصد الوبائي أولاً وَأَيضاً منظومة اللقاحات والأمصال التي تقي الأطفال وتحميهم مستقبلاً من أمراض عديدة والتي لم تظهر الآن في الوقت الراهن ولكنها ستظهر مستقبلاً وسيكون أثرها كبيراً على نمو الأطفال وعلى صحة الأطفال، وقد يؤدي إلى انتشار كثير من الأمراض التي قد تم أصلاً اجتثاثها من اليَمَن أَوْ شبه الاجتثاث في العالم كله مثل شلل الأطفال وأمراض الحصبة والسل وإلى آخره.

هذا كله أخي العزيز نلاحظ في الفترة الأخيرة ونتيجة لكل هذه العوامل التي تجمعت وأدت أَيْضاً إلى نقص المناعة عند المواطن اليَمَني بشكل عام وخُصُوصاً في المناطق التي يعاني الناس من شحة في المادة أدّت إلى انتشار وإلى زيادة انتشار أمراض السل والذي سجلنا أَوْ رصدنا أَكْثَر من حالة جاءت إلى المستشفيات أَوْ إلى العيادات الخارجية سواء أكانت الحكومية أَوْ الخاصة.

ولكن كيف يتم التعامل مع الحالات الحرجة التي تصل إلى المستشفيات في ظل ما ذكرتم من انقطاع الكهرباء وعدم توفر الأدوية وإغلاق بعض أقسام العناية المركزة؟

أريدُ التأكيد هنا أن العمل الصحي لن يتوقف مهما كانت الظروف ومهما كانت المعوقات ومهما كانت شُحة الإمكانيات المتوفرة لدى وزارة الصحة والمشافي التابعة لها وَأَيضاً المشافي الخاصة، لكن هذا العجز لا شك له التأثيرُ الكبير في كيفية التعامل وفي طريقة التعامل مع المصابين جراء هذا العدوان والحصار سواءٌ أكانوا من المتأثرين مباشرةً من العدوان أَوْ بشكل غير مباشر.

ومع هذا لا زالت المنظومة الصحية تعمل ولو بأدنى مستوياتها لكي تحاول أَوْ تحافظ على تقديم ولو الحد الأدنى من الرعاية الصحية للتخفيف وللتقليل أولاً من معاناة المصاب أياً كان نوعُ الإصَابَة التي أصابته وَأَيضاً للمحافظة على حياة من نستطيع سواء بإنقاذه إسعافياً عندما تكون الإصَابَة إصَابَة حادة.

وعلى الرغم من هذه الظروف والمعوقات والتي لا شك أثرت على نوعية هذه الرعاية وعلى العدد العام للوفيات الذي ارتفع كما ذكرت سابقاً ولكن ما زال هناك عمل قائم، هناك خدمة تقدم، ولو أنها خدمة بسيطة أَوْ ضئيلة، وبهذه الخدمة وحسب الإمكانيات المتوفرة تقوم المنظومة الصحية والعناصر الصحية بأداء واجبها بما يُرضي الله، ونحُثُّ العاملين الصحيين سواء أكانوا من الكوادر الطبية أَوْ الصحية أَوْ كوادر تمريضية أَوْ كوادر تعمل بالعنايات المركزة أن تقوم بواجبها بما تتمكن وبما لديها من إمكانيات ولو بسيطة.

هل هناك قطاعاتٌ في المستشفيات بالتحديد المستشفيات الرئيسية في الجمهورية توقفت عن العمل مثل غسيل الكلى والعنايات المركزة؟

نعم هذا الحصار والعدوان الظالم والغاشم على بلادنا أدّى إلى انهيار منظومة أَوْ أعداد معينة من المشافي سواء أكانت الرئيسية أَوْ الفرعية سواء أكانت مشافي كبيرة أَوْ متوسطة أَوْ صغيرة أَوْ مراكز صحية أَوْ مستوصفات، حيث أن الأضرار التي أصابت هذا القطاع أضرار كبيرة جداً جراء عدوان مباشر وجراء قصف جوي مباشر التي أدَّت إلى تضرر كثير من المشافي الرئيسية الموجودة في العاصمة صنعاء أَوْ في بقية المناطق المحيطة أَوْ في المحافظات، فقد تضرر هنا في صنعاء مشفى 48 عندما تم ضرب المعسكر الذي بجواره واضطر الكادر الطبي للهروب والفرار والانتقال إلى مباني أُخْرَى وتضرر أَيْضاً مستشفى الثورة والمختبر المركزي وبنك الدم فيه حينما ضربت القنبلة النيترونية على جبل نقم وَأدى إلى هروب أعداد كبيرة من الكوادر وتعرقل وتوقف العمل في بعض الأقسام بهذا المشفى والذي استعاد نشاطه ولو بوتيرة أخف وأضعف مما كان عليه، أَيْضاً مشفى السبعين تضرر عندما ضرب منزل الوزير السابق والذي تضرر أضراراً بالغة، واطلع على هذه الأضرار كثير من الجهات الاممية والمنظمات والمجتمع المدني سواء أكانت الداخلية أَوْ الخارجية وَأدى إلى توقف عمل المشفى لأيام واستعاد نشاطه وَأَيضاً بمستوى أضعف، هذا بالنسبة لأمانة العاصمة، وأما بالنسبة لما هو خارج فقد تضرر في تعز كثير من المشافي الرئيسية مثل المشفى الجمهوري؛ بسبب وجود المرتزقة والذين عملوا على احتلاله وتوقف العمل الصحي فيه إلا من اعداد بسيطة ممن ينتمون إلى فكرهم التكفيري الاجرامي.

وفي عدن أَيْضاً كثير من المشافي في مشفى عدن وفي مشفى باصهيب العسكري أَيْضاً حدث هناك بعد أن تم انسحاب جزء كبير من الجيش واللجان الشعبية وتركت الأيادي الآثمة تعطل العمل إلا من عناصرهم المرتزقة التي قد تتلقى رعاية صحية معينة.

وفي صعدة تقريباً ضُربت كُلّ المنظومة وكل المباني التابعة لوزارة الصحة والتابعة أَيْضاً للقطاع الخاص بما فيها المشفى الجمهوري تعطل العمل فيه لفترة طويلة واستعاد عمله وَالوحدات الصحية، تقريباً 90% ضُرب منها.

عموماً 60% أَوْ أَكْثَر من 60% من العمل الصحي في المشافي والمستوصفات تأثرت وأصبحت تعمل بأقل من 30% من طاقتها والـ 40% المتبقية تم ضربها ولا تعمل بتاتاً.

هذا بالإضافة إلى نفاد مخازن وزارة الصحة ومخازن الأدوية للمستوردين التجار وأَكْثَر من 70% من المحاليل والمواد الإسعافية والأدوية التي كانت متوفرة وأصبحت لا نجد لها أي أثر نتيجة لانعدام الاستيراد بسبب هذا الحصار.

مصنع الأكسجين الذي تم استهدافه من قبل العدوان.. هل توقف هذا المصنع؟، وهل هو الآن يعمل أم لا وما أثر استهدافه على جميع المستشفيات؟

نعم كان هناك استهداف للمصنع من ضمن بنك الأهداف لهذا العدوان البربري ففي الأيام الأولى للعدوان تم قصف مصنع الأكسجين الوحيد الذي يغذي مستشفيات أمانة العاصمة بأكملها بمادة الأكسجين الهامة التي يتم استخدامها في العنايات المركزة وفي غرف العمليات وفي أماكن الرقود ولمن يحتاج مادة الأكسجين، وتسبب هذا القصف إلى انهيار خطير وكارثي في تلك الأيام عندما تعطل عن العمل ثم استعاد نشاطه بدرجة أقل وبمستوى أضعف مما كان عليه وأصبح إنتاجه يقل عن الإنتاج السابق بحوالي 50% وهو ما أدّى إلى انهيار كبير جداً في أعمال كُلّ المشافي والمستوصفات والمراكز الصحية والوحدات الموجودة في أمانة العاصمة.

ولم يكن هذا هو المصنع الوحيد الذي تم استهدافه والذي كانت آثاره كارثية على المريض اليَمَني وإنما أَيْضاً في مناطق أُخْرَى أَيْضاً في صعدة تم ضرب مصنع الأكسجين الذي أدّى إلى نفس الآثار والنتائج الكارثية الكبيرة على المريض.

أخيراً: هل هناك احصائية بعدد الصحيين أَوْ الأطباء الذين استشهدوا خلال العدوان؟

نعم بالنسبة للصحيين والكوادر الصحية وصلت اعداد الجرحى والوفيات أَكْثَر من 60 حالة ما بين طبيب وكادر صحي وتمريض ومسعفين.

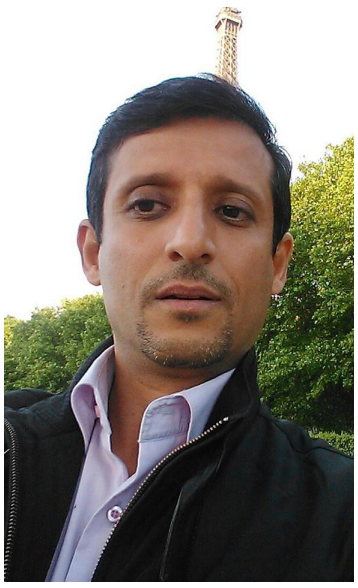

60٪ من العمل الصحي في المشافي والمستوصفات تأثرت وأصبحت تعمل بأقل من 30٪ من طاقتها والـ40٪ المتبقية تم ضربها ولا تعمل بتاتاً

إرتفاع معدل الوفيات بسبب الحصار وعدم توفر المستلزمات الطبية، والعمل الصحي لن يتوقف مهما كانت الظروف ومهما كانت الإمكانيات

العدوان السعودي الأمريكي لم يستهدف مصنع الأكسجين بأمانة العاصمة فحسب بل قصف مصنع الأكسجين بصعدة وتسبب في انهيار كبير لأعمال كل المشافي والمستوصفات والمراكز الصحية

كشف جانباً من معاناة مستشفى السبعين جراء الحصار والعدوان

الدكتور عبدالله الحملي: الكثير من أقسام المستشفى أغلقت بسبب مغادرة الكادر الأجنبي ونقص الأدوية والمستلزمات الطبية

المسيرة - زيد الغرسي:

يواصلُ مستشفى السبعين للطفولة والأمومة توقفه عن العمل؛ بسبب القصف الذي تعرضت له معسكر قوات الأمن الخاص وأحدث أضراراً في مداخل المستشفى.

وعانى المستشفى خلال الأشهر الماضية كغيره من المستشفيات من الحصار والاستهداف المباشر، ما أدّى إلى تراجع أدائه وتراكم الصعوبات فيه.

وقال الدكتور عبدُالله الحملي أحد الأطباء المتخصصين في المستشفى: إن أبرز الإشكاليات التي واجهتهم في بداية العدوان تمثل في مغادرة الكادر الأجنبي الذي كان يعمل في المستشفى، إضافة إلى عدم وجود البديل لتغطية العجز، ما أدّى إلى إغلاق بعض الأقسام.

وأضاف في تصريح خاص لصحيفة «صدى المسيرة» أن المستشفى عانى أَيْضاً من عدم وجود الطاقة الكهربائية أَوْ توفر المازوت لتشغيل كثير من الأقسام الرئيسية في المستشفى مثل غرفة العمليات والحضانة والعناية المركزة وقسم المختبر، وكذا عدم توفر قطع الغيار للحاضنات الخاصة بالأطفال الخدج، حيث يوجد عدد من هذه الحاضنات معطلة، وتحتاج إلى قطع الغيار ولا نستطيع توفيرها حالياً؛ بسبب الحصار، ما أدّى إلى تراجع السعة السريرية لهذه الشريحة في المستشفى بنحو الثلثين.

وزاد بقوله: هناك نقص في الأدوية والمستلزمات الطبية الضرورية للمرضى منعدمه بشكل كبير ومنها المحاليل المخبرية التي نستخدمها في عمليات نقل الدم وتشخيص الأمراض حيث لا يمكن نقل دم من متبرع إلى مريض محتاج إلا بعد اجراء هذه المحاليل، كما أن الأطباء الآن لا يستطيعون تشخيص الأمراض وإجراء فحوصات طبية ومخبرية وهذا جانب مهم للغاية وللحصار أثرٌ كبير وخطير على مستوى الأداء للخدمة الصحية للمرضى. وأشار إلى أن هناك أدويةً غير موجودة تَمَاماً وهي ضرورية مثل المحاليل الوريدية، حيث انعدم معظمُ أنواعها في المستشفى، فهناك أمراض مثل حالات الاسهال والجفاف لدى الأطفال تعالج بهذه المحاليل وغيابها يسبب مضاعفات كبيرة على المريض، إلى جانب استخدام هذه المحاليل في العمليات، وهذا نوع واحد فما بالك ببقية الأدوية والمحاليل؟، حتى المستلزمات الطبية فقد انعدمت بالسوق بسبب الحصار ولم يعد لدى المريض القدرة على شراء بعضها!!.

ولفت إلى أن المستشفى في الأيام الأخيرة كان يرفض أية حالة لا سيما عند وجود سبب مقلق لدى الطبيب في التشخيص، كما أنهم كانوا يقومون بتحويل كثير من حالات الحضانات للأطفال الخدج الذين يحتاجون إلى حاضنات إلى مستشفيات ومراكز أُخْرَى بسبب تعطل كثير منها وتراجع الطاقة الاستيعابية لهذا القسم وكذلك يتم تحويل حالات الأطفال في الأمراض العادية وكذلك الحالات النسائية؛ لأن كثيراً من الأقسام أغلقت بسبب عدم وجود مستلزماتها الطبية ونقص في الكادر الطبي لها الذي كان يعتمد على الكادر الأجنبي فيها.

طيران العدوان السعودي الأمريكي يتمادى بسفك دماء اليمنيين في العاصمة

قصف هنجر في شارع الثلاثين بالسواد بصاروخين وتدمير أربعة منازل بالكامل في منطقة بيت مقولة

استشهاد 15 مواطناً وإصابة 77 آخرين في قصف همجي على أحياء سكنية بمناطق دارس وصوفان ومذبح وضبوة

إنتقام هستيري من كلية الشرطة والمعهد الفني للقوات الجوية بشارع المطار

المسيرة - خاص:

واصَـلَ الطيرانُ السعودي الأمريكي خلال الأيـام الثلاثة الماضية قصْـفَه للمنشـآت العامة والخَـاصَّـة والأحياء السـكنية بعدد من مديريـات أمانة العاصمـة، مخلفاً المزيد من الضحايا.

وحلـق الطـيران السـعودي صبـاح أمس بكثافة في سماء العاصمة، حيث شن سلسلة مـن الغارات عـلى الأحيـاء السـكنية التابعة إدارياً لمحافظـة صنعـاء بمديرية سـنحان، وقصف منطقة بيت مقولة، ما أَدَّى إلى تدمير أربعـة منـازل تدميراً كامـلاً، كما اسـتهدف العُـــدْوَان السـعودي الأمريكـي هنجـراً في شـارع الثلاثين بمنطقة السـواد بصاروخين وشـن ثلاث غارات على منطقة ضبوة دون أن تسفر جميعها عن أية إصابات بشرية.

غـارات العُـــدْوَان كانـت متعاقبـة لا يفصلهـا عـن بعضهـا البعض سـوى دقائق محـدودة وأثـارت الخـوف والهلـع في قلـوب النـاس، نتيجة اسـتهداف العُـــدْوَان لأحياء سـكنية وتعمده المباشر في البحث عن مدنيين انتقاماً لضحاياه في صافر.

المواطنـون في الحي عبروا عـن امتعاضهم الشديد لاستمرار القصف السعودي الأمريكي بهذه الوحشـية للعاصمة صنعـاء، مطالبين تحالف العُـــدْوَان بالمشـاركة في ميدان القتال وترك المدنيين.

وقـال عبـاس محمـد بحنـق شـديد على النظام المتغطرس: «هؤلاء متوحشون، قتلة.. يريـدون قتـلَ المواطنـين الأبريـاء ولا هَـــمَّ لهم بـأي مواطن يُقتل، فاليمنيون من وجهة نظرهم سواء ويجب قتلهم».

وأضـاف عبـاس وهـو مـن سـكان حـي ضبـوة قائـلاً «هـذا حي سـكني، ليـس فيه معسـكرات ولا مراكـز تدريـب ولا تجمعات مسلحة.. الغارات تستهدف مواطنين أبرياء.. وممتلكات تابعة لمواطنين».

واسـتغرب إبراهيم ناصر وهو من سكان الحـي أَيْضاً مـن تعـالي دول العُـــدْوَان على بلادنـا، متسـائلاً: لماذا هذا القصـف؟!، ولماذا هذا العُـــدْوَان؟!.. ما الذنب الذي اقترفناه؟!، ماذا عملنا بهم؟!.

ويؤكد أن الشـعب اليمنـي لن يرضى بالذل إطلاقاً، وأن الغزاة سيندمون؛ بسبب قصفهم لليمن ومحاولة احتلالهم.

وخـلال يومَي الاثنـين والثلاثاء اسـتهدف طيران العُـــدْوَان السعودي الأمريكي الغاشم أَيْضاً العديد من المباني السكنية في عدة أحياء بالعاصمة صنعاء ضمن اسـتهدافه المتواصل لحيـاة اليمنيـين ومقدراتهـم في العاصمـة صنعاء والمحافظات.

وقال مصدر أمني بأمانة العاصمة: إن 15 مواطناً استشـهدوا وأصيب 77 آخرون جراء هذه الغارات.. مبيناً أن العُـــدْوَان السـعودي اسـتهدف منزل أحد المواطنين في حي صوفان موقعاً 6 شـهداء و32 جريحاً، كما اسـتهدف منـزل أحـد المواطنـين في منطقـة دارس، ما أسفر عن استشهاد 9 مواطنين وإصَـابَـة 20 آخرين، في حين اسـتهدف منزل أحد المواطنين بحي مذبح، ما أسفر عن 25 جريحاً.

وواصَـلَ العُـــدْوَان السـعودي الأمريكي همجيته على العاصمـة صنعاء، حيث قصف صبـاح الثلاثاء المـاضي مبنى كليـة الشرطة في منطقـة التحريـر الآهلـة بالسـكان بثلاث غـارات، ما أَدَّى إلى تضرر عدد كبير من منازل المواطنـين، كمـا اسـتهدف الطيران الغاشـم المعهـد الفني للقوات الجوية بشـارع المطار، وكذا منطقة شارع السبعين الآهلة بالسكان.

ونفذ طيران العُـــدْوَان السعودي الأمريكي سلسـلة غـارات خلال اليومـين الماضيين على عدد مـن مديريـات محافظة صنعـاء، حيث شـن غـارة يـوم الثلاثـاء الماضي عـلى منازل مواطنين في سنحان وخولان الطيال.

واسـتهدفت غارات العُـــدْوَان منازل عدد مـن المواطنـين بصافيـة طامـش بسـنحان بمحافظة صنعاء، وتسـببت في أضرار كبيرة بالمنازل.

كمـا أصيب أربعة مواطنـين بجروح جراء غـارة للطـيران السـعودي الأمريكـي فجـرَ الثلاثاء على منزل أحد المواطنين بقرية المعينة التابعـة لمديريـة الحصـن خـولان الطيـال في محافظة صنعاء.

وصبـاح الثلاثـاء المـاضي وأثنـاء توجُّـه المواطنين إلى أعمالهم كانت المفاجأةُ بسقوط عدد مـن الصواريخ على مبنـى كيلة الشرطة بمنطقة التحرير بأمانة العاصمة.

العديـد من المنازل تـضررت جراء القصف وكذلـك المحـلات التجاريـة وحالة مـن الهلع والخوف سادت في المكان.

المواطـن سـامي محمد أحد سـكان الحي كان يلتقـط صـوراً فتوغرافيـة أثنـاء نـزول مراسـلنا إلى الأماكـن التـي تـضررت وشرح بعض تفاصيل ما حدث لـ «صدى المسيرة».

يقول سـامي: يجب على الجميـع أن يعلم ويشـاهد هذه الجرائم البشـعة التي ترتكبها السـعودية وأمريـكا وإسرائيل بحق الشـعب اليمنـي ويجب أَيْضـاً أن يخلّد ذلـك في تأريخ أجيالنا.

ويضيـف بقوله: «طبعـاً احنا قبـل الأيام التي سـبقت القصف عشنا فترة ترقب مريرة وكان الأولاد دائمـاً يتوقعـون أن يتـم قصف مبنى كليـة الشرطة في أي وقـت، وكانت تلك المرحلةُ قاسـية علينا وعلى الأولاد الذين كانوا كلمـا مَـرَّت طائـرات العُـــدْوَان الهمجي في سـماء صنعـاء يجزمـون أن كليـة الشرطة سيتم قصفها فحالة الترقب تلك تسببت بآلام لنا وللأولاد.

ويزيـد المواطـن سـامي بقولـه «ولـدي إبراهيم الذي لا يتجاوز عمره السابعة عندما كان يسمع الطائرة يجري الى الحمام ويصاب بالإسهال؛ بسـبب صوت الطائرة؛ لأنه يتوقع أن هـذه الطائـرة المجرمة سـتضرب منازلنا وستضرب الجامع والمحل التجاري.. هؤلاء لم تعد لديهم أي خط أحمر إطلاقاً، هم همجيون لا يملكون إلّا عقلية صحراوية بدوية».

ويؤكد أنه عندما حدث القصف كان داخل منزلـه مـع أسرته المكونـة مـن 5 أَفْـــرَاد.. كان الجميـع مسـتيقظاً وكان الأولاد يلعبون كالعـادة ويتناولون وجبة الإفطار، ولما أقبلت الطائـرة كالعـادة توقعـوا قصـف أي مكان حولنا، وما هي سوى لحظات حتى تم قصف كلية الشرطة.

ويواصل حديثه بغضب شديد على المملكة قائـلاً «فوجئنا بصوت شـديد.. انفجار قوي جداً هز منزلنـا وَأدى الى تكسر النوافذ وحالة مـن الهلع والرعب عمت المنـزل ونحن منزلنا مكون من عدة شـقق فيها الإخوان وأولادهم والجميـع هـرع باتجـاه الباب للهـروب من المنزل وعشنا عدة سـاعات والخوف مسيطر على الجميع».

وفي مكان الاستهداف كان كُلّ شيء مدمراً، المنازل والمحلات التجارية المجاورة لمبنى كلية الشرطة أصابها الضرر الكبير.

المواطـن راغـب الجنيـد صاحـب محـل فساتين في شارع الكلية يقول بأنه كان بجوار محلـه أثناء القصف على مبنى كلية الشرطة، مشـيراً إلى أن محلـه تعـرض لأضرار كبـيرة جراء القصف، وأن معظم الفسـاتين احترقت والزجاجات تكسرت، وقد سلَّمَ الله ولم يصب بأي أذى.

ويؤكد أنه وعلى الرغم من هذه الهمجية إلَّا أن الشعبَ اليمني صامد كصمود جبل عيبان ونقم، ولا يمكن الاستسلام أو الخضوع.

وتقول امرأة من أحد سكان الحي بعزيمة وثقـة: إن القصـف لـن يثنينـا مـن مغادرة منازلنا.. سنظل فيها فالموت والحياة بيد الله وليس بيد سلمان.

وأصيـب خمسـة مواطنـين، بينهـم طفل وامـرأة، بجروح خطيرة جـراء قصف طيران العُـــدْوَان السـعودي الأمريكـي الغاشـم منتصـف ليل الاثنـين الماضي على منـزل أحد المواطنـين في حـي شـملان بمديريـة همدان محافظـة صنعـاء، وأدى القصـف إلى تدمـير المنزل بالكامل.

ونتيجـةً للقصف السـعودي المتواصل على مديريات محافظة صنعاء تزايَدَ عدد النازحين إلى داخل أمانة العاصمة.

وقـال مديـر عـام المعلومـات والإحصـاء والتوثيق بمحافظة صنعـاء علي علي زيد: إن عدد النازحين من محافظـة صنعاء الى أمانة العاصمة جراء العُـــدْوَان السـعودي الغاشم علي اليمن تجاوَزَ ٢٠ ألف نازح.

وأوضح زيد أن عـددَ النازحين حتى نهاية اغسـطس من عموم مديريات المحافظة بلغ ٢٠ ألفاً وَ١٥٨ نازحاً.

وشَـنَّ طـيران العُـــدْوَان السـعودي يوم الاثنين الماضي غارتـين جويتين على مديريتي سنحان وأرحب بمحافظة صنعاء، مستهدفاً منزل اللواء مهدي مقولة في قرية بيت مقولة بمديرية سنحان دون وقوع أية إصابات.

وقصَـفَ الطـيرانُ المعـادي محـلاً تجارياً مهجـوراً في منطقـة بيت القرمانـي بمديرية أرحـب صباح الاثنـين دون وقوع أية إصابات أَيْضاً.

إب: استشهاد 12 مواطناً في قصف متوحش على حي سكني بمدينة يريم

مواطنون: العدوان أمعن في قتل المدنيين والرد على هذه الجرائم سيكون قاسياً

المسيرة - خاص:

كثَّفَ الطـيرانُ السـعوديُّ الأمريكي خلال الأيـام الماضية مـن تحليقه في سـماء مدينة يريـم بمحافظـة إب، واسـتهدف الأحيـاء السكنية، ما أَدَّى إلى استشهاد وإصَـابَـة عدد من المواطنين.

ويـومَ الاثنـين الماضي قصـف العُـــدْوَان بهسـتيريا متوحشة حياً سكنياً وسط مدينة يريـم بأربعـة صواريخ نتج عنها استشـهاد 12 مواطناً وإصَـابَـة أكثـر من 50 مواطناً، كما تضررت سـتة منازل، ونقل المصابون إلى المستشفى وهم بحالة حرجة.

المواطنـون بالمدينـة جـددوا إدانتهـم واسـتنكارَهم لهـذه الهمجية التـي يرتكبها النظام السـعودي بحق اليمنيين، مشيرين إلى أن العُـــدْوَان تجاوز كُلّ المحاذير والمحرمات ولـم يعـد يفرق بـين رجـل أو أمـرأة أو حي سكني ومنشأة عسكرية.

ودعا أهالي المدينة جميع المواطنين للتوحد والوقـوف صفاً واحداً في مواجهـة العُـــدْوَان وعدم الاستسـلام أو التهاون، مطالبين قيادة الثورة بتنفيذ الخيارات الاسـتراتيجية وإيلام العدو حتى يتوقف عن غطرسته.

وليسـت هذه المرة التي يتعمد فيها طيران العدو قصف المنازل والأحياء السكنية بمدينة يريم، بل سـبقها قصف وغارات مكثفة نتج عنهـا استشـهاد وإصَـابَـة العـشرات من المواطنـين الأبرياء، إضافـة إلى تدمير عدد من الأحياء والمنازل السكنية.

استشهاد وإصابة 20 مواطناً في قصف همجي على مديرية المخاء بمحافظة تعز وإحراق 12 شاحنة بالكامل

المسيرة - خاص:

أُستشـهد 12 مواطنـاً وأصيب 8 آخرين بمديرية المخـاء في حافظة تعز جراء قصف طيران العُـــدْوَان السـعودي الأمريكي الغاشـم يوم أمس على عـدد من منازل المواطنين والمنشـآت والطرقات والجسور والمحلات التجارية.

وشـن طيران العُـــدْوَان السـعودي عدداً كبيراً من الغارات الجوية على مناطق متفرقة من المديرية مسـتهدفاً المنـازل والطرقات وناقلات المواد الغذائية والمحطات، ما أَدَّى إلى استشـهاد وإصَـابَـة عشرين مواطناً وتـضرُّرِ المنازل والمحلات التجارية والطرقات والمنشـآت والمرافق العامة والخَـاصَّـة.

كما اسـتهدف طيرانُ العُـــدْوَان السعودي الأمريكي يوم الثلاثاء الماضي 12 شاحنةً نقل في المديرية ذاتها، ما أَدَّى إلى تدمير الشاحنات بالكامل واحتراق ما فيها.

مذابح جديدة للعدوان.. استشهاد 31 مواطناً وإصابة آخرين في قصف على مدنيين بمحافظتي مأرب وتعز

المسيرة - خاص:

كَثَّفَ طيرانُ العُدْوَان السعودي الأمريكي غاراتِه الهستيريةَ على عدد من الأحياء السكنية والمنشآت العامة والخاصة في معظم محافظات الجمهورية.

وارتكب طيرانُ العُدْوَان السعودي الأمريكي الغاشم، مساء أمس، مجزرةً حين استهدف حياً سكنياً بمنطقة الضلعة بمحافظة تعز وَاستشهد على إثرها 25 مواطناً وأصيب العشرات، فيما العدد مرشح للزيادة.

وقال مصدر محلي بمحافظة تعز: إن فرق الإنقاذ والإسعاف تواصل عملها في انتشال الضحايا من تحت أنقاض المنازل التي دمرها القصف.

وأَشَار المصدر إلى وجود صعوبات كبيرة في عمليات الانقاذ والاسعاف، ما يرجح ارتفاع الضحايا.. مُؤَكّداً أن العُدْوَانَ السعودي يستهدفُ متعمداً الأحياء السكنية والمواطنين في حالة هستيرية تعبر عن حقد أعمىً لهذا النظام المجرم.

وفي محافظة مأرب استشهد 6 مواطنين يوم أمس جراء قصف طيران العُدْوَان السعودي بسلسلة من الغارات الجوية على مناطق بالمحافظة.

وأوضح مصدرٌ محليٌّ بالمحافظة أن طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي استهدف بأربع غارات مخيمات تابعة لعمال العسل في وادي مقبل ببيحان بين مأرب وشبوة، ما أسفر عن سقوط ستة شهداء وعددٍ من الجرحى وتدمير سيارتين ومخيمات العسل.

ومساءَ أمس شهدت العاصمةُ صنعاء غاراتٍ مكثفة لطيران العُدْوَان السعودي الأمريكي والذي ركّز في استهدافه على منازل المدنيين.

وأوضح مصدر أمني بأمانة العاصمة أن طيران العُدْوَان استهدف بثمانية صواريخ منطقة الحفاء ونقم الآهلة بالسكان وحي المنشآت، مشيراً إلى أن القصف الهستيري للعُدْوَان في يومه الثامن والستين بعد المائة أدَّى إلى تضرُّر عدد كبير من منازل المواطنين وتهشم النوافذ.

جراح صعدة ما تزال تنزف

العدوان السعودي الأمريكي يدمر 66 مدرسة بالكامل و4 مكاتب تربوية وبقية مدارس المحافظة بحكم المدمرة

غارات متواصلة على مناطق حيدان ورازح والحرف وباقم وأكثر من 15 غارة استهدفت مستشفى غافرة بمديرية الظاهر

المسيرة - خاص:

واصَلَ طيرانُ العدو السعودي الأمريكي الصهيوني الغاشم تدميرَ المنازل وقطعَ الخطوطِ العامة واستهدافَ سيارات المواطنين بمحافظة صعدة بشكل هستيري خلال الثلاثة الأيام الماضية.

ويومَ أمس الأربعاء شن طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي الغاشم عشراتِ الغارات الجوية على عدد من المناطق بالمحافظة، حيث شن ثلاثَ غارات على منطقة فوط بمديرية حيدان وأدت إلى تدمير مدرسة التقوى بالمنطقة وتضرُّر عدد من المنازل المجاورة، وشن طيرانُ العُدْوَان أَيْضاً سلسلة من الغارات على منطقة كهلان محيط بمحيط مدينة صعدة وغارات أخرى على مديريتَي حيدان ورازح.

كما شن طيران العدو السعودي الأمريكي الغاشم 8 غارات جوية على مناطق الحَرْف والمعالي وآل قراد بمديرية باقم الحدودية، نتج عنها إصابة مواطن بجروح بليغة واحتراق سيارة.

وشن الطيران السعودي الأمريكي يوم الثلاثاء الماضي أكثرَ من خمسَ عشرةَ غارةً جوية استهدفت مستشفى غافرة بمديرية الظاهر وعدداً من منازل المواطنين بمنطقة مران بمديرية حيدان، وذلك بتسع غارات أدت إلى تدمير منزل وإحراق سيارتين تابعتين لأحد المواطنين وأضرار أخرى كبيرة في منازل المواطنين المتواضعة وممتلكاتهم ومزارعهم.

واستمر العُدْوَانُ في قصفه للمنشآت التعليمية في صعدة، مستهدفاً المدارس وكلية التربية بعدد من الغارات المتوحشة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أدانت استهدافَ كلية التربية بصعدة من قبل العُدْوَان السعودي الأمريكي الغاشم، معبّرةً في بيان لها عن استنكارها لجرائم العُدْوَان السعودي الأمريكي واستمراره في استهداف المنشآت التعليمية التي تحمل رسالةً سامية في بناء الشعوب وتدميره لكل المؤسسات التربوية والذي يعد عملاً منافياً للمواثيق والقوانين الدولية.

وطالبت وزارةُ التعليم العالي والبحْث العلمي اليَمَنية في بيانها كافةَ المنظمات الدولية والإقليمية بتحمل مسؤولياتها في وقف العُدْوَان السعودي الأمريكي الغاشم واستهدافه للمواطنين والبُنى التحتية في اليَمَن، بما فيها المنشآت التعليمية باعتبارها صرحاً علمياً وتعليمياً.

وشن طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي يوم الاثنين الماضي سلسلةً غارات على مناطق مختلفة بمحافظة صعدة، حيث شن ثلاثَ غارات على وادي أملح بمديرية كتاف استهدفت ثلاثةَ منازل وأسفرت عن تدميرها بالكامل.

كما شن طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي 5 غارات على منطقة كهلان شمال شرق مدينة صعدة، وغارتين على منطقة الفرع بكتاف واستهدف منطقةَ المليل بـ 4 غارات وغارتين على مديرية الظاهر.

كما أدان مكتبُ التربية والتعليم بمحافظة صعدة تدميرَ طيران العدو السعودي الأمريكي وحلفائه المنهج لمدارس ومكاتب التربية بمختلف مديريات المحافظة وكل ما يمُتُّ إلى التعليم فيها بصلة.

وقال مديرُ مكتب التربية بالمحافظة عبدُالرحمن الظرافي: إن العُدْوَان السعودي الأمريكي وحلفاءَه المجرمين دأبوا منذُ أيام العُدْوَان الأولى على تدمير محافظة صعدة بشكل عام وتدمير كُلّ المدارس ومكاتب التربية بالمحافظة بشكل خاص.

وأَشَار الظرافي إلى أن إجمالي المدارس التي دمّرها العدو السعودي الأمريكي وحلفاؤه المجرمون بلغت 66 مدرسةً دُمّرت بالكامل، إضافة إلى أربعة مكاتب تربية، إضافةً إلى تضرُّر ما تبقى من مكاتب التربية والمدارس أضراراً كلية وباتت بحُكم المدمرة.

ولفت الظرافي إلى أن النظام السعودي نفسه دمّر خلال العُدْوَان الغاشم في الحرب السادسة أكثرَ من 54 مدرسة تدميراً كلياً ومكتب تربية واحد، مشيراً إلى أن النظام السعودي يحملُ حقداً كبيراً على اليَمَن وخصوصاً صعدة.

وأكّد أن عشرات الآلاف من الطلاب بصعدة لم يتمكنوا من استكمال دراستهم؛ بسبب استمرار العُدْوَان الغاشم وتدمير مدارس المحافظة، وكذا حرمانهم من تأدية امتحانات الشهادتَين العامتين الأَسَاسية والثانوية.

ودعا الظرافي المجتمعَ الدولي ومنظمات حقوق الإنسان ذات الصلة بالنظر إلى محافظة صعدة وما يرتكبه العُدْوَانُ الغاشم فيها؛ كونها ومنذ أول أيام العُدْوَان منكوبةٌ وبشكل مأساوي، والعمل على إيقاف العُدْوَان الغاشم ليتمكن طلابُ وطالبات محافظة صعدة من ملمة جروحهم وأخذ حقوقهم المشروعة في التعليم.

وفيما يلي إحصائيةٌ بأعداد المدارس والمكاتب المدمّرة في مديريات محافظة صعدة في العُدْوَان الحالي والحرب السابقة، حسب المديرية، والمدارس المدمرة فيها سابقاً، والمدارس المدمرة حالياً:

حيدان 12 9
ساقين 4 11
رازح 9 3
باقم 2 3
منبه 6 3 + مكتب التربية
الصفراء 9 2 + مكتب التربية
قطابر 4 0
شداء 4 0
الظاهر 6 6
مجز 2 4
سحار 0 7 + مكتب التربية
كتاف 0 1
غمر 4 + مكتب التربية 2
صعدة 0 7 + مكتب التربية
الإجمالي 54 + مكتب تربية 66 + 4 مكاتب تربية

مقتل 22 هندياً في قصف سعودي أمريكي على قوارب صيد لهم في مدينة الخوخة بالحديدة

المسيرة - خاص:

شن طيرانُ العُدْوَان السعودي الأمريكي يوم الثلاثاء الماضي سلسلة غارات على قوارب الصيد في مدينة الخوخة بمحافظة الحديدة.

وقالت مصادر خاصة لصحيفة «صدى المسيرة» إن الغارات تسببت في إصابة عدد من اليَمَنيين الذين يعملون على تزويد الصيادين بمادة الديزل من دول الجوار؛ بفعل استمرار الحصار البري والبحري والجوي الذي فرضته قوى العُدْوَان على اليَمَن منذ بداية حربها الظالمة على اليَمَن. وأشارت المصادر إلى أن 4 حالات من الهنود المصابين بحروق خطيرة وصلوا في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء إلى العاصمة صنعاء لغرض تلقي العلاج.

الطيران السعودي الأمريكي يقصف فندقاً في مدينة عبس ومسجداً ومحطة وقود في البيضاء

المسيرة - خاص:

قصَفَ طيرانُ العُدْوَان السعودي الأمريكي، عصر أمس الأربعاء، فندقاً في مدينة عبس، بمحافظة حجة. وذكر مصدر محلي بحجة أن طيران العُدْوَان استهدف بغارتين فندق شواطئ ميدي، أسفرت عن تدمير الفندق وسقوط شهداء من حراسته.

وأضاف المصدر أن الفندق المستهدف مغلَق منذ شهر إبريل الماضي؛ نتيجةً للعُدْوَان السعودي الأمريكي على بلادنا، وتقيم في الفندق إحْدَى الأسر من القرى المجاورة، وَتقوم بحراسته منذ إغلاقه.

وفي محافظة البيضاء شن طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي يوم أمس الاربعاء، سلسلة غارات مكثفة استهدفت مسجداً ومحطة وقود وأحياء سكنية ومؤسسات حكومية وخاصة.

وقال مصدر محلي بالبيضاء: إن طيران العُدْوَان شن عدة غارات على مبنى المجمع الحكومي ومقرّ قوات الأمن الخاصَّة «الأمن المركزي سابقاً» ومحيطه، كما استهدفَ محطة «الحرمين» للمشتقات النفطية وعمارتين سكنيتين مجاورتين للمحطة.

ولفت المصدر، أن الغارات أدت إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى من المدنيين، وسَبَّبَت دماراً واسعاً في الأماكن المستهدفة.

كما شنَّت المقاتلات 4 غارات على مديرية مكيراس بالمحافظة. وأَشَار المصدر إلى أن طيران العُدْوَان أَيْضاً شَنَّ غارتين على منطقة مشعبة، واستهدف بغارتين منطقة المآذن والفداء بالمديرية.

طيران العدوان يقصف مخازن المؤسسة الاقتصادية بمعبر والمعهد التقني والمهني بالمحجزة صرواح

المسيرة - متابعات:

شن طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي يوم الثلاثاء الماضي عدة غارات على مناطق متفرقة بمحافظة ذمار.

وأوضح مصدر محلي بالمحافظة أن طائرات العُدْوَان قصفت مخازن المؤسسة الاقتصادية في مدينة معبر بعدة صواريخ، ما أدى إلى أضرار بالغة فيها ومباني المؤسسة.

كما استهدفت طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي منطقة سامة بمديرية ميفعة عنس بثلاث غارات.

وشن طيران العُدْوَان السعودي الغاشم ليل الاثنين الماضي سلسلة من الغارات الجوية استهدفت المعهد التقني والمهني بمنطقة المحجزة بمديرية صرواح بمحافظة مأرب، كما شن طيران العُدْوَان السعودي الغاشم عشر غارات جوية على منطقة الزور بمديرية صرواح.

واستهدف طيران العُدْوَان المباني التابعة للمعهد وسكن الطلاب بست غارات جوية، مخلفاً دماراً كبيراً في مباني المعهد وملحقاته.

يُذكر أن المعهدَ المهني مجهَّز لاستيعاب الطلاب من ثلاث محافظات وهي مأرب والجوف وشبوه

الخميس 10 سبتمبر 2015م الموافق 27 ذو القعدة 1436هـ العدد (58) صدى المسيرة

ماذا قال السيد عبدالملك الحوثي عن الشهيد القائد؟

حمل الشهيد القائد القيم العظيمة والمتميزة، وتجلى الإيمان في واقعه وفي روحيته وفي أخلاقه وفي قيمه حتى تحول إلى إيمانٍ يتحرك وقرآنٍ ناطق

كان بحق رجلاً استثنائياً لديه من النظرة العميقة والتقييم الدقيق والتشخيص لواقع الأمة ومشكلاتها والمخرج لها من هذا الواقع ما ليس ملموساً لدى الآخرين

قدم للأمة من القرآن رؤية فريدة مسددة، جمعت بين العُمق والوضوح، والمصداقية وسعة الأفق، والفاعلية والتأثير، وكشف بها زيف الأعداء ومكائدهم ومؤامراتهم

كان عالمي الرؤية، ولم ينحصر اهتمامه أَوْ نظرته أَوْ توجُّهه في محيطه المذهبي، ولا الجغرافي ولا العشائري؛ لأنه استنار بالقُرْآن الكريم، فكان فعلاً عالمياً بعالمية القرآن، في رؤيته الواسعة، اهتمامه الواسع، في نظرته الواسعة، وفي أفقه الواسع

كان الشهيد القائد عزيزاً وأبياً لا يقبل بالذل ولا يقبل بالهوان ولا يقبل بالقهر ولا يستسيغ الظلم أبداً ولا يستسيغ الهوان أبداً

كانت العزة ملأ جوانحه تدفعه للموقف العزيز، والكلام العزيز وقد تجلت وظهرت في موقفه في شموخه في إباءه في عزمه في ثباته في كلامه في منطقه فلا مكان عنده أبداً للذل ولا للهوان ولا للقهر ولا للضيم

كان رحيماً بأمته وبشعبه يتألم ويعاني عندما يشاهد معاناة الأُمــة وتلك المظالم الفظيعة والوحشية بحق الأُمــة في كُلّ قطرٍ من أقطارها

المسيرة - خاص:

أمة في رجل، ورجل بمستوى أمة، حليف الكتاب الخالد، عالمي النظرة، بعيد الفكرة، من استحق لقب الثائر الأعظم في القرن الواحد والعشرين، جامعا بذلك بين اليمانية والعروبة والإسلام، مَن قال «لا» في وقت عزت فيه كلمة «لا» ، رافعَ الرأس حين طأطأ العالم رأسه أمام غزاة العصر، وأعداء البشرية.

هكذا تحدث السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي عن شخصية الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، ومشروعه الحضاري، وقد ارتأت صحيفة «صدى المسيرة» أن تعيد نشرها بمناسبة الذكرى العاشرة لاستشهاد السيد القائد رضوان الله عليه.

أعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ
بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

الحمدُ للـه رَبِّ العالمين، وأشـهدُ أن لا إلهَ إلا اللـهُ الملـكُ الحَقُّ المُبين، وأشـهدُ أن سـيدَنا محمداً عبدُه ورسولُه الصادقُ الأمينُ صلواتُ اللـه عليه وعلى آله الطاهرين، ورضي الله عن صحبه المنتجبين.

أيها الإخوةُ والأخوات/ السَّـلَامُ عَلَيْـكُمْ وَرَحْمَـةُ اللهِ تَـعَـالَـى وَبَـرَكَـاتُـهُ.

وعظّم اللهُ لنا ولكم الأجر، وألهمنا وإياكم الصبرَ بهـذا المصـاب العظيم والـرَّزء الكبير، استشـهاد السـيد المجاهد/ حسـين بـن بدر الدين الحوثي، رضوان الله عليه.

هذا الرجلُ الذي كان بحقٍّ حليف القُـرْآن، ومن القُـرْآن الكريـم قدَّم للأمة رؤيةً فريدةً مسـددةً، جمعـت بـين العُمـق والوضـوح، والمصداقية وسـعة الأفق، والفاعلية والتأثير، وكشـف بهـا زيـف الأعـداء ومكائدهـم، ومؤامراتهـم، وقـدَّم الحل في زمـن اللاحل، في عصر الحَيرة، وعزَّزَ الأمَـلَ في دُنيا اليأس وفي زمن الإحباط.

إننـا في المقدّمة نُثمِّنُ بإعزاز، ونقدِّر بإكبار الحضـور الشَّـعْـبي الواسـع والكبـير والمـشرف والإنسـاني، في وداع هـذا الرجـل العظيم وتشـييع جُثمانه والصلاة عليه، هذا الحضـور الشَّـعْـبي الواسـع الـذي قدَّم الرسالة الواضحة عن إنسانية شعبنا العظيم، عـن قيمـه المثـلى، عـن تقديـره لهـذا الرجل وتقديره لتضحياته التي كانت في سـبيل الله، وفي سبيل الدفاع عن هذا الشَّـعْـب والدفاع عن الأُمَّـــة والدفاع عن المستضعفين.

لقد كان الاسْتِهْـدَاف لهذا الرجل العظيم، والعُـدْوَان عليه بما يمثله من مبادئ وقيم، ومواقـف، اسْـتِهْـدَافاً للحـق، اسْـتِهْـدَافاً للحرية، اسْـتِهْـدَافاً للقـرآن الكريم، وكان بهـدف إسـكات صـوت الحـق، وكان بهدف إطفـاء نـور اللـه، وسـعت السـلطة في ذلـك وحذت حـذو بنـي إسرائيـل في اسْـتِهْـدَاف الآمرين بالقسـط من الناس، لقد جعل الله في كتابه الكريم اسْـتِهْـدَاف الآمرين بالقسـط من النـاس وقتلهـم جريمةً كبـيرةً وعظيمةً وفادحة، بعد جريمة قتل الأنبياء صلوات الله عليهم، وهكذا حذا هـذا النظام الظالم المتأثر في واقعـه حالاً على مسـتوى الزمـن والعصر بالإسرائيليين والأمريكيـين، حذا حذوهم على مسـتوى العـصر وعـلى مسـتوى التَّأريخ في اسْـتِهْـدَاف الآمرين بالقسـط من الناس، في العمل على إسـكات صوت الحرية، في السـعي لاستمرارية حالة الظلم، وحالة القهر، وحالة الاسـتبداد، وحالة الطغيان، وحالة السيطرة على الشُّـعْـب.

لقد كان هذا الرجل العظيم الذي استهدفوه اسْـتِهْـدَافاً منهم لمشروعـه العظيـم، واسْـتِهْـدَافاً منهـم للمبادئ العظيمة التي يحملهـا، هـذا الرجـل الـذي كان بحـقٍ رجل المرحلـة، يعـي هـذه المرحلـة التـي يمـر بها شـعبه، وتمر بها أمتـه عموماً، يعيهـا جيداً، يعي خطورتها، يعـي ما تتطلبه هذه المرحلة، يعـي تداعياتها، ويعي ما يجب أن تكون عليه الأُمَّـــة في مواجَهة هـذا الواقع، وفي الخروج منه، وفي مواجهة تلـك التداعيات، وكان بحق رجل المسـئولية، يعي مسـئوليته ومسـئولية الأُمَّـــة مـن حوله، تجاه هـذا الواقع المرير، تجاهَ هذه المرحلـة الخطرة، ويحمـلُ روحية المسـئولية بما تحتاج إليه من عزم ومن إرادة، ومن صـدق، ومـن جد، ومـن اهتمـام، ومن وعـي، ومن إيمان، ومن عزيمة، وكان واسـعَ الأفـق، كان عالمي الرؤية، والنظرة والاهتمام، فلم ينحصر أبداً اهتمامُه أَوْ نظرته أَوْ توجُّهه في محيطـه، لا محيطـه المذهبـي، لا محيطه الجغـرافي، ولا محيطـه العشـائري، ولا بـأي مقياس من المقاييس المحدودة والصغيرة؛ لأنه اسـتنار بالقُـرْآن الكريم، فـكان فعلاً عالمياً بعالمية القُـرْآن، في رؤيته الواسـعة، اهتمامه الواسـع، في نظرته الواسعة، وفي أفقه الواسع، كان أُمَّـةً مـن الأخلاق والقيم، رجـلاً متكاملاً في إيمانـه، في وعيـه، في أخلاقـه، في سـؤدده، في قيمـه، وأدرك الواقـع، أدرك الواقـع عـلى المستوى العالمي وعلى مستوى واقع الأُمَّـــة، وأدرك بعُمق حجم المأسـاة التي تعيشها أمته ويعيشها شـعبه، وخطورة الوضع، وخطورة المرحلة، شـخَّص المشـكلة وقدم الحل في زمن لم نسـمع فيه من يُقدِّم الحـل، ومرحلة غلب عليها حالة اليـأس، تغلبت عليها حالة اليأس وغلب فيها الإحباط والحيرة.

معالم شخصيته

وعندمـا نتأمـل في معالم هذه الشـخصية الفـذَّة والعظيمـة، نـرى فيـه بحـقٍّ عظمـة

القُـرْآن الكريـم، وَأثـر القُـرْآن الكريـم، ولأنـه قرين القُـرْآن، وعاش مـع القُـرْآن الكريم، ومن خلال القُـرْآن الكريم، قيَّم هذا الواقع بكلـه، ونظر إليه النظـرة القُـرْآنية، وقيَّمـه التقييـم القُـرْآني، ففعـلاً نرى فيه عظمـة القُـرْآن الكريـم، في عُمـق الفكرة، وصوابية النظرة، والرؤية الصائبة، والدقة في التقييم، وبعد ذلـك نرى فعلاً عظمة المشروع الـذي قدمه لخلاص الأُمَّـــة من هذا الواقع ولتغييره.

كان إدراكـه للواقـع إدراكاً عميقـاً وقوياً، فهو اسـتوعَبَ هذا الواقع، ونظـر إليه بروح المسـئولية، وقليلـون من النـاس، قليلون من أبنـاء الأُمَّـــة مـن يهتمون بذلـك، لقد كان الواقع العام والحالة السـائدة بالنسبة للأمة هـي التجاهل والـلا مبالات تجاه هـذا الواقع المريـر، والغفلـة الكبـيرة عمـا يحـالُ لهـذه الأُمَّـــة من مؤامرات وما يدبّر لها من مكائدَ، ومـا يعصف بها من أخطار، الحالة السـائدة كانت هي حالة الغفلة، الغفلة الكبيرة، وغلب على معظم أبناء الأُمَّـــة الانهماكُ والغَـرَقُ في أشياء محدودة، وأشياء جزئية وأشياء تافهة بعيداً عن الهم العام والواقع العام، والأخطار الكبيرة، والتحديات الجسـيمة، كان هو فعلاً عميق النظرة، يراقـب الواقع، يرصد الأحداث والمتغـيرات وبـروح المسـئولية، بينمـا كان البعض حتى وإن رصدوا الأحداث، وإن تابعوا الوقائـع فبنظرة سـطحية، وبقـراءة عابرة، إمـا كحالة إعْـلَامية كما هو حال الكثير من الناس، حالة إعْـلَامية مجردة، متابعة الخبر لنقـل الخـبر، السـماع للخبر وللحـدث لمجرد السـماع، والاكتفـاء بذلـك، أَوْ إطـلاق تعليق محـدود بـدون شـعورٍ بالمسـئولية، وبـدون روحيـة عمليـة، وبـدون ارتبـاطٍ بمـشروعٍ عملي، وبـدون موقـف، الحالـة الغالبة حتىَ عـلى الفئة المهتمـة بمتابعة الأحـداث ورصد المواقـف وهي فئة قليلـة في داخـل الأُمَّـــة، لكـن حتى هـي الغالـب عليهـا هـو النظرة الإعْـلَامية، والمتابعة الإعْـلَامية، أَوْ المتابعة السياسية المحدودة، متابعة سياسية في حدود التشـخيص السـياسي، أَوْ التقييم السياسي، أَوْ التحليـل السـياسي، لكـن هـذه المتابعة لا ترقى إلى مسـتوى المسـئولية، والبعض أيضاً حتـى وإن تجاوز المتابعة السـطحية والعابر للأحـداث والمواقـف والمتغـيرات الجسـيمة والهائلة والخطرة جداً على الأُمَّـــة، فالغالبُ عليهم انسداد الأفق، وانعدام الرؤية وسيطرة الإحباط، والشعور العميق بالعجز، هكذا هو الواقع.

البعـض أيضـاً جعـل خيـارَه في التأقلـم، والدخـول أيضاً، الدخول عـبر هذه الموجة من الأحداث والمتغـيرات في إطار المشروع التآمري عـلى الأُمَّـــة والاشـتراك فيه، يـرى ربحه في ذلك، ويرى مصلحته في ذلك.

أمـا شـهيدُنا المقـدَّس، ورَجُلُنـا العظيـم، فقد حكمت قراءتـه للواقع أخلاقه، وإيمانه، وإنسانيته، ووعيه، شعوره العالي بالمسئولية، أملـه الكبـير في اللـه، وثقتـه باللـه، وتوكله على اللـه، يجمع ذلك كله قرآنيتـه، بارتباطه بالقُـرْآن الكريـم، بتمسـكه بالقُـرْآن الكريـم، بوعيه للمفاهيم القُـرْآنية، بنظرته القُـرْآنيـة للواقع، فقـد كان موقفه متميزاً ومسئولاً بالدرجة الأولى، وبالقيم التي حملها مـن خـلال القُـرْآن الكريـم، ومـن خـلال ارتباطـه بالله سـبحانه وتعـالى، ومن خلال إيمانـه المتكامـل والواعـي، فقد حمـل القيم العظيمة والمتميزة، وتجـلى الإيمان في واقعه، تجـلَّى في روحيتـه، تجـلى في أخلاقـه، تجلى في قيمـه، حتـى تحـول في معالم شـخصيته إلى إيمـانٍ يتَـحَـرَّكُ، وقـرآنٍ ناطـق، هكذا كان واقعه.

المعالم الإيمانية في واقعه

نرى المعالم الأَسَـاسـية الإيمانية بارزةً في واقعـه، وفي حياته، وفي سـلوكه، وفي مواقفه، وفي مقدمتها الخوف من الله سبحانه وتعالى، فقـد كان عـلى درجـة عظيمـة وعاليـة من الخوف من الله سـبحانه وتعالى، شـأنُه شأنُ المؤمنـين الكاملين في إيمانهـم، وفي مقدمتهم أنبيـاء اللـه، ثـم ورثتهـم الحقيقيـون الذين نهجوا نهجَهم واقتبسـوا من روحيتهم، كان على درجة عالية من الخوف من الله سبحانه وتعـالى لدرجة أنه لم يعد يخـشى إلا الله، ولم يعـد يخاف مـن أحـد، ولا يبالي أبداً بسـطوة الظالمـين، والجائريـن، والمسـتكبرين، ولا بجبروتهم، ولا بطغيانهم، ولا بهمجيتهم، ولا بإجرامهـم، ولا بكل ما يمتلكون من وسـائل الظلـم والقهر والجـبروت، ومن آلـت الدمار والتعذيـب، لم يعد يكترث بهم، ولم يبال بهم، ولـم يخف منهم، وكان خوفه العظيم هو من الله سبحانه وتعالى.

تجـلَّى أثَرُ ذلك حتى في مواقفـه، في المرحلة التي تَـحَـرَّكَ فيها لو نستذكرُ جميعاً الظرف والواقـع الذي بدأ فيه تَـحَـرُّكَه الواسـعَ بهذا المشروع القُـرْآني العظيم، وموقفه المناهض والمعادي للهيمنة الأمريكية والإسرائيلية على الأُمَّـــة، لو نستذكر تلك المرحلة كيف كانت، كيـف كانـت هيبـة الطاغـوت؟. التَّـحَـرُّك العالمي تحت قيادة أمريكا ولمصلحة إسرائيل، وما وأكبـه من إذعان، وخضوع، واستسـلام مطلـق في واقـع الأُمَّـــة إلا القليـل القليل، والمخاوف الكبرى التـي أثَّرَت في نفوس الكثير من الناس، على مسـتوى الشعوب وحتى على مسـتوى النخب داخل تلك الشعوب، بل كانت الحالـة العامـة هـي حالـة الصمـت، وحالة السـكوت، وحالة الخضوع، وحالـة الخوف، وحالة الرهبة والشـعور بالعجز، كانت حالة الاستسـلام هـي الحالـة الغالبة عـلى معظم أبناء الأُمَّـــة إلا القليل القليل.

أمـامَ كُلِّ ذلـك الطغيان والهجمـة العالمية بـكل امكانياتها، بـكل عتادها، بـكل قوتها، بكل هيبتها، بآلتها الإعْـلَامية التي ضَخَّمَت أيضـاً من حجمهـا وزادت مـن هيبتها، كان في تلـك المرحلة، أبياً، عزيـزاً، صامداً، ثابتاً، لم يَـخش أحداً غير الله، ولـم تأخذه في الله لومةُ لائم، وهذه الحالة هي مـن الحالات التي تدُلُّ دلالةً واضحةً على الإيمان الصادق، التَّـحَـرُّك في الظروف التـي يُؤْثِر الآخـرون فيها القعود والتكلم والصدع بالحـق، في المرحلة التي يُؤْثِر فيهـا الكثير من الناس الصمـت، ويرون فيه سـلامةً، ويرون فيـه حفاظاً على أنفسـهم، أَوْ عـلى حياتهـم، أَوْ على مصالحهـم، أَوْ على وجودهـم، التَّـحَـرُّك في الظروف الحساسـة والخطرة، والمهمة والحرجـة، يدلل بحقٍ على مصداقية الإيمان، وعلى حقيقة الإيمان.

مـن تجليّـات هـذه المواصفـات الإيمانية، والحالـة الإيمانيـة هـي حالـة الرحمـة والإحسـاس، والشـعور الحـي، فهـذا الرجل العظيـم كان رحيمـاً بأمتـه وبشـعبه، يتألم ويعانـي لـكل ألـم أَوْ معاناة، عندما يشـاهد الظلم، عندما يشاهد معاناة الأُمَّـــة، عندما يشـاهد تلك المظالم الفظيعة والوحشية بحق الأُمَّـــة، سـواءٌ في داخـل شـعبه أَوْ خـارج شعبه، فالكلُّ أمةٌ واحدةٌ يجمعها عنوانٌ واحدٌ هو الإسلام، وارتباطٌ واحد، وأَسَـاسٌ واحد، وأرضيـة واحدة هي الإسـلام، هـذه الأُمَّـــة في كُلّ قطـرٍ من أقطارهـا، في كُلّ منطقة من مناطقها، حيث كان يشاهد مظلمةً أَوْ مأساةً كان يعانـي، كمـا يعانـي صاحبهـا أَوْ أكثر، يعاني للواقـع المرير والمظلومية الكبرى للأمة في فلسـطين وفي غيرها من الشـعوب العربية والإسـلامية، يعاني ويشـعر بالمعاناة والألم، ويتبين عليه أنه يعيش في نفسه، في مشاعره، في واقعه حالة الألم الشديد والمعاناة والشعور بالمرارة، لم يكن حاله كحال الكثير من الناس الذين يعيشـون حالة الأنانية، وحالة الانغلاق الشـخصي، فـلا يُبـالي عندمـا يـرى معانـاة الآخرين، إما لأنه يرى في الآخرين غيره، أَوْ يرى فيهم غيرَ شـعبه، أَوْ يرى فيهم غير طائفته،

أَوْ يرى فيهم غير أسرته، فلا يبالي، مهما كانت أوجاعهم، مهما كانت آلامهم، مهما كانت مظلوميتهم، فالمهمُّ عنده يكون هو على مستواه الشخصي، على مستوى واقعه الأسري أَوْ غيره يشعر بالأمن أَوْ يرى نفسه سليماً.. لا.. لربما إذا تأملنا في واقع الأُمَّة الكثير الكثير من الناس على المستوى الفردي أَوْ على مستوى النخب، الكثير من الناس لا يبالون لا تهتز فيهم شعره أمام الكثير من الأحداث الرهيبة والمؤلمة، والمظالم الكبيرة في أوساط الأُمَّة، القتل، والدمار، والتشريد، والعذابات لشعوب بأكملها، لا يبالي الكثير من الناس، أما هو فقد كان كُلّ حدث وكل مأساة تزيده ألماً وحزناً وأسىً على واقع أمة جده، وتحرقاً على هذا الواقع، وشعوراً بضرورة التَّحَرُّك لمواجهة هذا الواقع.

القيم الإنسانية التي كان يتحلى بها:

من القيم الإيمانية والإنسانية التي كان يتحلى بها، وعلى درجةٍ عالية، العزة، فقد كان عزيزاً، وكما قال الله سبحانه وتعالى (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ) بإيمانه المتكامل كان عزيزاً وأبياً، لا يقبل بالذل، ولا يقبل بالهوان، ولا يقبل بالقهر، لا يستسيغ الظلم أبداً، ولا يستسيغ الهوان أبداً، عزيزاً يشعر بالعزة ملأ جوانحه، وتدفعه حالة العزة للموقف العزيز، والكلام العزيز، تجلت هذه العزة وظهرت في موقفه، في شموخه، في إباءه، في عزمه، في ثباته، في كلامه، في منطقه، فلا مكان عنده أبداً للذل ولا للهوان، ولا للقهر ولا للضيم، كان أبياً يأبى الضيم ويأبى الظلم، وحراً، وهذه من القيم التي غابت إلى حدٍّ كبير في واقع الأُمَّة، بل أَصْبَحت في تلك المرحلة التي تَحَرّك فيها ثقافة الذل والترويج للذُّل، والترويج للقبول بحالة الهوان، والترويج لحالة السكوت، أَصْبَحت ثقافةً سائدة، وحالةً راسخةً قائمة، فالكثيرُ ممن فقدوا الشعورَ بالعزة، وفقدوا هذه القيمة الإيمانية والإنسانية، فقبلوا بالذُّل والهوان لم يقبلوا به فحسب، بل انطلقوا ليعمِّموا تلك الحالة، ويصبح لها ثقافة، ويصبح لها رؤية، ويصبح لها فكرٌ، ويصبح لها ترويجٌ، ولها منابر، ولها تبريرات كثيرة. وكثيرة. وكثيرة، حتى تبريرات دينية، البعض كان يبرر حالة الذل والهوان التي تعيشها الأُمَّة، وينادي لأن تستمر فيها الأُمَّة، وتقبل بها الأُمَّة، وترضاها الأُمَّة، يطلق البعض التبريرات المصبوغة بصبغة دينية لذلك، والبعض تبريرات بغطاء سياسي، والبعض تبريرات بالزيف الإعْلَامي، ولكن كلها كان ضاراً بالأمة، وخطراً على الأُمَّة، ومتناقضاً مع هُوية الأُمَّة، وكان يخدُمُ أعداء الأُمَّة بالدرجة الأولى، كُلّ المنادين من كانوا ينادون بالقبول بحالة الذل والاستسلام، ويعملون على أن تستمر الأُمَّة في ذلك الوضع، في تلك الحالة. حالة الجمود والاستسلام، والعجز والصمت، والهوان، لا تتَحَرّك ولا تتبنى أي موقف لمواجهة ذلك الواقع المخزي وتلك الحالة المهينة، وذلك الواقع المظلم والمليء بالظلم والمعاناة والقهر، كلهم كانوا يعملون لمصلحة العدو، إما بحسن نية أَوْ بسوء نية، عملهم كان يخدم الأعداء بالدرجة الأولى، ويتناقض مع هوية الأُمَّة، أما هو فكان عزيزاً بعزة الإيمان، بعزة القُرْآن، بعزة هذا الانتماءِ القُرْآني الإيماني الإسلامي، بإنسانيته، فلم يستسغ الظلم أبداً، وكان يتألم. يتألم حتى على أولئك الذين يريدون للأمة أن تقبل بحالة الذُّل والهوان، فيتفلسفون ويقدمون الرؤى والتبريرات، ويسعون جاهدين لدرجة عجيبة، لدرجة وكأن الواقع يتطلب ذلك، وكأن الذي ينقذ الأُمَّة، أَوْ يُعِزُّ الأُمَّة، أَوْ يخرجها من واقعها السيئ هو ما يعملونه من تدجين للأمة، ومن عمل لتضخيم حالة الرعب لدى الأُمَّة، ومن تخويف للأمة، وإرجاف في وسط الأُمَّة.

من المواصفات والقيم الإيمانية التي كان يتحلى بها رضوان الله عليه، الإحسان، كان من عباد الله المحسنين، ونهج نهج أنبياء الله واقتدى بهم بالإحسان إلى الناس، فكان شخصاً ذاب في خدمة الناس، وتجاوز نهائياً ذاته، وأنانيته، وواقعه الشخصي، ليعيش بكل فكره، بكل توجهه، بكل اهتمامه لله، وفي الناس، لله وفي عباد الله، فكان على المستوى الثقافي دائماً يحث على الإحسان، يرشد إلى الإحسان، يدعوا إلى الإحسان، يرسخ ثقافة الإحسان، ومبدأ الإحسان، وسلوك الإحسان، ثم في الواقع العملي يتَحَرّك على هذا الأَسَاس، باذلاً كُلّ جهده وكلما يستطيع في الإحسان إلى الناس، بكل مظاهر الإحسان، على المستوى التربوي والتثقيفي، والتعليمي، والتنويري، على مستوى الخدمة العملية فيما كان يعمله على قدر ما يستطيع، وفي حدود الممكن، كان يتَحَرّك بكل رغبة، بكل اهتمام، للإحسان إلى الناس والاهتمام بشأن الناس، ويهمه أمر الناس قبل كُلّ شيء.

من تجليات هذا الدافع، وهذه القيمة، وهذا الخلق، تَحَرّكه بكل ما يستطيع وتضحيته حتى بالنفس في سبيل الله سبحانه وتعالى، وفي سبيل المستضعفين، في مواجهة الظلم الذي يعاني منه الناس، في مواجهة الأخطار التي تحيط بالناس، في مواجهة التضليل للناس، في مواجهة الهجمة الاستكبارية للسيطرة على الناس، كان أحد الدوافع المهمة والأَسَاسية في مواجهة كُلّ ذلك؛ لأنه يحمل روحية الإحسان والمحسنين.

من المعالم الأَسَاسية لشخصيته فيما كان يتحلى به من إيمان واعٍ، إيمان حقيقي، إيمان بمبادئ الإيمان، وأخلاق الإيمان، الوعي العالي والنظرة الصائبة والعميقة، وهذا شيءٌ أَسَاسي بالنسبة للإنسان المؤمن، الإيمان لا يقبل أبداً أن يكون المؤمن أحمقاً أَوْ غبياً أَوْ نظرته إلى الواقع نظرةً مغلوطة، هذه مسألة أبداً لا تتركب مع الإيمان ولا تنسجم مع الإيمان، لا يمكن أن يكون هناك مؤمن غبي، أحمق، جاهل بالواقع بعيد عن الحكمة.. لا.. من لوازم الإيمان هو الوعي، هو البصيرة، بل لا يكتمل الإيمان ولا يتحقق الإيمان إلا بذلك، وهو كان على درجةٍ عاليةٍ جداً جداً من الوعي والنظرة الصائبة والعميقة، والحكمة، وهذا ما تجلى واضحاً في المشروع العظيم الذي قدمه للأمة.. يكفي كُلّ فرد، كُلّ من يريد أن يتحقق من ذلك، يكفيه أن يطلع على ذلك المشروع من خلال المحاضرات والدروس التي قدمها ليدرك أن هناك حالة استثنائية، وأن هذا كان يحقّ رجلاً استثنائياً، وأنه كان لديه من النظرة العميقة والتقييم الدقيق، والتشخيص لواقع الأُمَّة، ومشكلات الأُمَّة، والمخرج للأمة من هذا الواقع، ما ليس ملموساً لدى الآخرين أبداً، حالة متميزة فعلاً في مستوى العصر وفي مستوى التحديات.

وهذا شيء مهم جداً، ربما مما عمق أزمة الأُمَّة، ومشكلة الأُمَّة، هو الضعْف الكبير، حتى لدى نخبها، لدى رجالها السياسيين، وقيادييها وشخصياتها الاعتبارية من أي لون أَوْ طيفٍ كان، مما عمق هذه الأزمة أنه ليس هناك إدراك متكامل وعميق لهذا الواقع، بجذوره ومشكلاته ثم بالحل اللازم للخروج من هذا الواقع، هناك مؤثرات كثيرة تؤثر على الكثير من الآخرين، حتى لم يوفقوا بأن يكون لديهم نظرة موضوعية إلى هذا الواقع، مؤثرات البعض منها مؤثرات سياسية، البعض منها مؤثرات طائفية ومذهبية، البعض منها مؤثرات اجتماعية، البعض مؤثرات لها صلة بطبيعة الوقائع والأحداث وما إلى ذلك، لكنه توفق بتوفيق الله وبتسديدٍ من الله سبحانه وتعالى لأن يكون له سلامةٌ من كُلّ هذه المؤثرات، وبالتالي عندما عمل على تقييم هذا الواقع، وعلى قراءة هذا الواقع، وعلى إدراك هذا الواقع، قرأه وتأمله وأدركه بموضوعية تامة، بعيداً عن كُلّ المؤثرات الأخرى، متجاوزاً لها كلها، متجاوزاً للقيود، القيود المذهبية، القيود الطائفية، القيود السياسية، القيود الجغرافية، كُلّ القيود الأخرى التي أثَّرت وقزَّمت نظرة الآخرين وإدراك وقراءة الآخرين للواقع، كان متحرراً من تلك القيود بكلها، فلم ينظر بنظرة ضيقة، ضيقة لأنها محكومة بضيق مذهب، أَوْ بضيق أفق، أَوْ بضيق اعتبارات سياسية، أَوْ ما شابه.. لا.. كان متحرراً من تلك القيود بكلها، فقرأ الواقع ودخل إلى القُرْآن الكريم، دخل إلى هذا الواقع بالقُرْآن وإلى القُرْآن بهذا الواقع توأمان متلازمان، فنزَّل الرؤية القُرْآنية على الواقع تشخيصاً وتقييماً وحلاً، وهذا الشيء تفرد به في هذا العصر، ولا نعلم هذه الحالة عند أي جهة أخرى فيما اطلعنا أنا عليه، ولا فيما سمعناه ولا فيما شاهدناه، وهي تعتبر نعمة، نعمة كبيرة هذا الرجل العظيم كان نعمةً من الله سبحانه وتعالى لعباد الله، نعمة بما منحه الله من مؤهلات ومن رؤية فريدة، بما هداه به من كتابه، فقدَّم رؤيةً قرآنيةً متكاملة نرى فيها خلاص الأُمَّة من هذا الواقع المظلم إن شاء الله.

واقع الأمة:

عندما نتأمل في الواقع الذي تعيشه الأُمَّة، لم يكن هناك أبداً من رهان على أي طرف بالنسبة للحكومات والأنظمة، الحال معروفٌ وبَيِّنٌ، معظم الأنظمة والحكومات جعلت خيارها في العمالة، وجعلت خيارها في أن تكون جزءً من المشروع التآمري على الأُمَّة، فتحولت هي إلى أداة من أدوات الأعداء لاسْتِهْدَاف الأُمَّة، على كُلّ المجالات، وأداة خطرة ومؤثرة وضارة، عندما أَصْبَحت الأنظمة بنفسها والحكومات بنفسها، الحكومات والأنظمة التي يُفترض بها أن تكون هي من تحمي الأُمَّة، من تحمي الشعوب من تدافع عن الشعوب، من تقوم بخدمة هذه الشعوب، من تُدَبِّر هذه الشعوب في شؤون حياتها وفي واقعها في كُلّ المجالات وعلى كُلّ المسارات، عندما أَصْبَحت هي أداة بيد الأعداء، تشتغل لمصلحة الأعداء، تُنَفِّذ هي مؤامرات الأعداء، فتحت المجال لأعداء الأُمَّة لأن تدخل مؤامراتهم ومكائدهم في كُلّ تفاصيل شؤون هذه الأُمَّة، نافذة خطيرة على الأُمَّة دخل من خلالها الأعداء، الحكومات والأنظمة، لأن الحكومات والأنظمة وهي المؤثِّر الأول داخل هذه الشعوب، في واقع هذه الشعوب، هي التي تصنع هذا الواقع بكل تفاصيله، هي التي تتحكم بالسياسة العامة، السياسة الاقْتِصَادية، السياسة التعليمية، السياسة الإعْلَامية، هي التي تدير شؤون هذه الشعوب، بالتالي دخل كيد الأعداء، ودخلت مؤامراتهم ونفذت مكائدهم إلى داخل التفاصيل كلها، فأَصْبَحت هذه الأُمَّة تدار في واقعها وفي شؤونها في كُلّ تفاصيل حياتها، وفي كُلّ شأن من شئونها بما يخدم أعداءها، بما يضربها، بما يزيدها ذلاً وهواناً، بما يهيؤها أكثر للقهر والاستعباد، بما يهيؤها أكثرَ لاستحكام سيطرة أعدائها عليها، فعظم البلاء وعظم الخطر، واستفحل الشر، وأَصْبَحت المسألة خطرة جداً جداً، إذا كان أحد يريد أن يراهن على الحكومات أَوْ يراهن على الأنظمة، فعلى أي أَسَاس يمكن أن يراهن عليها؟. وهي أَصْبَحت محكومةً فيما تفعل، وفي سياساتها وفي توجهاتها، وفي ممارساتها العامة بما يضرب الأُمَّة، بما يزيد من هوان الأُمَّة، بما يخدم أعداء الأُمَّة، على مستوى الشعوب نفسها، الشعوب أَصْبَحت ضحية.

معظم الشعوب لا يوجد من يتَحَرّك من داخلها، الحالة الاستثنائية كانت في لبنان وفي فلسطين، وتبعها أيضا في العراق فيما بعد الاحتلال، الحالة الاستثنائية التي نرى فيها تَحَرّك من داخل الشعوب نفسها، أَصْبَحت الشعوب ضحية خاضعة مستسلمة تفعل بها الحكومات ما تشاء وتريد فيما يخدم أعداءها، فيما يزيدها ذلاً وهواناً وضعفاً وعجزاً، وتعمل الأنظمة وتعمل الحكومات لكل ما يخدم الأعداء في كُلّ المستويات حتى على المستوى التعليمي حتى على مستوى المناهج الدراسية، حتى على مستوى السياسة الإعْلَامية.

كان متحرراً من القيود كلها، فقرأ الواقع ودخل إلى القرآن الكريم، فنزَّل الرؤية القرآنية على الواقع تشخيصاً وتقييماً وحلاً

حرص بشكل كبير جداً على الوعي، وقبل كل شيء الوعي في مواجهة التضليل والخداع الكبير الذي يتحرك به أعداء الأمة لضرب الأمة

قدم مشروع الشعار والمقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية ليواجه به مشروع التدجين وفرض حالة الولاء والتسليم والإذعان لأمريكا وإسرائيل

كان استهداف هذا الرجل العظيم، بما يمثله من مبادئ وقيم ومواقف، استهدافاً للحق، استهدافاً للحرية، استهدافاً للقرآن الكريم، وكان بهدف إسكات صوت الحق، وكان بهدف إطفاء نور الله

حركات المقاومة حالة استثنائية:

فالحالة الاستثنائية كانت في حركات المقاومة، تلك الحركات المتحررة المجاهدة، المتميزة بموقفها والتي تآمرت عليها الأنظمة، تآمرت عليها بقية الأنظمة، ألم تتآمر الحكومات والأنظمة على حزب الله في لبنان، أَوَليست مستمرةً على ذلك، ألم تتآمر الأنظمة والحكومات العربية على المقاومة الفلسطينية وعلى الشَّعْب الفلسطيني المظلوم بما يخدم إسرائيل ويعزز من سيطرة إسرائيل واستحكام قبضتها وهيمنتها في فلسطين وفي المنطقة عموماً، بلى. هذا ملموس، في واقع الشعوب بقية الشعوب نفسها كذلك أَصْبَحت ضحية، فلا النخب تَحَرّكت ولا القوى السياسية حملت هَمَّ شعوبها وتَحَرّكت بالشكل المطلوب، وإذا هناك تَحَرّك لبعض القوى السياسية فعادةً ما يكون تَحَرّكاً محدوداً، عابراً، غير مستمر، وليس في إطار مشروع عملي مستمر بما تتطلبه المرحلة، تَحَرّك عابر إما إطلاق موقف محدود، أَوْ تصريح مُعَيَّن، أَوْ خطاب سياسي مُعيَّن، أَوْ في إطار موقف سياسي محدود ومتواضع وخَجِل، لكن أمام السطوة الأمريكية والإسرائيلية سرعان ما يتراجع الآخرون ويتجهون في اتجاهات أخرى، بينما البعض سقطوا في فخ العمالة والارتهان للأعداء ولخدمة الأعداء.

فالشعوب أَصْبَحت ضحية.. ضحية واقعها، ضحية تآمر حكوماتها وانظمتها عليها، ضحية سكوت وجمود نخبها، الفئات التي يُفترض بها أن تبرز وتنهض لتعمم حالة الوعي ولتكون في المقدمة، لتقود الأُمَّة في الموقف المطلوب لمواجهة هذا الخطر العظيم، كان الغالب عليها هو إما السكوت أَوْ الحيرة أَوْ التَّحَرُّك المحدود ولكن ليس في إطار مشروع عملي مستمر وقائم على أَسَاس رؤيةٍ صحيحة.

أمام كُلّ هذه الحالة تَحَرّك هذا المشروع القُرْآني العظيم، بمعالم مهمة ومعالم أَسَاسية وبارزة، وتَحَرّك السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه، في الوقت الذي آثر فيه الآخرون القعود، ونطق وصدع بالحق حينما سكتوا وآثروا السكوت، وهكذا كان موقفه متميزاً في مرحلة حساسة وظرفٍ معروف، وعندما تَحَرّك.. تَحَرّك ضمن هذا المشروع القُرْآني.

معالم مشروعه العظيم

ونتحدث الآن عن بعض المعالم الأَسَاسية لهذا المشروع العظيم الذي تَحَرّك به في أوساط الأُمَّة، ونادى به في أمة جده، لقد عمل بالدرجة الأولى إلى دعوة الأُمَّة إلى القُرْآن الكريم، وكان يستغرب لماذا ليس هناك دعوة للأمة للعودة إلى القُرْآن؟. أَوْ لا يمكن أن يكون هناك حلٌ في القُرْآن؟. وقدم الرؤية المتكاملة من خلال القُرْآن الكريم في المعالم الأَسَاسية لهذه الرؤية، عَمِدَ أولاً إلى تعزيز الثقة بالله سبحانه وتعالى، وبحكم تقييمه لواقع الأُمَّة كان يرى هناك أزمة ثقة، أزمة ثقة بالله تعيشها هذه الأُمَّة، عندما يقرأ في القُرْآن الكريم أن الله سبحانه وتعالى قدَّم وعوداً لهذه الأُمَّة إن هي سارت في الاتجاه الصحيح، الاتجاه القائم على العدل، على الحق، على الخير في إطار المسئولية الكبرى لهذه الأُمَّة، أن ينصرها الله، أن يعينها عندما تقف في وجه الظلم، في وجه الطغيان، في وجه الإجرام، وتتحمل مسئوليتها التَّأريخية الكبرى لإقامة العدل، أن الله سينصرها، وعدها وعداً مؤكداً بالنصر (إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) أمام هذه الوعود الإلهية التي لم تكن مقنعةً للأمة، ما هو السبب الذي جعل الأُمَّة تقعد وتتخاذل؟. وترى في القيام بالمسئولية خطراً وهواناً، وذلاً، وترى في القيام بالمسئولية خطراً حقيقياً وليس عندها أبداً أملٌ بالنصر، ولا ثقةٌ بالنصر، كان هناك أزمة ثقة بالله سبحانه وتعالى، وإلا فالموقف الإيماني الصحيح أمام تلك الوعود الإلهية هو الاستجابة، هو التَّحَرُّك العملي الجاد، وبثقة عالية، فقدم من خلال هذا المشروع العظيم دروساً كثيرة يهدف منها إلى تقديم المعرفة بالله سبحانه وتعالى من خلال القُرْآن الكريم معرفةً حقيقيةً تعزز الثقةَ بالله ولها ثمرتها في الواقع، ورأى في طبيعة النشاط التثقيفي والتعليمي في هذا الجانب الذي هو سائد في واقع الأُمَّة قصور، قصورٌ ملموس، رأى فيه قصوراً ملموساً.. لماذا؟؛ لأنه ليس له ثمرة في الواقع، لو كان

←

بالشكل الصحيح والشكل التام، ولو كان بالشكل المطلوب لكان له ثمرة في الواقع، أولى هذه الثمرات هي الثقة بالله سبحانه وتعالى، هي الخوف من الله، هي عدم الخوف من الآخرين.

لكن عندما كان النشاط العام التعليمي على المستوى الديني حتى لا يُثمر ثمرة ملموسةً في أرض الواقع كان هناك دليل واضح من خلال الواقع نفسه، من خلال الممارسة العملية نفسها، أن هناك أزمة.. أزمة ثقة بالله سبحانه وتعالى هي نتيجة لهذا القصور الذي لا يمكن أن يتممه إلا القُرْآن الكريم.

عَمِد أيضاً إلى إحياء الشعور بالمسئولية، الحالة المؤسفة في واقع الأُمَّة هي غياب الشعور بالمسئولية، بل ماتت هذه الحالة في نفوس الناس، الغالب على الكثير من الناس أنه لا يستشعر مسئوليته لا في إقامة عدل، ولا في مواجهة ظلم، ولا في مواجهة طغيان، ولا يرى أي شيء، يهمه فقط واقعه الشخصي في الحدود الشخصية وفي المستوى الشخصي، ولا يدرك الأثر العام، أثر الواقع العام على واقعه الشخصي، وعلى مستوى واقعه الشخصي، لا يرى الخطر العام والأثر العام على ذلك، هذه الحالة خطيرة جداً أثَّرَت كثيراً في واقع المسلمين، وأمام عدد هائل من المسلمين أكثر من مليار مسلم ترى هذه الأُمَّة الكبيرة الكثيرة العدد التي لها المقدرات الضخمة، أمة جامدة وساكنة وراكدة أمام تحديات وأخطار كبيرة ومظالم رهيبة على مستوى شعوب بأكملها وليس على مستوى أفراد، ما الذي ساعد على ذلك؟. هو عدم الشعور بالمسئولية. أصْبَح الكثير مقتنع وللأسف الشديد أنه غير معني أَسَاساً بما يدور ويحدث، فإن حدثت مظالمُ كبيرة جداً، المظالم التي لها زمن طويل جداً في فلسطين، أَصْبَح الكثير يرى لأنه ووفق التقسيم الجغرافي الذي هو صنيعة الأعداء، التقسيم الجغرافي السياسي الذي صنعه الأعداء، يرى أنه غير معني بما يحصل في فلسطين لأنه يمني، أَوْ لأنه من دولة أخرى، وهكذا أَصْبَحت الحالة السائدة فقدان الشعور بالمسئولية، وأَصْبَح الكثير يرى نفسه أنه غير معني أَسَاساً بما يحصل، وعندما يرى الآخرين يُذكرونه بمسئوليته يستنهضونه أمامَ أخبار هنا أَوْ هناك، يسخر ويستهجن ذلك ويعتبر أنه غيرُ معنيٍّ بذلك، وثانياً ماذا عساه أن يفعل، والآخر كذلك هكذا، يرى إما أنه غير معني أَوْ يرى نفسه ماذا عساه أن يفعل.! ومليار مسلم على هذا الأَسَاس أمام خمسة ملايين يهودي في فلسطين، أكثر من مليار وستمائة مليون مسلم في موقف مشين ومخزي ومهين.

لو يستشعر الناسُ مسئوليتهم أمام الله سبحانه وتعالى، وأنهم غير معفيين أبداً، غير معفيين من مسئوليتهم، إن هم سكتوا، وإن هم قعدوا، وإن هم تخاذلوا، لما كانت حالة التهاون واللا مبالاة والتخاذل التي نراها في أوساط الأُمَّة الإسلامية الكبيرة في كُلّ أقطار الأرض، لماذا هذه الحالة من التهاون، من التخاذل، من اللا مبالاة، لماذا هذه الحالة من عدم الإحساس والشعور الحي؟. لماذا هذه الحالة من اليأس والنظرة الفردية لدى أكثر من مليار وستمائة مليون مسلم؟؟..

غاب الشعورُ بالمسئولية حتى على مستوى النخب، النشاط التثقيفي والنشاط التعليمي ساهم في إخماد هذه الروحية، روحية الاستشعار للمسئولية، في إماتة الشعور بالمسئولية من وجدان الأُمَّة، ساعد على أن ينظر الناس إلى أنهم غير معنيين، أَوْ ساعد على تعزيز الشعور بالإحباط والعجز واليأس، وبالتالي أَصْبَح الكثير من الناس يكتفي بالتفرج على الأحداث مع أنه مسلم، والآخرون الذين يُقتلون أَوْ تُنتهك أعراضهم هم من أمته، هو أمام الله مسئول.. مسئول أن يكون له موقف، أن يكون مناصراً لهم، أن يسعى إلى إزالة الظلم، ودفع الباطل، ودفع الشر، ودفع الطغيان.

للأسف الشديد وصلت الحالة لدرجة أنهم لم يعودوا، الكثير من الناس لم يعودوا يفهمون أن لتخاذلهم، لعدم استشعارهم للمسئولية، لتنصلهم عن المسئولية تبعات حتى في الدنيا ثم تبعات في الآخرة، ولذلك يتهاونون وبكل بساطة يتخذ الكثير من الناس قراره في أن يسكت، قراره في أن يقعد، قراره في أن يتخاذل، قراره في أن لا يقدم، في أن لا يكون له موقف، في أن لا يقول الحق، في أن لا ينفق من ماله، يتخذ قراره بكل بساطة وبكل تهاون وبلا مبالاة، فيقعد ويبخل ويسكت ويجمد ويتهاون، حالة مؤسفة، ولذلك كان هذا داءً خطيراً في واقع الأُمَّة، ضرب الأُمَّة، ومَثَّل خطورةً بالغةً على الأُمَّة.

نرى فيه عظمة القرآن الكريم، في عمق الفكرة، وصوابية النظرة، والرؤية الصائبة، والدقة في التقييم، وبعد ذلك نرى فعلاً عظمة المشروع الذي قدمه لخلاص الأمة من هذا الواقع ولتغييره

كان يتألم حتى على الذين يريدون للأمة أن تقبل بحالة الذل والهوان، فيتفلسفون ويقدمون الرؤى والتبريرات، ويسعون جاهدين لدرجة عجيبة، لدرجة وكأن الواقع يتطلب ذلك، وكأن ما ينقذ الأمة هو ما يعملونه من تدجين للأمة، ومن عمل لتضخيم حالة الرعب لديها وإرجاف في أوساطها

المشروع العظيم عمل بالدرجة الأولى إلى دعوة الأمة إلى القرآن الكريم وإحياء الشعور بالمسئولية وتبصيرها بمسئوليتها، وتبصيرها بخطورة التفريط في مسئوليتها

أهم معالم مشروعه الشعور بالمسؤولية:

فكان من أهم معالم هذا المشروع الإلهي الذي قدمه السيد/ حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه، هو إحياء الشعور بالمسئولية في واقع الأُمَّة، تذكير الأُمَّة بمسئوليتها، وتبصيرها بمسئوليتها، وتبصيرها بخطورة التفريط في مسئوليتها ولما لذلك من تبعات في الدنيا والآخرة، التبعات العظيمة لذلك، في الدنيا ذلاً وهواناً وقهراً وشراً، واستلاماً وعجزاً وهوانا، وفي الآخرة عذاب الله العظيم وجهنم، وبذل جهداً كبيراً، قدم الكثير من المحاضرات والدروس من خلال القُرْآن الكريم التي تؤكد إلزاماً على الإنسان المسلم أن يتحمل مسئوليته وإلا فهو خاسر ليس عمله بمقبول ولا صلاته بمقبولة ولا بقية عباداته الأخرى بمقبولة عند الله أبداً عندما يفرط في مسئوليته الكبرى التي كانت تلك العبادات أَسَاساً لتزكية نفسه وسمو نفسه لتهيئه أكثر للقيام بتلك المسئوليات الكبرى التي لا مناص عن القيام بها أبداً، والتخاذل والتقصير والتفريط تجاهها له تبعات عظيمة وعذاب عظيم في الدنيا والآخرة؛ لأن الإسلام من أَسَاسه مشروع قائم على العدل والحق والخير، وإذا فقدت الأُمَّة في واقعها العدل والخير والحق، وأَصْبَحت ساحة للشر وللظلم والظالمين والطغاة والمجرمين والمفسدين، ماذا بقي من قيمة لما تبقى من دينها؟. إذا أَصْبَح واقعها وأَصْبَحت هي في واقعها ساحةً مفتوحةً للظلم والفساد، والطغيان، والإجرام وأكثر من أية أمةٍ أخرى من أمم الأرض، أية قيمة بقي بما تبقى من دينها من صلاة وصيام، أَوْ زكاة أَوْ حج.

فعمد بشكل إلى إحياء الشعور بالمسئولية، ونرى هذا الأثر العظيم في أتباع هذا المشروع، على مستوى الأطفال، الطفل في هذه المسيرة له موقف مما يجري في فلسطين، وهو طفل، حتى الأطفال، بل هو عندما يتابع الأحداث على مستوى الأطفال على مستوى الصغير والكبير في هذه المسيرة القُرْآنية ممن يتبعون هذا المشروع الإلهي العظيم، أَصْبَح همهم واسع، وأَصْبَحوا يستشعرون المسئولية ويتألمون لما يحصل في أي بقعة من بقاع الدنيا، وأَصْبَح عندهم تحفز للموقف، واستعداد لأي موقف يتمكنون منه تجاه ما يحصل هنا أَوْ هناك في أي بقعة من بقاع الأرض، لا الحدود الجغرافية السياسية، ولا الحدود الطائفية، ولا أي قيود أخرى جعلتهم بمعزل كما غيرهم بمعزل عمّا يدور ويجري ويحصل، بل أَصْبَحوا متفاعلين بروح المسئولية وباستشعار للمسئولية عما يحدث هنا أَوْ هناك، وترى الكثير من المنتمين إلى هذه المسيرة يتألم لما يجري في العراق وكأنه عراقي أَوْ أكثر، لأنه يرى نفسه مسئولاً، ويرى أن عليه موقف، ويتجاوز كُلّ القيود المحدودة والصغيرة والنظرة الضيقة والقاصرة.

الروحية الجهادية

عَمِدَ أيضاً في هذا المشروع المهم إلى إحياء الروحية الجهادية التي كانت قد خبت في نفوس الأُمَّة، والأمة التي لها أعداء تحتاج إلى هذه الروحية، الأُمَّة التي لها أعداء يتآمرون عليها، يقتلون أبنائها، يستهدفونها بكل أنواع وأشكال الاسْتِهْدَاف، قتلاً، وتدميراً، وانتهاكاً للعرض، واحتلالاً للأرض، ومِساساً للمقدسات، تحتاج هذه الأُمَّة إلى أن تحمل الروحية الجهادية لتستطيع الدفاع عن نفسها ومبادئها ومقدساتها وعرضها وأرضها، ووجودها الحضاري، تحتاج إلى الروحية الجهادية، إذا لم تحمل الروحية الجهادية التي تهيئها للبذل والتضحية والموقف مهما كان حجم التضحية ومهما كان حجم الموقف، تكون أمة عاجزة مكسورة محطمة يعمل بها أعدائها ما يشاءون ويريدون، والتجربة واضحة، لم يستطع أن يغير الواقع الذي كان سائداً في لبنان من سيطرة مباشرة للإسرائيليين إلاَّ التَّحَرُّك الجهادي الذي قام به حزب الله والمقاومة هناك، وكذلك الحال في فلسطين، ما الذي جعل غزة وواقع غزة مميزاً عن ما عداه في فلسطين؟. هي الروحية الجهادية. هي الروحية الجهادية التي تجعل عند الأُمَّة طاقة وقوة وإرادة واستعداد عالٍ لمواجهة التحديات كيفما كانت والتضحية بدون حدود أَوْ قيود.

إحياء المفاهيم الواعية:

حرص أيضاً في هذا المشروع الإلهي على إحياء المفاهيم الإيمانية الواعية، لأنه للأسف كان هناك، أَوْ أَصْبَح في الأعم الأغلب وفي الحالة السائدة في واقع الأُمَّة تصور مغلوط للواقع الإيماني، وأَصْبَح الواقع الإيماني بمعزل عن المسئولية بمعزل عن المشروع الإلهي الكبير في إحقاق الحق وإقامة العدل، أَصْبَح الواقع الإيماني مقتصراً على الروحية في عبادات أربع محصورة، فعمد على إحياء المفاهيم الإيمانية الواعية التي من خلالها تكون إنساناً مؤمناً، واعياً، مستنيراً فاعلاً مفيداً نافعاً، لك دور إيجابي في واقع الحياة في مستجدات الحياة، وليس منعزلاً عن الواقع، منعزلاً عن المسئولية، منعزلاً عن التحديات تتفرج على أمتك أَوْ تتجاهل واقع أمتك.

حاجة الأمة إلى الوعي:

حرص أيضاً وبشكل كبير جداً على الوعي وتعميم حالة الوعي، وأن أحوج ما تحتاج الأُمَّة إليه هو الوعي، وفي مقدمة كُلّ شيء وقبل كُلّ شيء، الوعي أولاً في مواجهة التضليل والخداع الكبير الذي يتَحَرّك به أعداء الأُمَّة لضرب الأُمَّة، وفي مواجهة الحالة القائمة أَسَاساً لدى الأُمَّة، لأن واقع الأُمَّة نفسه هناك فعلاً حالة عن البعد عن الوعي، حالة ونخجل ونألم أن نسميها حالة غباء كبير، غباء كبير في مواجهة الأعداء ومؤامرات الأعداء ومكائد الأعداء، وهذه الحالة ساعدت الأعداء على التأثير الكبير في واقع الأُمَّة والسيطرة على الأُمَّة وضرب الأُمَّة وإبعاد الأُمَّة عن أي تَحَرّك جاد يغير الواقع وينتج نتيجة مختلفة تماماً.

لذلك كان أكبر ما يركز عليه هو الوعي، الفهم الصحيح، الفهم الصحيح للواقع، الفهم الصحيح للدين، الفهم السليم للدين، الوعي بالواقع بكل ما فيه من أخطار وتحديات، الوعي عن الأعداء ومؤامراتهم ومشاريعهم ومكائدهم بكل أشكالها، الوعي بالمسئولية، الوعي بما يجب علينا في مواجهة كُلّ ما يعمله الأعداء، وقدَّم رؤية أَسَاسية في هذا الجانب، وهي أنه لا يمكن أن يصنع للناس وعياً أي ثقافة أَوْ أي فكر أَوْ أي مشروع كما هو القُرْآن الكريم، ليس هناك أي شيء، أي رؤية، أي فكرة، أي مشروع يمكن أن يصنع للناس وعياً عالياً وبصيرةً نافذة، وإدراكاً دقيقاً للواقع بكل ما فيه مثلما هو القُرْآن الكريم، ثم دخل إلى التفاصيل لم يقدم المسألة هكذا مجرد عنوان عريض ويسكت، دخل إلى التفاصيل ومن خلال القُرْآن الكريم، تناول الواقع، تناول الأحداث، شخص الواقع، تناول مشاكل الأُمَّة، مشكلةً مشكله، بتقييم جديد وبرؤية صحيحة للحل تُمثل مخرجاً أمام الله، ومخرجاً حقيقياً وواقعيا.

الشعار والمقاطعة في مواجهة مشروع التدجين

أيضاً قدم مشروعه المهم جداً الذي هو الشعار والمقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية ليواجه به مشروع التدجين وفرض حالة الولاء والتسليم المطلق لأمريكا والإذعان لها ولإسرائيل، لأنه تفرَّع عن المشروع الأمريكي الإسرائيلي الغربي في السيطرة على الأُمَّة، تفرع عنه مشروع النفاق من داخل الأُمَّة، الأنظمة والحكومات والقوى السياسية التي حذت حذوها، والتي ارتبطت عملياً بالمشروع الأمريكي في السيطرة على الأُمَّة في حالة يُوَصِّفُها القُرْآن الكريم بأنها حالة نفاق، المنافقون من داخل الأُمَّة الذين يحملون المشروع الهدَّام في ضرب الأُمَّة من الداخل، في فرض حالة الولاء داخل الأُمَّة لصالح أعدائها، في فرض حالة التسليم المطلق داخل الأُمَّة لأعدائها، هذا المشروع النفاقي داخل الأُمَّة الذي حمله منافقو الأُمَّة من حكوماتها وأنظمتها وبعض القوى السياسية التي حذت حذوها، فعملت داخل الأُمَّة لتفرض على الشعوب حالة الاستسلام، وحالة القبول بهيمنة أمريكا، وحتى عدم الاعْتِرَاض، ومن يعترض يحاولون أن يقمعوه بعد أن يشوهوه إعْلَامياً وسياسياً ويستهدفونه بكل وسائل الاسْتِهْدَاف، لتبقى الحالة السائدة في أوساط الشعوب هي حالة الاستسلام والإذعان والخضوع الكامل لأمريكا وإسرائيل.

هذا المشروع مشروع الشعار ومشروع مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية يواجه هذا المشروع، يواجه المشروع النفاقي ويُفْعِّل الأُمَّة في حالةٍ من التعبير عن العداء والسخط ويهيئ الأُمَّة لأي موقف تحتاج إليه بالتالي لمواجهة العدو، خطوة أَسَاسية تخرج بها الأُمَّة من حالة اللا موقف إلى الموقف، وتمنع من حالة العمالة وحالة النفاق وحالة الهيمنة والقبول بالهيمنة من داخل الأُمَّة نفسها، فهو مشروع يواجه مشروع آخر، يواجه مشروع النفاق والعمالة من داخل الأُمَّة الذي يحاول أن يفرض على الأُمَّة القبول بالهيمنة الأمريكية، والتسليم لها، وعدم الاعْتِرَاض عليها، وعدم تبني أي موقف تجاهها، يحاول أن يفرض حالة الصمت وحالة القبول وحالة الخضوع وحالة الإذعان وحالة الاستسلام، فأتى هذا المشروع ليقول.. لا. وليدفع الأُمَّة في الاتجاه الصحيح ليكون لها موقف، ولتسخط وتعبر عن سخطها هذا، وليهيئها هذا السخط لأي موقف تحتاج إليه في المستقبل، فكان موقفاً مهماً إضافة إلى النتائج المهمة لمقاطع البضائع الأمريكية والإسرائيلية على قوة الأعداء أنفسهم، كلما اتسعت مساحة هذا المشروع كلما تجلَّى أثره في الواقع إن شاء الله أكثر فأكثر.

تصحيح المفاهيم الثقافية المغلوطة:

من المعالم الأَسَاسية لهذا المشروع هو ما بذله من جهد لتصحيح المفاهيم الثقافية المغلوطة، فهي ساهمت بشكل كبير في ضرب الأُمَّة، الأُمَّة أسيرة قناعاتها، قناعاتها الثقافية مفاهيمها المغلوطة بأي شكل كان، سواءً رؤية تقدم رؤية مغلوطة أَوْ ثقافة مغلوطة أَوْ قناعة مغلوطة أُكْتُسِبَت من كتاب أَوْ من مُعلِّم أَوْ من مدرسة دينية أَوْ نظامية أَوْ أي شيء، الأُمَّة أسيرة ورهينة لثقافاتها وقناعاتها، والإنسان لا يتَحَرّك أتوماتيكياً بدون شعور، الإنسان يتَحَرّك بشعوره، وشعوره تصنعه قناعة، وقناعته تصنعها ثقافة، وبالتالي تلعب الرؤى والمفاهيم المغلوطة في واقع الأُمَّة، تلعب دوراً أَسَاسياً في الواقع السيئ والمظلم للأمة، وكلما تصحح مفهوم كلما تصحح وراءه سلوك، وتصحح وراءه عمل، وتصحح وراءه موقف، وبالتالي يصنع نتيجةً صحيحةً وسليمة، ولا يسعفنا الوقت لنتوَلى هذه المسألة بالشكل المطلوب، وإنما نتناولها هكذا بشكل مختصر.

هذه بعض المعالم الأَسَاسية لمشروعه، وإلا فلا يمكن أبداً لا من خلال كلمة ولا محاضرة ولا لقاء الحديث بشكل تام عن هذا المشروع وعن المعالم الأَسَاسية لهذا الرجل العظيم.. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعاً في هذه المسيرة القُرْآنية لمواصلة هذا المشوار في إطار هذا المشروع العظيم، فنكون أمةً عزيزةً، قويةً تواجه أعدائها بكل عِزَّة، تقف في مواجهة التحديات بكل إباء وبثقة بالله واعتماد على الله. نسأل الله لشعبنا العزيز أن يوفقهم، وأن ينصرهم، وأن يخلِّصهم من الواقع المظلم ومن كُلّ ظلمات الطغاة والظالمين والمجرمين، نسأل الله لأمتنا الإسلامية النصر والظفر والعزة والخلاص.

نسألُ الله لشهيدنا العظيم أن يرحمه برحمته، وأن يكتُبَ أجرَه، وأن يكتُبَ لمشروعه هذا المشروع العظيم النجاح والسداد، ويجعل من خلاله خلاص الأُمَّة وفرجها إن شاء الله.

والسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ.

*خطاب ألقاه السيد/ عبدالملك الحوثي في تأبين الشهيد القائد السيد/ حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه في 28 رجب 1434هـ.

الحج أهميته والمؤامرة عليه

محمد الشميري

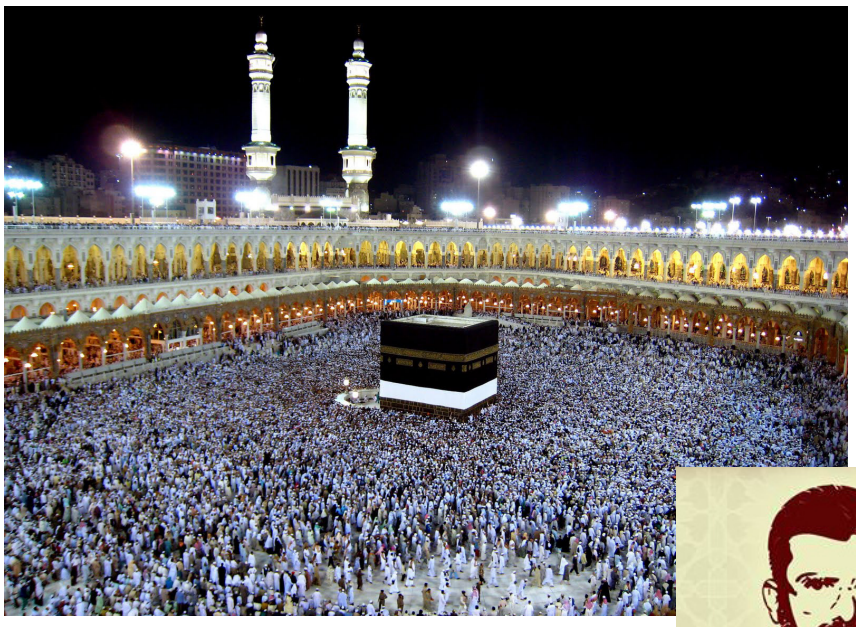

تناقلت وسائل الإعْلَام المحلية أن وزارة الأوقاف اليَمَنية أكدت في بيان توضيحي لها أن السلطات السعودية لم تتجاوب حتى الآن ولم تبد أي ردود أَوْ مؤشرات تدل على تجاوبها مع المطالب المقدمة لها بشأن استقبال الحجاج اليَمَنيين لهذا العام.

وأن ما تلقته وزارة الأوقاف والإرشاد مجرد وعود وتطمينات من بعض الجهات والقيادات المعنية في شؤون الحج في المملكة تناقض بعضها بعضاً، وقد وصلنا إلى الأيام الأخيرة من شهر ذي القعدة وهناك مهام لا زالت متبقية متعلقة بخدمات الحجاج وتحتاج لأسابيع لإنجازها، الأمر الذي يدل وبما لا يدع مجالاً للشك عدم التجاوب من قبل الجهات المعنية في المملكة بشؤون الحجاج، وسيؤدي إلى عرقلة أداء الحجاج اليَمَنيين للفريضة هذا العام».

هذه الأخبار ذكرتنا بما تحدث به في وقت سابق الشهيد القائد السيد حسين بن بدر الدين الحوثي عن فريضة الحج وكيف تتعامل المملكة تجاه هذه الفريضة وكيف تعامل حجاج بيت الله الحرام، ونستعرض هنا أهم النقاط التي تطرق لها الشهيد القائد رضوان الله عليه.

فيتحدث السيد حسين رضوان الله عليه عن أهمية فريضة الحج معتبراً ورود الحديث عن الحج في سياق الحديث عن الجهاد له أهمية كبيرة لما له من علاقة ببناء الأمة لتعلقه بمواقفها مع أعدائها، ففي ملزمة الدرس التاسع من دروس رمضان يقول: «لاحظ هنا في قضية الحج، وقضية البيت الحرام، والمشاعر كيف هي مفرقة داخل آيات الجهاد، أليست موجودة من أول ما ذكر البيت، {وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ} (البقرة: من الآية127)، ثم ذكر {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ} (البقرة: من الآية158)، ثم ذكر هنا الحج {وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ} (البقرة: من الآية196). لأن هذه لها علاقة ببناء الأمة، لها علاقة بمواقفها من أعدائها، لها أثرها الكبير في تعزيز وحدة الأمة، تمثل ملتقى للبشر، للمؤمنين جميعاً، تعتبر منطلقاً للتوعية فيما بينهم، ووصول أي توجيهات من ذلك المكان، إلى أي بقعة من بقاع الدنيا التي فيها مسلمين».

ويتحدث عن مقام إبراهيم ورمزيّته بربط مشاع الحاج بنبي الله إبراهيم، وما يتركه من أثر نفسي بقوله: «{وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى} (البقرة: من الآية 125) أمر من الله لما لهذا من أثر نفسي، ولما لهذا من ربط تأريخي، ربط روحي، هذه قضية هامة، استشعار وحدة المسيرة الإلهية، وأن تبقى آثار من آثار إبراهيم، مقام إبراهيم لا يزال باقياً تصلي بالقرب من ذلك المكان، يربط مشاعرك بإبراهيم، هذا يلهم فيما يتعلق بماذا؟ بالاقتداء، فيما يتعلق بالسلوك؛ لأن قضية الآثار، الآثار الدينية التي تمثل معلَما من معالم مسيرة الدين يكون لها أثرها الروحي في الناس». الدرس السابع من دروس رمضان.

ويشير إلى محاولة الأعداء في سيطرتهم على الحج مستشهداً بكلام الإمام الخميني رضوان الله عليهما فيقول: «ثم أمر بتمام الحج والعمرة، متى ما اتجهت إلى العمرة، وابتدأت في أعمال العمرة، فيجب أن تتمها، متى ما بدأت في أعمال الحج التي تبدأ بالإحرام، فيجب أن تتمه، إذا حصل إحصار منعك من أن تتم الحج فهناك الهدي. نفس الشيء فيما يتعلق بأهمية الحج، أن له أهمية كبيرة، الأعداء يركزون عليه بشكل كبير، كما قلنا أكثر من مرة كما أذكر: أن الإمام الخميني قال من قبل: أنهم يخططون للسيطرة على الحج، أمريكا وإسرائيل يخططون للسيطرة على الحج، وهي قضية معروفة الآن، نسمع المؤامرات الرهيبة، ومحاولة تمحل الذرائع كما يسمونها، فيما يتعلق بالسعودية، وفيما يتعلق بدول المنطقة، وشعوب المنطقة كلها». الدرس التاسع من دروس رمضان.

ويعتبر السيد حسين الحج عبادةً عظيمة ومهمة تتعلق بوحدة المسلمين في مواجهة أعدائهم من اليهود والنصارى، مؤكداً أن اليهود بشكل أساسي، وآل سعود تحديداً من سعى لتعطيلها، حيث يقول في ملزمة لا عذر للجميع أمام الله: «الحج عبادة مهمة، لها علاقتها الكبيرة بوحدة الأمة، لها علاقتها الكبيرة بتأهيل الأمة لمواجهة أعدائها من اليهود والنصارى.

عبادة مهمة إنما عطلها آل سعود، وعطلها اليهود والنصارى ولم يكتفوا بما يعمله آل سعود».

وفي سياق حديثه عن مقام إبراهيم وأهميته وأثره يتحدث عن إدراك الأعداء لمثل هذه الآثار، مشيراً إلى طمسهم المعالم المقدسة التي تعزز في روح الإنسان المسلم شعوره الإيماني تجاهها، فيقول في الدرس السابع من دروس رمضان: «هذا يبين أهمية الآثار، المعالم الدينية فيما تتركه من أثر في النفوس، والأعداء يفهمون هذه؛ لهذا حاولوا في كثير من الآثار الدينية، في مكة والمدينة أن يجردوها تماماً من أي شكلية يجعلها توحي بهذا الشكل، مسجد معين يحولونه، ويغيرونه إلى نمط جديد من البناء فلا تعد ترى فيه أي أثر إلا أنه بني في عام ألف وأربعمائة وكذا! أعني قبل عشر سنين ثمان سنين لم تعد الآثار الإسلامية باقية».

ويرى السيد حسين رضوان الله عليه أن الله جعل البيت مثابة للناس جميعاً؛ لذا فليس لأي طرف أن يتحكم بما يحول دون وصول الناس إليه: «البيت جعله الله مثابة للناس لا يجوز لأي طرف أن يتحكم فيه بما يحول دون أن يصلوا إليه، بل واجبه أن يقدم خدمات، وليس أن يحول لا بفرضيات معينة، أعني أن المفترض أن البيت الحرام في الحج إليه، واعتماره يكون له طرق سالكة لا تتوقف لا على [جوازات]، ولا على أي ترتيبات من هذه الأشياء التي يعملونها، إلا فقط الجوانب الأمنية التي تعني: خدمة، خدمة: تفتيش لا بأس تفتيش، مراقبة الحجاج يعني هؤلاء من منطقة كذا، وهؤلاء الحجاج من منطقة كذا، إحصائية من أجل ماذا؟ لتقديم خدمة أمنية» الدرس السابع من دروس رمضان.

ويضرب السيد حسين بعض الأمثلة على عرقلة السعوديين لحجاج بيت الله، بالمبالغ التي تفرضها السعودية على الحجاج: «عندما يكون هناك مبالغ تؤخذ سواء في البلد الذي أنت تحج منه، أَوْ من نفس الدولة التي تهيمن على هذا البيت الحرام، وعلى المشاعر المقدسة، تطلع لك تكلفة الحج في الأخير بحوالي [5000 ريال] هنا وأنت في أقرب منطقة إلى البيت الحرام، كيف ستكون التكاليف بالنسبة لمسلمين من بلدان أُخْرَى من الهند من الصين من بلدان أُخْرَى كم ستكون تكاليفهم؟».

معتبراً مثل هذه التصرفات جريمةً كبرى، فيقول في الدرس السابع من دروس رمضان: «إذاً فهذه جريمة في نفس الوقت المفترض أنه لا يترتب لأن الله جعله للناس، مثابة للناس، لا يجوز لأي جهة أن تهيمن عليه، وإنما تعتبر خادمة له، ولمن يحج إليه، وكان المشركون، كان المشركون يتنافسون على خدمة الحجاج، وكان البعض منهم يعدون الشراب، وأناس منهم يعدون الطعام يفتّون للحجاج مع اللحم، الخبز مع اللحم، مع غيره، يطعمونهم، يتنافسون على خدمتهم، وهؤلاء يقولون: ضيوف الرحمن، ويختلسونك وأنت ما زلت هنا تقطع [جواز] وأنت ما زلت تقطع جوازا هنا محسوب حوالي [500 ريال] محولة هناك لمكتب الوكلاء الموحد سعوديون، وتدخل والأشياء ترتفع أسعارها، يرفعون أسعار الأشياء أسعار الشقق السكنية، أسعار المواصلات، السيارات، أسعار المأكولات المواد الغذائية، أسعار كُلّ شيء ترتفع وتضَاعف بنسبة هائلة، لا يتركون الوضعية على أقل تقدير يتركون الوضعية وضعية طبيعية».

ويرى السيد رضوان الله عليه أن الموقف الذي يفترض أن يكون لمن يرون أنهم قائمون على ما يتعلق بالمشاعر المقدسة يجب أن يرتكز على ما يسهل أن يكون مثابة للناس وأمناً: «يجب أن تكون حركة من يرون لأنفسهم أن هناك حقوقاً معينة، أَوْ اعتبارات معينة أن يكونوا قائمين على ما يتعلق بالمشاعر المقدسة أن يكون كُلّ عملهم في هذا الإطار، أعني: فيما يسهل أن يكون مثابة للناس وأمناً فيثوبون إليه، فيما يسهل عملية أن يثوبوا إليه، أن يترددوا عليه ليحجوا ويعتمروا، أليست تقتضي أشياء كثيرة وتسهيلات يترك طريقا سالكة هناك [خط] إذا هو يريد أن يقفل على مدن أُخْرَى حتى لا يدخلها أحد، يترك خطاً سالكاً لمكة والمدينة والمشاعر المقدسة ما تربطه بأي شيء، حتى لو تريد تعمل عليه [شبك] اعمل على بلادك شبك إذا أنت تريد تهيمن عليها، اعمل عليها شبك حتى لو تريد أن تسقفه، اتركه خطا سالكاً ولا يكون مرتبطاً بأي رسميات على الإطلاق، جوازات معينة، أشياء معينة. لم يكن بهذا الشكل مئات القرون في تأريخ الأمة هذه، كان يحج من يحج، ويحج الناس بتكاليف بسيطة جداً» الدرس السابع من دروس رمضان.

ويشير السيد حسين سلام الله عليه إلى محاولة سابقة لمنع الناس من الحديث عن أمريكا وإسرائيل واليهود في الحج، ويستنكر قبول مثل هذه المواقف لأن العدو لا يتوقف عندها، وسيسعى إلى ما هو أكبر: «عندما جاء المنع في الحج تجاوب المسلمون ولم يكونوا يهتموا بأن عليهم أن يقفوا موقفاً يجعل أولئك ييئسون من أن باستطاعتهم أن يوقفونا عن أداء الواجب الإلهي الملقى على عواتقنا نحن العرب في مثل قوله تعالى {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} (آل عمران: من الآية110) لكنا هكذا قلنا لا بأس في الحج. بعد الحج ما الذي حصل؟. منع في المساجد، فقلنا: لا بأس فالمساجد هي للعبادة، كما قال أولئك: [الحج هو عبادة، وأنت عليك أن تذكر الله فقط ولا تتعرض لشيء]. سنقول نفس الشيء: [هذه مساجد وما دخل المساجد بـ (الموت لأمريكا والموت لإسرائيل واللعنة على اليهود) ونحوها].

هل المساجد أعظم من القرآن الكريم؟ القرآن الكريم مليء بتلك الآيات التي تلعن الظالمين، وتلعن الفاسقين، وتلعن اليهود والنصارى من مثل هذه الآية {لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ} (المائدة: 78).

قلنا: (لا بأس المساجد ليست لهذا هي للصلاة)؛ لأننا أصبحنا لا نفهم دور المساجد، ولا دور الصلاة». الإرهاب والسلام

كما أنه أشار إلى أنهم يسعون جاهدين للاستيلاء على الحج بأي وسيلة ممكنة فيقول في محاضرة الصرخة في وجه المستكبرين: « ماذا لو تعرض الحج؟. هل تظنون أنه مستحيل؟. الحج كنا نقرأ من سنين نقرأ من سنين نصوصاً لوزراء بريطانيين ونصوص ليهود، وهم يصيحون من الحج، وقرأنا للإمام الخميني وهو يؤكد - قبل أكثر من عشرين عاماً - بأن أمريكا وإسرائيل تخطط للاستيلاء على الحج.

ولتعرف أهمية الحج بالنسبة للأمة وفي مواجهة أعداء الإسلام والمسلمين ارجع إلى القرآن الكريم تجد آيات الحج متوسطة للحديث عن بني إسرائيل، وآيات الجهاد والإعداد ضدهم في أكثر من موقع في القرآن الكريم. فهم لا بد، لا بد أن يعملوا للاستيلاء على الحج بأي وسيلة ممكنة، وقد رأوا بأن الأمور تهيأت لهم على هذا النحو»

ومن خلال ما تم استعراضه من كلام السيد حسين رضوان الله عليه، يدل على بُعد رؤية السيد وإدراكه الكبير لما يسعى له الأمريكان وحلفاؤهم آل سعود من الاستيلاء على الحج وتعطيل روحيته وفاعليته وأثره، وما يتجلى أمامنا من أحداث وشواهد لهي أكبر دليل على ما سبق أن تنبأ به الشهيد القائد رضوان الله عليه.

صرخة الطلاب في وجه العدوان

علي اليعبري

كم هو جميلٌ أن نقفَ تحيةَ إجلال وإكرام لجميع أبنائنا الطلاب المرابطين في جبهات التعليم خلف متارس العلم رفضا وتحديا لهذا العُدْوَان الغاشم البربري الهمجي الذي دمر كُلّ مقومات الحياة.

اليوم نكرم فلذات أكبادنا الطلاب وهم في صفوف الجبهات العلمية وهم يذهبون الى مدارسهم وَجامعاتهم لأداء الامتحانات العامة تحت تحليق وقصف الطائرات التي تدمر كُلّ شيء جميل في هذا الوطن إلا أن طلابنا كان خيارهم هو مواجهة العُدْوَان وتحدي قصف طائراتهم بالقلم والعلم.

وهنا لا بد من كلمة حق تقال بحق طلابنا المجاهدين في صفوف العلم سترصع بأحرف من نور في تأريخ مجد الأُمَّة أنك في أعظم وأفضل الجبهات التي تواجه هذا العُدْوَان الفاشي الهمجي الجاهل، فلكم منا كُلّ الفخر والاعتزاز.

يهنا..!!

عبدالقوي محب الدين

يا «مأربَ» التأريخ، «عنّا»....
أكّد لهم ما كان ظنّا..!!
أنّا كتاب الجود،
ألفناه
حاشية ومتنا..!!
أهلا بحلف النفط،
يا «صرواح»:
كن للضيف حضنا..!!
عبّد طريق السيل
للجرار،
حقّق ما تمنى...!!
وعلى امتداد دروبه
العمياء،
أوقد فيك فرنا...!!
واملأ «صحون الجن»
أشلاءً...
وقل: هبوا..
و»يهنا»...!!

شكراً لكم

عبدالسلام أحمد عبدالمغني

شكراً لكم..
فبلادُنا قصفت وصار بوسعكم
أن تشربوا خمراً على الجثث المضيئه
أطفالنا اغتيلوا..
وأنتم ترقصون على السماوات البريئه
****
سلمان؟
أما يكفيك سفك دم اليَمَن!
سلمان؟
أما يكفيك تدمير الوطن!
ثوب الحزن..
لبس الكفن..
قد صرت يا سلمان ألبسه وصرت له بدن
****
أما يكفيك يا سلمان هذا!!
قد أصبحت بلدي دماراً في دمار
وبيوتنا صارت غباراً في غبار
جثث الصغار..
ودم الكبار..
ملئت شوارعُنا وصارت كالفخار
****
هل يا ترى!
أعلنتها حرباً على سب الرسول
هل يا ترى!
أشهرت سيف الحق في وجه اليهود
لا للأسف
تبدون أبطالاً على يمن الصمود..!!
خذها عهود
خذها عهود
أن نجعل التأريخ يا سلمان منتشياً عقود
****
هذا هو التأريخ يا سلمان
ليس وجودكم إلا لتدمير العرب
تبت يداك أبا لهب
تبت يداك أبا لهب..!!

متابعات فلسطينية

لحقت بطفلها الرضيع وزوجها جراء إحراق مستوطنين لمنزلهم

دعوات للنفير العام والاحتلال يعلن حالة التأهب عقب استشهاد الأم دوابشة

أطلق نشطاءُ فلسطينيون دعواتٍ لاعتبار يوم غد الجمعة 11-9، جمعة غضب ونفيرٍ في جميع نقاط التماس مع العدو، احتجاجاً على حرق عائلة دوابشة بأكملها.

يأتي ذلك بعد الإعلان عن استشهاد المربية ريهام دوابشة، التي لحقت بطفلها الرضيع وَزوجها الذين استشهدوا في وقت سابق جراء حرق منزلهم من قبل مستوطن، ورداً على خطوات العدو التي تجري لتقسيم المسجد الأقصى المبارك.

كما أعلن جيش العدو صباح اليوم رفع حالة التأهب في أعقاب استشهاد دوابشة.

وأشارت القناة العبرية السابعة إلى أن سلطات العدو رفعت درجة التأهب في المدن والبلدات الإسرائيلية تحسُّباً لوقوع عمليات أَوْ مواجهات احتجاجاً على استشهاد دوابشة.

وكان صهاينة ملثمون قد ألقوا في 31 يوليو زجاجات حارقة من نافذة منزل العائلة، أدت إلى استشهاد الرضيع علي دوابشة في فراشه. وبعد ثمانية أيام، استشهد والده سعد دوابشة، متأثراً بحروقه في حين لا يزال أحمد (أربع سنوات)، وهو الإبن الثاني للأسرة، يتلقى العلاج.

ووقّع أفراد العصابة الصهيونية على الجدران المتفحمة عبارتي «انتقام» و«دفع الثمن»، وهي العبارات التي تستخدمها العصاباتُ الصهيونية في الضفة المحتلة لتوقيع جرائمها.

الاحتلال يصعد تهويد محيط الأقصى لإحكام السيطرة عليه

بخطوات دقيقة وممنهجة يصعد الاحتلال الإسرائيلي في مخططاته الرامية إلى بسط سيطرته الكاملة على المسجد الأقصى المبارك عبر استهدافه محيط المسجد.

فمنذ احتلاله مدينة القدس عام 1967 بدأ الاحتلال بتنفيذ أولى الخطوات التي كانت اللبنة الأساسية في مشروعه التهويدي الكبير للمدينة المقدسة، وباشر بهدم حارة المغاربة التي تقع في الرواق الغربي للأقصى وحوّلها إلى مكان عبادة يهودي.

وعلى بعد أمتار قليلة من ساحة البراق –التي أقيمت مكان حارة المغاربة– هجّر الاحتلال سكان حارة الشرف التي تطل على الساحة وتم إسكان اليهود مكانهم وبناء المدارس والكنس التوراتية، ما أدى إلى تحويل الجهة الجنوبية الغربية للمسجد الأقصى إلى منطقة يطغى عليها الطابع اليهودي.

ولم يكتفِ الاحتلالُ بتحويل ساحة البراق إلى مكان عبادة لليهود، حيث أقام الحواجز العسكرية على مدخليها الشمالي والجنوبي لمنع أي عربي من دخولها، وفي التالي نزع إسلاميتها.

ولإكمال مخططات التهويد، شرع الاحتلال ببناء كنيس «بيت الجوهر» الذي يهدف إلى «تعكير» فضاء الأقصى؛ كونه يطل مباشرة على ساحاته.

مستوطنون يقتحمون الأقصى ودعوات يهودية لإحياء ذكرى وفاة متطرفين داخله

إقتحم عشراتُ المستوطنون، مطلع الأسبوع الفائت، المسجد الأقصى المبارك تحت حماية شرطة العدو.

وفي سياق متصل دعت منظمات يهودية متطرفة أنصارها لإحياء ما أسمته «الذكرى الخامسة لمقتل المتطرفين اليهوديين: إسحاق وتاليا ايمس» الأحد، داخل المسجد الأقصى المبارك.

وأوضحت هذه المنظمات من خلال إعلاناتها أنه سيشارك في اقتحام الأقصى لإحياء هذه الذكرى عدد من حاخامات منظمات الهيكل المزعوم، وفي مقدمتهم الحاخام المتطرف «يسرائيل آرائيل»، وسيتم رفع صورهما على شكل وقفة حداد داخل السور الشرقي للمسجد الأقصى، بالقرب من باب الرحمة.

وسيشمل البرنامج -حسب الإعلانات- محاضرة يذكر فيها الحاخامات «مآثر» إسحاق ايمس وزوجته في السعي لبناء الهيكل المزعوم، وجهودهما في نشر فكرة المعبد بين الأجيال اليهودية.

ومن المقرر أن يتوجهوا بعد ذلك إلى المقبرة العربية على سفح جبل الزيتون لزيارة قبريهما، وإكمال حفل التأبين لهما.

تجدر الإشارة إلى أنه تم خلال العام الماضي تنفيذ هذا الاقتحام، وكانت الأعداد المشاركة تفوق الـ50 شخصاً، وتركزت فقرات النشاط كلها في المنطقة الشرقية للمسجد الأقصى، وتصدى لهم حينها المصلون، وحراس الأقصى، وأفسدوا عليهم نشاطهم، ولم يكتمل بالشكل الذي خططوا له.

تحذير أممي من قرارات الاحتلال بهدم 13 ألف منشأة فلسطينية

حذرت الأممُ المتحدة من أن آلاف الفلسطينيين سيعيشون حالة من الارتباك المزمن والتهديد مع وجود أوامر بهدم نحو 13 ألف منشأة فلسطينية في الضفة الغربية.

وجاء في التقرير الأممي الذي أطلق عليه اسم «تحت التهديد» أن هناك أَكْثَر من 11 ألفَ أمر إسرائيلي بهدم نحو 13 ألف منشأة فلسطينية، وهي بانتظار التنفيذ في أجزاء كبيرة من الضفّة.

وَأَضَاف التقرير أنه في الوقت الذي يتم فيه تنفيذ عدد قليل من الأوامر الصادرة، فإن الأوامر المتبقية لا تنتهي صلاحيتها.

العدو يبني سياجاً أمنياً بين فلسطين والأردن

شرعت سلطات العدو الصهيوني ببناء سياج أمني على طول الحدود التي تفصل فلسطين المحتلة مع الأردن على امتداد يصل إلى نحو 309 كيلومترات، يشمل الحدود بين الأردن والضفة المحتلة.

وأعلن نتنياهو في الاجتماع الأسبوعي لحكومته، الأحد، أن الكيان «يبدأ ببناء جدار مع الأردن»، وهو رابع جدار يبنيه كيان العدو.

وبحسب صحيفة «يسرائيل هيوم»، فإن طول الجزء الأول من السياج، والذي شرع العدو في بنائه أمس الأحد، يصل إلى ثلاثين كيلومتراً، ويمتد من العقبة شمالا باتجاه وادي عربة.

ونقلت الإذاعة الصهيونية عن نتنياهو، في جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية، قوله إن هذا المقطع سيقام بين مدينة ايلات ومنطقة تمناع، وانه سيتم بعد ذلك إنشاء السياج الأمني على امتداد الحدود الأردنية حتى منطقة هضبة الجولان.

وكان رئيس حكومة العدو قد اتخذ قراراً بإنشاء السياج منذ عدة سنوات، بشكل متزامن مع إنشاء السياج على الحدود المصرية في سيناء. ولكنه فضل أولاً الانتهاء من إنشاء السياج الحدودي مع مصر في الجنوب، ومع سوريا في الشمال.

لارتكابه جرائم حرب خلال العدوان الأخير على غزة

أكثر من 100 ألف توقيع على العريضة البريطانية لتوقيف نتنياهو

المسيرة - متابعات:

إجتازت الوثيقةُ المنشورة على موقع الحكومة البريطانية والتي تدعو حكومة بريطانيا إلى اعتقال رئيس الوزراء «الإسرائيلي» نتنياهو فور دخوله الأراضي البريطانية سقفَ الـ 100 ألف توقيع اللازمة لها، حتى تجد طريقها للنقاش داخل البرلمان البريطاني.

ويقضي القانونُ البريطاني الخاص بالعرائض التي يرفعها المواطنون البريطانيون حصول العريضة على 100 ألف توقيع حتى يناقشها البرلمان البريطاني، وهذا بالضبط ما حصلت عليه العريضة المطالبة باعتقال «نتنياهو لارتكابه جرائم حرب خلال العدوان الأخير على غزة.

مجتهد يكشف الخفايا:

هذا ما فعله «توشكا مأرب» بالإمارات والسعودية

المسيرة - متابعات:

نشر المغرد السعودي الشهير "مجتهد" حقائقَ واحصائيات هامة عن تفجير مأرب واصفا إياه بـ"الفاجعة العسكرية" وكشف أن الحقيقة الميدانية للحادثة أسوأ بكثير مما ظهر على الإعلام، مؤكداً أن عددَ القتلى فاق الـ300.

وقال مجتهد في سلسلة تغريدات له: إن التحقيق الأولي بين أخطاء كارثية لا تليق بجنود فضلاً عن عُمداء وألوية، وَأَضَاف أن عددَ الإصابات الكامل للتفجير 1070 إصابة، 300 قتيل وَ770 جريحاً. مؤكداً أن الإصابات توزعت في جنسياتها بين: إمارات والبحرين والسعودية وعناصر يمنية.

وشرح مجتهد الأسباب الإضافية التي ساهمت في رفع عدد الإصابات وتحويل المعسكر إلى هدف نوعي. حيث أشار إلى أن "قوات التحالف" اختارت موقع المعسكر 107 في مأرب قبل أن تطهّر بيحان، حيث يوجد تمركز قوي لأنصار الله وبذلك أصبح أنصار الله يحيطون بهم من عدة جهات، وَتبين من التحقيق أن المعسكر معروف باحتوائه على مخازن ذخيرة ووقود ومع ذلك قررت القيادات الميدانية توزيع عناصرهم قرب هذه المخازن دون مراعاة.

وبحسب مجتهد فقد «بين التحقيق أن رئيسَ الأركان اليَمَني الموالي لهادي يعلم بوجود صواريخ توشكا ولونا لدى أنصار الله في بيحان وأن معسكر 107 في مرمى هذه الصواريخ، معتبراً أنه تبين من التحقيق أن دقة الإصابة لم تكن ضربة حظ بل كانت بسبب تسريب الإحداثيات نتيجة اختراق أنصار لله للعناصر اليَمَنية المشاركة في المعسكر، بالإضَافَة إلى أن رئيس الأركان هذا سبق أن ارتكب فاجعة أُخْرَى حين كشف ظهر الميليشيات اليَمَنية في "مكيراس" قرب البيضاء، فتسبب في مقتل 57 منهماً حين انشق لواء المجد عن التحالف وانضم لأنصار الله والتف على ميليشيات هادي منفذاً ذاك الكمين».

أطماع آل سعود: السيطرة على نفط اليمن

لقمان عبدالله *

منذ تأسيسها، خاضت السعوديةُ العديدَ من الحروب على اليَمَن، ابتداءً من حرب عام 1934 التي انتهت باحتلال محافظات (جيزان، عسير ونجران) وحروب السبعينيات التي انتهت باحتلال الوديعة والشرورة. أما العدوان الحالي فهدفه واضح: السيطرة على محافظة حضرموت.

يمتلك اليَمَن، وخصوصاً محافظات مأرب والجوف وحضرموت، واحداً من أضخم الاحتياطيات النفطية. وقدّرت أبحاث علمية وشركات عالمية للتنقيب أنه يفوق نفط الخليج (الفارسي) بأكمله. وهو ما يفسر الجهد المتواصل من دولة الوصاية السعودية، ومنذ ثلاثة عقود على الاقل، لعرقلة أي استفادة لليَمَن من المخزون النفطي لأجل تطوير الاقتصاد والمجتمع. وقد أدى التفاهم الأميركي السعودي إلى حصر الاستثمار اليَمَني بحاجاتة المحلية فقط، وضمن إطار يحفظ شكل الدولة بحدها الادنى ويمنع الفوضى الشاملة خشية انعكاساتها السلبية على أمن السعودية.

يروي مرجع يمني سابق لـ«الأخبار» أن شركة أجيب النفطية الإيطالية حصلت عام 1979 على امتياز حق العمل في شرق اليَمَن، وبالتحديد في حضرموت، وفي عام 1982 أعلنت الشركة اكتشافات نفطية واعدة في أكْثَر من موقع. وتم الاعلان عن ذلك بواسطة الاعلام الرسمي لدولة اليَمَن الديموقراطي (اليَمَن الجنوبي). لكن الذي حصل هو الانسحاب السريع والمفاجئ للشركة الإيطالية.

ويكشف المرجع اليَمَني أنه تبيّن في ما بعد تعرض الشركة لضغوط إقليمية ودولية من أجل التوقف عن العمل. وهو أمر لا يحتاج إلى شرح، متى تعرف أن استهلاك إيطاليا الأكبر للنفط مصدره السعودية، حتى إن الشركة نفسها كانت قد أبرمت عقوداً كبيرة في السعودية قبل أن تعلن في وقت لاحق تجميد عملها في اليَمَن.

أخيراً، كشفت الوثائق المسربة عبر موقع «ويكيليكس»، عن الخارجية السعودية، أن لجنة عليا شكلت برئاسة الامير سلطان بن عبدالعزيز، الذي كان يشغل وزارة الدفاع والمكلف بالإشراف على اليَمَن، وعضوية وزير الخارجية السابق سعود الفيصل ورئيس المخابرات وآخرين، وكلفت اللجنة بالعمل على مشروع هدفه شق قناة من السعودية إلى بحر العرب من خلال محافظة حضرموت، بغية الاستغناء عن كلّ من مضيق هرمز وباب المندب. ولم توضح الوثائق الأسباب التي حالت دون تنفيذ المشروع.

منذ بداية العدوان السعودي على اليَمَن في نهاية آذار الماضي، تعاملت السعودية بخصوصية مفرطة مع حضرموت، فترك لتنظيم «القاعدة» أمر السيطرة المبكرة على مركز المحافظة في المكلا، وعلى مناطق أُخْرَى من دون أي قتال، ما اعتبره الجميع عملية تسليم للمدينة إلى القاعدة من قبل الرئيس الفار عبدربه منصور هادي. وتولى كوادر يعملون مع جهات سلفية ومع حزب الاصلاح (الإخوان المسلمين) تسليم المدينة، وبعلم من السعودية. وترافق ذلك مع عدم قيام العدوان السعودي بتوجيه أية ضربة جوية إلى هذا التنظيم. واقتصرت الغارات على الطائرات الأميركية ضمن خطة واشنطن لضرب قيادات «القاعدة»، الذين يتبيّن أنهم خارجون عن طاعة السعودية.

وقبل أسبوعين، وقّع رجال أعمال وتجار يقيمون في جدة، وهم من حضرموت، على عريضة تطالب الملك سلمان بن عبدالعزيز بضم حضرموت إلى المملكة، الأمر الذي جاء متزامناً مع تسريح خطوات سعودية لمنح الجنسية إلى عدد كبير من سكان المناطق الحدودية، الذين ينتمون إلى قبائل من حضرموت.

ووصل الأمر ببعض الساسة اليَمَنيين المحسوبين على السعودية، مثل القيادي الجنوبي حيدر أبو بكر العطاس وعبد الرحمن الجفري وغيرهما، إلى التصريح بضرورة منح السعودية مكافأة؛ لأنها «وقفت إلى جانب الشرعية». أما المكافأة، فيقول هؤلاء، وبصراحة أيضاً، هي عبارة عن التنازل عن السلطة في محافظة حضرموت لمصلحة السعودية، والترويج للفائدة الاقتصادية التي ستنجم عن شق قناة من السعودية إلى بحر العرب عبر حضرموت، وأن القناة قادرة على استيعاب مليون عامل يمني أثناء الحفر.

أما فيما خص محافظة مأرب، فقد شهدت ثمانينيات القرن الماضي دخول الولايات المتحدة على الخط. وعندما ظهر أن نهاية الحرب العراقية الإيرانية تنتهي من دون إسقاط النظام في طهران، شعر الأميركيون بأن الخطر بات محدقاً بمنطقة الخليج (الفارسي)، وهو خطر قد يهدد النفط. لذا قررت الولايات المتحدة التنقيب عن النفط في اليَمَن. ومنعاً لإثارة حساسية الرياض، أوكلت مهمة التنقيب إلى شركات صغيرة، أبرزها شركة «هنت» الأميركية.

وقد أدت هذه الخطوة إلى خطوات يمنية في المقابل، كان بينها حضور نائب الرئيس الأميركي (في حينه) جورج بوش حفل تدشين مشروع مصفاة مأرب (1986)، كذلك وضع في الوقت نفسه الحجر الأساس لمبنى السفارة الأميركية الجديد في صنعاء. ولم يتحفظ بوش الأب على التصريح يومها بأن واشنطن وجدت بديلاً من نفط الخليج (الفارسي) الملتهب. وهي الخطوة التي فسّرها اليَمَنيون بأنها إشارة إلى الدخول الأميركي المباشر، وليس من خلال السعودية، إلى قلب المشهد اليَمَني.

كذلك، فإن أحد الأسباب التي عجّلت الوحدة بين شطري اليَمَن الجنوبي والشمالي هو اكتشاف كميات هائلة من النفط في الجنوب من قبل الاتحاد السوفياتي، خصوصاً في حضرموت ومثلث حضرموت شبوة مأرب، وأن استغلال الثروة النفطية من قبل النظام الاشتراكي الموالي لموسكو سيغيّر موازين القوى بين الشطرين لمصلحة الجنوب الغني بالنفط.

وبالتوازي، تم اكتشاف احتياط نفطي ضخم في محافظة الجوف، وأعلنت شركة «هنت» الأميركية الاكتشافات الجديدة، لكنها توقفت فوراً عن أعمال التنقيب، من دون ذكر الأسباب. لكنّ سياسياً يمنياً عايش تلك المرحلة قال لـ«الأخبار» إن واشنطن «بعد أن أمّنت البديل النفطي، وأصبح متاحاً في اليَمَن، فضّلت الإبقاء عليه كمخزون في باطن الأرض، ويبقى استخدامه رهن القرار الأميركي، وما استمر تدفق النفط السعودي، فلا حاجة لإزعاج ملكها الآن».

بتأريخ 2013/1/8، بثت قناة «سكاي نيوز» الأميركية تقريراً ضمنته القول بأن اليَمَن يستحوذ على 34% من مخزون النفط العالمي، وأن أكبر منبع للنفط في محافظة الجوف المجاورة للسعودية.

وفي بداية عام 2014 قامت وزارة النفط اليَمَنية بتنشيط عمليات الاستكشاف النفطية في عدد من المحافظات، بينها الجوف التي تم تلزيمها للشركة النفطية اليَمَنية «صافر». وبعد وقت قصير على بدء المسح الميداني، بوشرت أعمال الحفر والاستكشاف الأولي، وأعلنت الشركة وجود نطاقات هيدروكربونية. كذلك أظهرت النتائج الأولية اكتشافات غازية بكميات تقدر بملايين الامتار المكعبة من الغاز يومياً.

غير أن الذي حصل بعد هذا الإعلان هو إصدار السعودية قانون عمل جديداً، تبيّن أن الهدف منه طرد ملايين العمال اليَمَنيين. وبدأت الداخلية السعودية بتجميع المغتربين اليَمَنيين في أماكن عامة بطريقة مهينة ومذلة، بغية ترحيلهم وطردهم، من دون أي مراعاة لحقوقهم. ولم تتوقف الأزمة عند هذا الحد، بل حركت السعودية بعض القبائل الموالية لها، التي تولت تخريب أنبوب النفط الرئيسي في مأرب، وتعطيل خطوط نقل الكهرباء في مأرب، والتي تغذّي معظم مناطق الشمال.

وبعد هذه الضغوط، التي شملت رشوة مسؤولين كبار في الدولة اليَمَنية، أعلنت شركة صافر، ومن دون تبرير، «التوقف» عن استكمال عملية التنقيب في الجوف، مع العلم بأن الشركة لم تقترب من المنطقة الحدودية السعودية، وأبقت التنقيب على بعد 40 كلم منها.

* الأخبار البيروتية

لانغماسها في سياسات إقليمية متهورة من سوريا إلى اليمن

السعودية تقر بأزمة مالية تضع اقتصادها أمام تحديات لا تبدو سهلة

المسيرة - متابعات:

لـم تشـكِّلُ التطـوُّراتُ الأخـيرة في الميدان الـيَـمَـني الانتكاسات الوحيدة التي تعاني منها السعودية. فإلى جانب غرقها في وحول الـيَـمَـن بدأت تواجه أزمات اقتصادية، بعد اسـتنزاف المزيد مـن الأمـوال عـلى الضربـات الجويـة والمرتزقة المحسـوبين عليها، إضَـافَـة إلى مؤامـرة هبوط أسـعار النفط التي أتـت بمردود عكـسي عـلى المملكة بعد لعبها الـدور الأسـاسي في خفضها من خلال منظمة أوبيك لتجد نفسـها أمام عجـز مالي تخطـى المئة وثلاثـين مليار دولار العام الجاري.

واقـع اعترفـت بـه السـعودية على لسـان وزير ماليتها إبراهيم العسـاف الذي كشـف عن طرح سندات وصكوك جديـدة لتمويل العجز رغم ربطه طرح هذه الصكوك بإقرار الميزانية.

هـذا العجـز اوجدته عوامـل عديدة أهمهـا الانفـاق الضخم عـلى صفقات التسلح في السـنوات الأخيرة، إضَـافَـة إلى نفقـات العـدوان عـلى الـيَـمَـن المسـتمر للشـهر السـادس، فيمـا مستقبل الأزمة التي تلوح في أفق البلاد لن يكون أفضل وبشـهادة المؤسسـات المالية الدولية.

فقد أشـار صنـدوق النقـد الدولي في آخـر تقاريـره إلى وصـول العجـز المالي السـعودي لنحـو عشريـن بالمئـة من إجمـالي الناتج المحـلي العـام الجاري. إضَـافَـة إلى تراجـع الإيداعات البنكية وانخفاض فائض الحسـاب الجاري إلى نحو 11% من الناتج المحلي.

إذاً هي تبعات الانغماس السـعودي في سياسات إقليمية متهورة من سوريا إلى الـيَـمَـن، ساهمت بوضع الاقتصاد أمام تحديات لا تبدو سـهلة. مع العلم أن الاعتمـاد السـعودي شـبه كلي على النفط، الذي الحق هبوط أسعاره ضرراً كبيراً به. لتتقاطع صورة الانتكاسـات العسكرية في الـيَـمَـن وفشل المشاريع السـعودية في باقـي دول المنطقـة مع صـورة تراجـع القـدرة الاقتصاديـة وزيادة عجـز الميزانية مع مـا يرافقها من بطالة مرتفعـة وفقر بات منتشرا في المملكة.

الجنرال (أنور عشقي) المقرب من الملك السعودي:
السعودية تحب أن تعيش إسرائيل والدول العربية معاً

المسيرة - متابعات:

قال الجنرالُ السـعودي المتقاعد أنور عشـقي، المقرَّب من العاهل السعودي الملك سلمان: إن رئيسَ الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو رجلٌ قوي ومنطقي؛ لذلك فهناك حاجة إليه للقبول بمقترح السلام.

وزعـم في حوار أجراه مع تليفزيـون «I24NEWS» الإسرائيلي، أن «إسرائيل أصبحـت واقعاً على الأرض، حتـى وإن كان بعض العرب يريدون طردَ إسرائيل من فلسطين»!!.

وَأَضَـاف أنه لذلك السـبب تحب السـعودية أن يعيـش الإسرائيليون والدول العربية معاً.

وأشـار إلى أن إسرائيل العـدو الأول للعرب وإيران صديقـة، لكن عدو حكيم أفضل من صديق جاهل.

البحرين تعتقل مفردين معارضين للعدوان على اليمن

المسيرة - متابعات:

قالـت وزارة الداخليـة البحرينيـة إنهـا ألقـت القبض على مغرّد أسـاء لجنـود بحرينيين قُتلوا في الـيَـمَـن، وذلك بعد نحـو أقل من يوم على إيقاف آخر لنفس التهمة.

ووفقاً لـ«مرآة البحرين» أوضح قسـم الجرائم الإلكترونيـة التابـع إلى وزارة الداخليـة بأنـه تـم القبض على شخص أساء لقتلى البحرين من خلال حسـاب يدعى (حجي أحمـد)، زاعماً انـه ارتكب مخالفات أُخْـرَى عبر وسائل التواصل الإجتماعي.

وكان مدير عام الإدارة العامة لمكافحة الفسـاد والأمـن الاقتصـادي والإلكتروني قد أعلن السـبت عن إحالة صاحب حسـاب «بوخميس» إلى النيابة العامة لزعمه الإسـاءة إلى قتلى جنـود البحرين في عدوانهـم عـلى الـيَـمَـن خـلال وسـائل التواصل الاجتماعي.

لافروف: من أشعلوا فتيل النزاعات عليهم تحمل مسؤولية اللاجئين

المسيرة - متابعات:

دعـا وزيـر الخارجيـة الروسي سـيرغي لافـروف الـدول الغربية "المسـؤولة عن إشعال فتيل النزاعات" في الشرق الأوسط وفي مناطق أُخْـرَى، إلى تحمل عبء قضية اللاجئين.

وذكر موقع «روسـيا اليوم» على موقعهـا الإلكتروني أن لافروف قـال خـلال لقائـه كريسـتالينا غيورغيفا نائـب رئيـس المفوضية الأوروبيـة: "مـن متطلبات تحقيـق العدالـة أن تتحمل الـدول التي أشـعلت فتيل النزاعات أكبر قدر من المسـؤولية فيمـا يخص تقديم المساعدات الإنسانية".

وأكـد أن الفجوةَ بين عدد المحتاجـين والمبالغ المالية التي تخصص لتقديم المساعدات الإنسانية في ازدياد مستمر، لكنه اعتبر أن الاعتماد حصرياً على منطق الحسـابات المالية غير كفيل بحل الأزمة، منتقداً في هذا الخصوص مبـادرات متعلقة بإلزام الحكومات بتقديم المبالغ الضروريـة لتمويـل العمليـات الإنسـانية على أسـاس حصص يتم تحديدها تلقائياً.

مقتل ضابط ومجند وإصابة 5 آخرين بتفجير دبابة برفم

جيش مصر يبدأ عملية «حق الشهيد» لمطاردة التكفيريين بسيناء

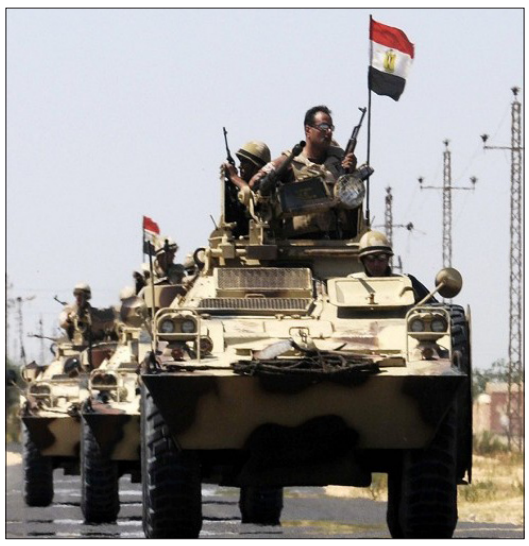

المسيرة - متابعات:

قالـت مصـادرُ عسـكرية في شـمال سـيناء، الإثنـين، إن ضابطاً ومجنـداً لقيا مصرعهمـا إثر انفجار عبوة ناسـفة في مدرعة جنوب مدينة رفح الحدودية.

وأضافـت المصادر، أن 5 مجنديـن آخرين أصيبوا في الانفجار الذي وقع في منطقة قويد الأمير جنوب رفح.

وأوضحـت أنه تم نقـلُ المجندين المصابين إلى مستشـفى العريش العسكري للعلاج.

وأعلنت القيادةُ العامة للقوات المصرية بدء العملية الشاملة «حق الشـهيد» للقضـاء على العنـاصر الإرْهَـابية بمناطق رفح والشـيخ زويد والعريش بشمال سيناء.

وأشـار بيان صـادر عن القـوات المصريـة إلى أن النتائـج الأولية للعملية أسفرت عن مقتل 29 عنصراً إجرامياً، بالإضَـافَـة إلى تدمير المواقع والمناطق التي تتمركز بها هذه الجماعات الإرْهَـابية.

كمـا تـم خـلال العملية تدمير عـدد مـن العربـات والأدوات التي تستخدمها تلك العناصر الإجرامية ضد الجيش.

وذكـر البيان أن ضابطاً وجندياً قتلا وأصيـب أربعة آخرين خلال مداهمة إحدى البؤر الإجرامية.

دمشق تنفي وجود قوات روسية على أراضيها

روحاني: لا يمكن لأية قوة أجنبية أن تتخذ القرار حول سوريا

المسيرة - متابعات:

إعتـبر الرئيسُ الإيرانـي حسـن روحاني أن مشـكلة الإرْهَـاب الكـبرى لا تهـدد أمن واسـتقرار منطقة الشرق الاوسـط فقط، بل تهدد الأمن العالمـي أَيْـضاً ، مؤكداً أن أية قوة أجنبيـة لا ينبغي ولا يمكنهـا أن تتخذ القرار حول سوريا.

وفي المؤتمـر الصحفي المشـترك مع نظيره النمسـاوي هاينتس فيشر في طهران الثلاثاء قال الرئيس روحاني حول القضية السورية: على جميع الدول المساعدة كي تتهيأ الظروف اللازمة لنشر الأمن والاسـتقرار في سوريا وَأن تتوفر الأرضـية لإرسـاء الديمقراطية وتلبية مطالب الشعب أَكْثَر فأَكْثَر.

واعتبر أن سوريا الأَكْثَر أمناً تخدم مصلحة المنطقـة والعالـم، وَأَضَـاف أنه عـلى جميع دول المنطقـة والـدول المؤثرة ومنهـا أعضاء الاتحـاد الأوروبـي العمل في هذا المجـال، وَأن إيـران سـتحضر أية طاولـة تكـون نتيجتها الأمن والاستقرار والاستقلال وضمان حقوق الشعب السوري.

وأكـد أن المهـم لطهـران هـو أرواح أبنـاء الشـعب السـوري وعـودة المشردين، وقال: إن هـذا الأمر يخدم مصلحـة المنطقة والعالم وَأن الجمهوريـة الإسـلامية الإيرانيـة تعتـبر مـن واجبهـا الـدولي والإقليمـي والإنسـاني والإسـلامي الكبـير اتخـاذ أية خطـوة لازمة للحيلولة دون مصرع وتشريد الشعب الاعزل ومكافحة الإرْهَـاب وطرد الإرْهَـابيين.

وَأَضَـاف الرئيس الإيراني، لا شك أن مطلب إيران هو عودة المشردين وإرسـاء الاستقرار والديمقراطية، وليس من المهم لنا من يجلس إلى طاولة المفاوضات بل المهم هو الوصول إلى الهدف، الا وهو ارسـاء السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط الحساسة.

وفي ذات السياق نفى وزير الاعلام السوري عمـران الزعبـي التقاريـرَ التـي تحدثت عن وجود قوات روسـية أَوْ عمل عسـكري روسي على الأراضي السورية، في مقابلة أجرتها معه قناة المنار التلفزيونية اللبنانية ليل الاثنين.

وأوضح رداً على سـؤال حول حصول تغيير نوعي في المسـاعدات العسـكرية الروسـية إلى سـوريا «ليس هنـاك شيء على الإطـلاق مما يشـاع أَوْ يقـال أَوْ مـا قيل في الأيـام الماضية. ليسـت هناك قوات روسية، وليس هناك عمل روسي عسكري على الأرض السورية لا براً ولا بحراً ولا جواً».

وَأَضَـاف الزعبـي أن مـا يشـاع «فكـرة مبتكـرة في دوائـر المخابـرات الغربية وبعض المخابـرات العربيـة تريـد الايحـاء وإعطـاء الانطباع، بأن روسيا تتدخل مباشرة من اجل الضغـط على سـوريا، وبان الدولة السـورية ضعفت إلى حد الاسـتعانة بالأصدقاء بشـكل مباشر».

وَأَضَـاف «هناك غـرض ثالث هو مطالبة الولايات المتحدة الأميركية ودول أُخْـرَى بمزيد من الدعـم التسـليحي النوعـي للمجموعات الإرْهَـابية المسلحة التي قيل إنها تحت عنوان المعارضـة المعتدلة»، مؤكـداً أن «لا أصل لهذا على الاطلاق».

وأكـد الزعبـي أن «العلاقـات السـورية الروسـية بمـا فيها السـياق العسـكري هي علاقات مديـدة، وكل ما يأتي إلى سـوريا من المؤسسـة العسـكرية الروسـية هـو نتيجـة اتفاقـات سـابقة ثابتـة وراسـخة قديمـة وليست جديدة».

قوات تركية خاصة تتوغل في الأراضي العراقية ومقتل 16 جندياً تركياً

المسيرة - متابعات:

أفـادت وكالـة دوغـان التركيـة، أن قـواتٍ خاصـةً تابعـة للجيـش التركـي توغلـت في الأراضي العراقية لملاحقة مسـلحين من حـزب العمال الكردستاني.

وقالـت الوكالـة: إن كتيبتين من الوحـدات الخاصـة في الجيش عبرت الحـدود لملاحقة مجموعتين مـن حزب العمال الكردسـتاني بعد الهجوم الذي أوقع 16 قتيلاً من الجنود قرب الحدود التركية.

وصرح مصـدر في الحكومة التركية لوكالة فرانس برس أن «هذا اجراء قصير المدى يهدف إلى منع فرار الإرْهَـابيين» على حد تعبيره.

إستئناف محاكمة الرئيس التشادي السابق

المسيرة - متابعات:

اسـتؤنفت الثلاثاءَ في العاصمة التشادية دكار، محاكمة الرئيس التشادي السابق حسين حبري؛ بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية أمـام محكمة أفريقية خاصة، بعد توقفها 45 يَوماً ليتاح للمحامين المعينين تمثيلَه أمام هيئة قضائية يرفضها.

ويرفض المتهمُ الوحيدُ الدفاعَ عن نفسـه أمام هذه المحكمة التي اقتيد اليها بالقوة في أول يومين من محاكمته في 20 و21 يوليو. وهو يـصر على مواجهته هذه مع القضاء ويرفـض إجراء أي اتصال مع محاميه المعينين الثلاثة.

المسيرة

صدى

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (58) الخميس 10 سبتمبر 2015م الموافق 27 ذو القعدة 1436هـ

تابعوا قناة المسيرة

تابعوا قناة المسيرة على النايل سات حسب البيانات التالي:
التردد: 11600 الترميز: 27500

كلمـــــة أخـــــيرة

مغترب ومرتزق ومحتل بليد!

محمد الوريث

تتحدَّثُ اليومَ وبكلِّ صَفَاقَةٍ بعـضُ مشـيخات ودويـلات النفط العربي حول ما أسـموه «احتـلالَ الـيَـمَـن مـن أجل أبنائهـا»، وكيـف يمكـن أن يصدق المواطـن الـيَـمَـني أن جيـوشَ الاحتلال التـي تتوافدُ إلى الـيَـمَـن من كُلِّ الجنسيات جـاءت لخدمته وهـو المواطنُ الـذي طالمـا كان عُرضةً للقتل والسـحل والتعذيب والاعتقال التعسفي عند اغترابه في الخليج، حتى أن المواطنَ الـيَـمَـني لا يحـقُّ لـه حتـى اليـوم شراء قطعـة أرض في السـعودية لتسـكين ذويه وأحبائـه وما زال يفرض عليـه نظام الكفيل غير الإنساني وغير الأخلاقي والذي لم يعد يتم التعامل به إلا في الدول الأكثر جهلاً وتخلفاً مثل السـعودية وأشـباهها من أنظمة القرون الوسطى.

وفي حـين مـا زالت حتى اليـوم تتوالى حـوادث نهب أملاك الـيَـمَـنيين في السـعودية دون وجه حق وحبسـهم تعسفياً لسـنوات طويلة، ونطالع بين الفينة والأخرى قصصاً جديدة لمظالـم كبرى تقع بحق المواطن الـيَـمَـني المغترب في الخليج وهو لا حول له ولا قوة وليس ثمة نظامٌ أوْ قانونٌ لينصفه.

كمـا أن هنـاك دولاً عربية أخـرى يفترض بهـا أن تكون دولاً صديقـة وشـقيقة مثـل دولـة الإمـارات تمنع بشـكل كامل دخول المواطـن الـيَـمَـني بالذات إلى أراضيها، في وقت يسـتطيع الهنـود والبنقال والأفغـان والفـرس والتركمان، المسلمون والمسـيحيون واليهود وسكان كُلّ بقاع الأرض من الدخـول إلى الأرض الإماراتية بأريحية وتيسـير كامل، إلا أن الأبـوابَ الخليجيـة توصد في وجه المواطـن الـيَـمَـني وحدَه دون غـيره هذا المواطـن التي تقول دويلات البـترودولار أنها تقاتل من أجله وتحرك الجيوش لخدمته.

حتى الإيرانيـون التي تدّعي بعض مشـيخات النفط أنها تحـارب نفـوذ دولتهـم في الـيَـمَـن يتنقلون بـكلِّ حرية في الـدول الخليجيـة دون قيد أوْ شرط وتشـهد إيران مع بعض دول الخليـج تبـادلاً تجاريـاً ضخماً دون ذكـر خزعبـلات محاربـة الروافـض واجتثـاث النفـوذ الإيرانـي ضمن هذه الصفقات التجارية.

كمـا أن دول الخليـج عندمـا اسـتخدمت بعـض العملاء المحليين في حروبها الظالمـة وغير المشروعة على الـيَـمَـن لم تقبل باسـتقبال جرحـى المرتزقة للعلاج، مـا اضطر مؤخراً الهـلال الأحمر السـوداني أن يتكفل بعـلاج البعض منهم في ظل رفض سعودي إماراتي، وما زالت تداعيات عملية صافر المباركـة ماثلة في الأذهان عندما تحركت طائرات السـعودية والإمـارات لنقل الجرحـى من جنودهم وترك مَـن هو يمنيٌّ ينـزفُ على قارعة الطريق حتى الموت وإن كان يحارب ضمن صفوف قوات الغزو ضد بلاده!.

وليس هذا وحسـب، بـل إن من رداءة هـذا العدو الجاهل بكل أساسـيات التأريـخ والجغرافيـا أن تعلنَ حظـيرةٌ مثل دويلـة قطـر تتـولى القواعد الأمريكية حراسـتها المشـاركة بقـوات برية لغزو الـيَـمَـن العظيـم، قطر الضئيلة تأريخياً وثقافياً وحضارياً تتحدث اليوم عن مشاركة قوات عسكرية لقتال أبناء الـيَـمَـن.

ولـدى الـيَـمَـنيـين كُلّ الـيَـمَـنيـين دروس وعِـبَرٌ حية أمامهـم اليـوم، فحين نرى مشـيخات النفط التـي كان لها الـدورُ الأكبر في تدمير سـوريا العروبة تقفـل الأبواب كلها في وجـوه اللاجئين السـوريين الذيـن طالما وعدتهم بمسـتقبل رغيـد، وهو الأمـرُ الذي دفعهـم لركوب المخاطر والسـباحة عـبر البحر الأبيض إلى أوروبا ليعيشَ منهم مَن يعيش ويهلك الآخـرون في هذه الرحلـة المحفوفـة بالموت لمجـرد أن الدول العربيـة الأخـرى ترفض اسـتقبالهم، ونشـاهد اليـوم دولَ أوروبا تتسابق لاستضافة اللاجئين السوريين في حين تغمضُ مشـيخاتُ النفط الأوفر مالاً عيونَها وتتجاهل الأمر وكأنه لا يعنيها ولم تتسبب فيه من الأساس!!.

ولـن يكـونَ الـيَـمَـنيـون، بعـون الله وحـده، لاجئين في مشـارق الأرض ومغاربها كما تريد السـعودية وولاة أمرها في واشـنطن، ولكـن هذه مرحلـة تأريخية هامـة لكل يمني تسـتوجبُ أن يتحـركَ هذا الشـعب بـكل أطيافه ومشـاربه تحـركاً جـاداً وحازماً للدفـاع عن الأرض والعـرض ورفض المشـاريع التدميريـة والتقسـيمية التـي تمولهـا ممالـك البترودولار لإفشـال تكرار النموذج السـوري أوْ الليبي المُراد للـيَـمَـن، فالدول التي لا تعطيك حقوقك وأنت في أرضها بكل تأكيد لن تأتيَ إلى أرضك لتوفر لك هذه الحقوق.

عام على مذبحة رئاسة الوزراء..

الدماء تنتصر

المسيرة - خاص:

تعـود علينـا الذكـرى الأولى لمجـزرة رئاسـة الوزراء والتي وقعت في التاسع من سبتمبر 2014 وسقط على إثرها عشراتُ الشهداء والجرحى من المدنيين العُـزّل الذين كان مطلبهـم الوحيد الحق في حيـاة كريمة وإسـقاط الجرعـة الظالمة التي أقرّهـا نظام الفـار هادي ضارباً عـرض الحائط باحتياجات وظروف الشعب اليمني.

وبعد عام من المجزرة وانتصار ثورة اليمنيين المجيدة في 21 من سـبتمبر وأثمرت دماء الشهداء المظلومـين نـصراً كبيراً للشـعب اليمنـي على كل جلاّديـه وأسـقطت القنـاعَ عـن النظـام المجرم الـذي بالأمس كان يقتل شـعبه برصاص الخونة والمجرمين أمثـال الفار علي محسـن الأحمر وها هو اليوم يقتل شـعبَه بطرق أخرى أشد وحشيةً بواسـطة طائرات العدوان السـعودي الأمريكي.. وسننتصر!.

الطارئون

الشاعر/ معاذ الجنيد

أطفئ أشعة حزنك السوداء فهيَ تكاد تفضحُ كم بوجهكَ من جثامين مُعلقة بلا هدفٍ يُضيء ولا بشائرْ ..
رتِّب غبَارك واستعِر منْ وجه سلمانٍ قليلاً من وقاحتهِ تفيدك عند المشاعر..
واعلم يقيناً أنَّ جيشاً تدفعون بهِ يُصنفُ مُسبقاً قبراً جماعياً مسافر ..
ها أنتَ تنعي الجُند رغماً عنك تستجدي الصلابة من أهاليهم بأن رجالهم بمهمةٍ وطنيةٍ كانوا وفيها استشهدوا ..
لمَ لا تقول بأنهم قُتلوا بخارج أرضهم عبثاً وأنك كنت في مشروع أمريكا تُتاجر.. دنّستَ ثوب أبيك مُنجراً وراء بغاء آل سعود واستعجلتَ تجربة الحروب وأنت قاصر .. فاترك حدادكَ أيها الطفل الإماراتي مفتوحاً فإنَّا واعدوكَ بألف صافر ..
يا أيها الشَعب الإماراتي مهلاً ..
آغلقوا قنواتكم واصغوا إلينا ..
نحنُ شعبٌ لم نُعاديكم ولم نُلقي ولو حجراً صغيراً في أراضيكم وحتى الحقد ..

لم نحقد عليكم مرةً في العمر إن وُلاتكُم هجموا علينا في أراضينا وليس لدى اليمانيين غير الموت قهوة كل محتلٍ وغادر ..
من لم يُفضل أن يعود الآنَ مهزوما فسوف يعود بعد العام مهزوماً ولكن بالمزيد من الخسائر ..
كل الخيارات التي بقيت أمامك سوف نمليها عليك فلا تفتش طامعاً في غيرها أبدا فإما أن تُنكس مُكرهاً وتعود خاسر أو تُنكس مُكرهاً وتعود خاسر ..

توتشكا غضب الله على القوم (المريـّشين*)!

حمود الأهنومي

دخل الغُـزَاةُ الخلايجة في سرداب أحزانهـم ومآتمهم التـي سـوف لـن تنتهي إلا بانتهـاء عدوانهـم عـلى الـيَـمَـن تمامـاً، بعـد عاصفة التوتشـكا الموقّتة والمسـدّدة برمـي الله، الذي لا تخطـئ مراميه، وما هذه الهبـة الانتقامية لطيرانهم ضـد مواطني الـيَـمَـن الميمون إلا دمعة المسـتكبر المرّغة أنفه.

لقـد كان حظ ذلـك التوتشـكا عظيماً، فبدلاً عن أن يكتفي بما أعلنه العدو الغازي من خسائره البشرية، والتي وصلت إلى 60 صريعاً، عدا العـدد الحقيقي من صرعاه، والذي يحاول التغطية على حقيقته، وبلغ حوالي الثلاثمائة قتيلا، ضم إلى ذلك خسائر ماديـة باهظـة وكثـيرة ومكلفـة، فهناك مخازن مـن الذخيرة والأسـلحة، وطائرتا أباتـشي، وثـلاث منصات صواريـخ، وعدد جيـد مـن المدرعـات والآليات، بما يشـير إلى أن هـذا الصـاروخ المعجـزة في تأريـخ الصواريـخ لم يكن إلا صاروخـاً هيأه الله وسـدد به رمية عبـاده المجاهدين، بحيث يوقن أي متأمِّـل أن نتائجه لم تكن نتائج طبيعيـة بل كان هناك تدخـلا إلهيا لمّح إلى نصرٍ قريـبٍ وظفرٍ موعودٍ، ونكالٍ شـديدٍ غيرٍ بعيد عن القومِ الباغينَ الغازين.

وإذا كان الغـزاة الخلايجة قـد أغراهم الانسـحابَ من بعض محافظات الجنوب، فمدوا حبل أطماعهـم إلى محافظة مأرب ثم إلى صنعاء فـإن هذا الصاروخ قد قطع حبل هذه الأطماع ولـو إلى حين، وتناولهم بصعقة دامية رفستهم إلى أسفل سافلين، وأخرجتهم مـن سـكرتهم الجنوبية التي كانـوا فيهـا يعمهـون، ويعجبنـي قـول فتحـي بن لـزرق، وهو يتوجّـع للصرعى الإماراتيـين، ويتـبرّم مـن إخوتـه الأبطال الـيَـمَـنيين الذين تنكّر لبأسـهم الشديد، فقال عنهم: «إنهم قوم لا يُقْدَرُ عليهم».

بصـدق أقـول: أعـاد المعجـزة توتشـكا ضبـط الوهـم الخليجي المسـتكبر عـلى معيـار الواقـع الـيَـمَـني العصي، فظهرت أصـوات خليجيـة تنـادي بالخروج من هذا المستنقع الدامـي، ولم تخـل النائحة عـن بيـت مـن بيـوت تلك الإمـارات المنتفخـة بأوداج الاسـتعلاء الممقوت، والمال المدنّس، والمتلطخة بفنادق العهـر، وقنـوات الرذيلـة والفحشاء، والمسـتعلية بالعظمة الزائفة، والوهـم المغـرور، لقـد سـمع كُلّ العالمين نواحهـم ورأى بكاءهـم، ونقلـت مراثـي المتملقـين إياهم تلك القنواتُ الشـيطانية التي طالما حجبـت مجازرهم وضحاياهم بحق الـيَـمَـنيين أطفالاً ونساء ومدنيين.

آن النصر للـيَـمَـنيين، وَأن لهم أن يروا عدوهـم المجـرم القاتـل والمسـتعلي بالمال والوهـم الخادع وهو يبكـي أوهامه ندما، ينـدب حظه العاثر، ويرثـي أمله التعيس، وإن كان هنـاك مـن دلالـة لهـذا الحـدث وهو يشـكل منعطفا حاسما في ثنايا هذه الحـرب الفاجرة ضد الـيَـمَـن والإنسـان فيه، فإنها شـهادة العالم جميعا أننا نحن اليمانيين الأباة الأحرار قتلنا غزاة محتلين جاؤوا ينتهكون حرمة أرضنا، ويدنّسـون طهارة ترابنا، بعـد أن ظلوا دهرا يفتكون بأبنائنـا ونسـائنا، ويدمـرون كُلّ شيء في حياتنا، ويعبثون بـكل ماضينا وحاضرنا ومسـتقبلنا، فهل نحن في هـذا يا بني آدم من الظالمين.

طالـت أوهام هـؤلاء الغـزاة الخلايجة بطول ليل ظلمهم لشـعبنا، وقبُحت بقبح الصمت العالمي المزري عن جرائمهم،

>> البقية ص 6